جامعة الأزهر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

تعقباتُ الإمامِ البُوصِيري (المتوفى: ٨٤٠هـ) في كتابه "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" على الإمام أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ).

«دراسة نقدية»

إعداد

د. أحمد رزق درويش

أستاذ الحديث وعلومه المساعد
بكلية أصول الدين بالقاهرة

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الثالث والأربعون، لعام ١٤٤٦هـ - ديسمبر ٢٠٢٤م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي
الطباعي I.S.S.N 2974-4660 و The Online ISSN 2974-4679

تعقباتُ الإمامِ البُوصِيري(المتوفى: ٨٤٠هـ) في كتابه "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" على الإمام أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ). "دراسة نقدية"

أحمد رزق درويش

قسم الحديث وعلومه – كلية أصول الدين بالقاهرة – جامعة الأزهر – مصر.

الإيميل الجامعي: ahmedmohammed. 2011@azhar. edu. eg

ملخص البحث:

هذ البحث يتناول دراسة لتعقبات الإمام البوصيري في كتابه " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة " على الإمام أبي بكر البيهقي، وقد تنوعت هذه التعقبات بين الوهم في الحكم على الرواة أوالوهم في تخريج الأحاديث و غير ذلك، وقد قمت بدراسة نظرية شملت ترجمة مختصرة للإمامين البوصيري والبيهقي وبيان منهج البوصيري في كتابه، مع النظر في هذه التعقبات للوقوف على سلامة التعقب من عدمه، **وقد قسمت بحثي هذا إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس.**

. ومن أهم نتائج البحث أن من أفضل الطرق لتعلم قواعد العلم تَتَبُّعَ كلام الأئمة في علم الرجال، ودراسة مناهجهم والتعرف على معايير نقدهم للراوي والمروي.

الكلمات المفتاحية: تعقبات– البوصيري– البيهقي– دراسة.

Imam Al-Busiri's comments in his book "Ithaf Al-Khirah Al-Mahrah bi Zawa'id Al-Musnad Al-Ashra" On Imam Abu Bakr Al-Bayhaqi "Critical Study"

Ahmed Rizq Darwish
Department of Hadith and its Sciences - Faculty of Fundamentals of Religion in Cairo - Al-Azhar University – Egypt
Email: - ahmedmohammed. 2011@azhar. edu. eg

Abstract:

This research deals with a study of Imam al-Busayri's comments in his book "Ithaf al-Khayrah al-Mahra bi Zawa'id al-Musnad al-Ashra" On Imam Abu Bakr Al-Bayhaqi. These comments varied between delusion in judging narrators or delusion in grading hadiths and other things. I conducted a theoretical study that included a brief translation of Imams al-Busayri and al-Bayhaqi and a statement. Al-Busiri's approach in his book ،with consideration of these traces to determine whether the trace is sound or not. I divided my research into an introduction ،two chapters ،a conclusion ،and indexeK. One of the most important results of the research is that one of the best ways to learn the rules of science is to follow the words of the imams in the science of men ،and to study their methods and become acquainted with their criteria for criticizing the narrators and the narrators.

Keywords: Traces - Al-Busiri - Al-Bayhaqi - Study.

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَةُ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وإمام المتقين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، وسار على نهجهم إلى يوم الدين،،،

وبعد:

فإن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم قد حظيت بخدمات جليلة وجهود كبيرة، ونالت اهتماما عظيما، على مر العصور وذلك من خلال المصنفات العظيمة، التي سطهرها علماء الحديث منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا.

و كل جيل قد أفاد ممن سبقه كل في فنه وفي تخصصه، شرحا، أو تكميلا، أو تعقيبا، أو إضافة فوائد نادرة، أو ببيان أوهام، وكم ترك المتقدم للمتأخر، والسابق للاحق....

أهمية الموضوع:

من المعلوم أن العلماء قد بذلوا قصارى جهدهم، وقضوا أوقاتهم، وأفنوا أعمارهم، في خدمة السنة النبوية المطهرة، ومن أهم المجالات التي بذلوا جهدهم فيها مجال "التعقبات"، ولا شك أنه اذا تعقّب عالم عالما آخر من أهل فنه وتخصصه، فلا ريب أن لهذا التعقب قيمة علمية كبيرة، لا سيما إذا كان المتعقِبُ إماما مُطلّعا، أو حافظا متيقظا؛ فالخطأ قد يقع من الحافظ، والسهو قد يكون في كلام الناقل،.. ويمكن القول بأن تعقبات العلماء بعضهم على بعض تنقي المصنفات من الأوهام والأخطاء، بل إن بعض أصحاب المنصفات – وهم أفذاذ كبار – قد طلبوا ذلك ممن يُطالع مؤلفاتهم؛ قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله–: حكاية عن مَحْمُود بن عَمْرو الْعقيلِيّ: لما ألف البُخَارِيّ كتاب «الصَّحِيح»

عرضه على أَحْمد بن حَنْبَل، وَيحيى بن معِين، وعَلى بن الْمَدِينِيّ، وَغَيرهم، فاستحسنوه، وشهدوا لَهُ بِالصِّحَّةِ إلا فِي أَرْبَعَة أَحَادِيث. قَالَ الْعقيلِيّ: وَالْقَوْل فِيهَا قَول البُخَارِيّ وَهِي صَحِيحَة»[(١)]، و كذلك الإمامُ مسلمٌ – رحمه الله – حيث قال: عَرَضْتُ كتابي هَذَا «الْمُسْنَد» على أبي زرْعَة الرَّازِيّ، فَكلُّ مَا أَشَارَ أَن لَهُ عِلّة تركته، وكل مَا قَالَ إِنَّه صَحِيح وَلَيْسَ لَهُ عِلّة أخرجته»[(٢)]. وكان من هولاء العلماء الأجلاء: الإمام الحافظ أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ) فقد كان له حظ وافر من هذه الاستدراكات المفيدة وتلك التعقبات المنهجية النافعة، وقد ظهر ذلك جليا في كتابه النافع الماتع «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» والذي يعتبر سجلًا حافلًا لتعقبه – رحمه الله – على كثير ممن سبقوه من علماء المحدثين. وكان الإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) من هؤلاء العلماء الذين تعقبهم الإمام البوصيري – رحمهما الله – وقد استقصيت الكتاب وأحصيت تلك التعقبات التي تعقبها الإمام البوصيري على الإمام البيهقي – رحمهما الله– فبلغت هذه التعقبات سبعة تعقبات، فأحببت أن تكون لي مساهمة في هذا المجال، فقمت بدراستها دراسة حديثية وفق منهج العلماء.

فأسأل الله – تعالى – أن يقبل مني هذه المساهمة المتواضعة، وأن يوفقني فيها للصواب، إنه ولي ذلك والقادر عليه. السبيل.

وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(١) ينظر: «هدي الساري»: (صـ: ٧).
(٢) ينظر: «صيانة صحيح مسلم»: (صـ: ٦٧، ١٠٠)، وينظر: «سير أعلام النبلاء»: (٥٦٨/١٢).

أسباب اختياري لهذ الموضوع:

إن من دوافع اختياري للبحث والدراسة في هذا الموضوع أمور عدة من أهمها ما يلي:

١- التعرف على مناهج أئمة علماء الجرح والتعديل، والتعرف على معايير نقدهم للراوي والمروي.

٢- التعرف على أهم ملامح شخصية الإمامين البيهقي، والبوصيري رحمهما الله.

٣- المساهمة في إعداد عملٍ علميٍّ يبرز تعقبات الإمام البوصيري على غيره من الأئمة النقاد.

٤- إنَّ من أفضل الطرق لتعلم قواعد العلم تَتَبُّعَ كلام الأئمة في علم الرجال، ودراسة مناهجهم.

٥- الحرص على الاستزادة من معارف أئمة هذا الشأن، والتي تُكْسِبُ الباحثَ فوائدَ جَمَّة، وفرائد عديدة.

٦- إبراز جهود علماء الحديث في تمحيص الرواة، والتفتيش عن أحوالهم، وأثره على المرويات.

مشكلة البحث

تظهر مشكلة البحث من خلال طرح التساؤلات الآتية:

١- ما معنى: «التعقبات»؟

٢- ما مكانة الإمامين البيهقي والبوصيري رحمهما الله في علم «الجرح والتعديل»؟

٣- ما منهج الإمام البوصيري في كتابه إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة؟

٤- ما منزلة الإمام البيهقي، ومكانته في الحديث والفقه، وما أهم مؤلفاته؟

٥- هل تعقبات الإمام البوصيري على الإمام البيهقي في محلها؟ أو هو متعقَّب فيها أيضًا؟

أهداف البحث:

تظهر أهداف هذه الدراسة من خلال الأمور الآتية:

١- بيان معنى «التعقبات».

٢- بيان مكانة الإمامين البيهقي والبوصيري رحمهما الله في علم «الجرح والتعديل».

٣- بيان منهج الإمام البوصيري في كتابه إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة.

٤- بيان منزلة الإمام البيهقي، ومكانته العلمية، وأهم مؤلفاته.

٥- بيان مدى صحة تعقبات الإمام البوصيري على الإمام البيهقي هل في محلها؟ أو هو متعقَّب فيها أيضًا.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع الجاد والبحث المتأني وفي حدود إمكانات دوائري البحثية المُتاحة لم على دراسة تعنى بتعقبات الإمام البوصيري على الإمام البيهقي وإن كان هناك عدد من الدراسات تعنى بالتعقبات التي تعقبها الإمام البوصيري على بعض الأئمة: وهي كالتالي:

١- تعقبات الإمام البوصيري (المتوفي ٨٤٠هـ) في كتابه: " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» على شيخه الحافظ ابن حجر (المتوفى ٨٥٢هـ) دراسة نقدية، أ. د. م/ عيد حسن حسن أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية أصول الدين بالقاهرة. بحث منشور بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدمياط الجديدة – جامعة الأزهر – المجلد ١٣، العدد ١٣ – الرقم المسلسل للعدد ١٣ الجزء الأول – ديسمبر ٢٠٢٣م.

٢- تعقبات الإمام البوصيري فى كتابه "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" على الإمام الحاكم دراسة نقدية، د عبد الله يوسف عجمي مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة، بحث منشور بمجلة قطاع أصول الدين – المجلد ١٩، العدد ١٩، لسنة ٢٠٢٣ م.

٣- تعقبات البوصيري في كتابه "إتحاف الخيرة المهرة على شيخه الهيثمي": دراسة حديثية نقدية.

أ. د. م/محمد بن عبدالله بن راشد آل معدي، الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بحث منشور: بمجلة العلوم الشرعية واللغة العربية – جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المجلد (٩) – العدد (٣) مايو ٢٠٢٤ م.

خطة البحث:

قسمت بحثي هذا إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس:

أما المقدمة فقد اشتملت على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج الذي سار عليه الباحث في بحثه، وبيان معنى التعقبات.

وأماالفصل الأول: فيشتمل على الدراسة النظرية، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام البوصيري رحمه الله – تتضمن: اسمه ونسبه، وكنيته ولقبه، ومولده، طلبه للعلم، وأهم شيوخه الذين تلقى عنهم، وثناء العلماء عليه، وأهم مؤلفاته، ووفاته.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»، للإمام البوصيري، ويتضمن: تحقيق القول في اسم الكتاب، ومنهج الإمام البوصيري فيه.

المبحث الثالث: ترجمة موجزة للإمام البيهقي – رحمه الله – تشتمل على: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ومولده، ونشأته، وثناء العلماء عليه، ومذهبه العقدي، والفقهي، وأهم شيوخه، وأهم تلاميذه، وأهم مصنفاته، ومنزلته بين أئمة الجرح والتعديل، ووفاته.

وأما الفصل الثاني فيشتمل على «الدراسة التطبيقية»:

ويتضمن سبعة تعقبات للإمام البوصيري على الإمام البيهقي – رحمهما الله –.

وأما الخاتمة ففيها أهم نتائج البحث، والتوصيات.

وأما الفهارس؛ ففهرس بأهم المصادر والمراجع، وآخر لمحتويات البحث.

منهـــج الباحـث:

اتبعتُ في بحثي هذا المنهج: النقدي[١]، والاستقرائي[٢]، والوصفي[٣]، والتوثيقي[٤]، وكذا المنهج المقارن[٥]، والتحليلي[٦]؛ فمن الصعب الفصل بين المناهج العلمية المختلفة في البحث العلمي، فإن الباحث غالبا يستخدم في بحثه كافة المناهج البحثية[٧].

---

(١) المنهج النقدي: منهج يتبعه الناقد المفكر أثناء قراءة النص، وتحليله، وتفسيره؛ ومن ثَمَّ تتباين القراءاتُ النقدية للنص الواحد، وتتنوع بتنوع القراء، ومناهجهم النقدية. يُنْظَر: «النقد الأدبي الحديث» (صـ: ٩)، د محمد غنيمي ، دار النهضة، مصر، عام: ١٩٧٥م.

(٢) المنهج الاستقرائي: هو منهج يبدأ بالجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة، يُنْظَر: «البحث العلمي مناهجه وتقنياته»(صـ: ٣٢)، د محمَّد زيان عمر، ط: جدة، السعودية، (د. ط)، عام: ١٣٩٤هـ.

(٣) المنهج الوصفي: هو منهج يقوم على التحليل المُرَكَّز على معلومات كافية ودقيقة، عن موضوع ما، أو ظاهرة مُحَدَّدِة، ونحو ذلك؛ والهدف من ذلك: الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية لذلك الموضوع، أو تلك الظاهرة. يُنْظَر: «البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية»(صـ: ١٨٣)، د رجاء دويدري.

(٤) المنهج التوثيقي: هو منهج يقوم بتدعيم المسائل التي ترد أثناء البحث بالاقتباسات المستفادة من المصادر والمراجع. يُنْظَر: «البحث العلمي وضوابطه في الإسلام»(صـ: ١١٥)، د حلمي عبد المنعم ، مكتبة الإيمان، القاهرة، ط: ٢، سنة: ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م.

(٥) المنهج المقارن: هو منهج يقوم على وصف الخصائص والصفات المشتركة، أو المختلفة لشيئين، أو عدة أشياء، والتمييز بينها، وملاحظة أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما. يُنْظَر: «البحث الاجتماعي .. مبادئه ومناهجه»(صـ: ٦٥)، محمد طلعت ، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ط: ٣، عام: ١٩٦٣م.

(٦) المنهج التحليلي: هو منهج يقوم على دراسة المشكلات العلمية المختلفة من ناحية التفكيك «التفسير»، أو التركيب «الاستنباط»، أو التقويم «النقد»، وهو أيضًا منهج يقوم على دراسة مفردات البحث بأسلوب علمي واضح يتم استخدام طرق علمية معينة لكي يتم الحصول على الحقائق والنتائج، يُنْظَر: «البحث العلمى أساسياته النظرية وممارسته العملية»(صـ: ٤٦٢) ، د رجاء دويدري، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط: ١، عام: ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م،.

(٧) يُنْظَر: «مناهج البحث العلمي» (صـ: ١٨)، أ د عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط: ٣، ١٩٧٧م.

ومنهجي في هذه الدراسة يتلخص على النحو الآتي:

أولا: استقرأتُ كتاب الإمامِ البُوصِيري «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» لحصر وجمع التعقبات التي تعقبها على الإمام البيهقي، وذلك على سبيل الاستيعاب.

ثانيا: ترجمتُ للإمام البوصيري، وكذا الإمام البيهقي من خلال الكتب التراجم المتخصصة في ذلك.

ثالثا: راجعت كتب الإمام البيهقي التي تناولت الأحاديث، وتراجم الرواة المُترجم لهم في هذا البحث؛ خاصة «السنن الكبرى»، و«شعب الإيمان»، وغيرها من كتبه المفيدة النافعة.

رابعا: إذا كان التعقب متعلقا بالراوي، أترجم له ترجمة وافية بحسب ما اطلعت عليه من كتب التراجم، والطبقات، وغيرها من الكتب المساعدة في بيان أحوال الرواة؛ وذلك بغرض تحرير القول في الراوي، والنظر في حاله ابتغاء الوصول للحكم على صحة كلام الإمامين البوصيري أو البيهقي أو خلاف ذلك بحسب ما تُظهر نتائج البحث في التعقب.

خامسا: قُمْتُ في –الدراسة التطبيقة– بدراسة التَّعَقب دراسة تفصيلية، تحليلية – قدر استطاعتي– فإن كان التَّعقب استدراكًا في معلومة ما قمت بتحقيقها للوصول إلى الصواب فيها، وإن كان التَّعقب في الحكم على الراوي اجتهدت قدر الطاقة للوصول إلى أيّ الحكمين أرجح، مع ذكر قرائن ترجيحه، وإن كان التَّعَقُب يَخْتَصُّ بحديث فإنني أقوم بتخريجه، ودراسة إسناده للوصول إلى حكم مُنْضَبِط في هذا الحديث.

سادسا: قمتُ بتوثيق التعقب من كتاب «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» للإمام البوصيري؛ ثم قمت بالرجوع إلى كتب الإمام البيهقي للوقوف على النص الأصلي فيما تيسر لي من كتبه المطبوعة.

سابعا: قمتُ بمناقشة التعقب من خلال الموازنة بين كلام أهل العلم؛ وذلك للوقوف على تسليم العلماء للإمام البوصيري بتعقبه، أو مخالفتهم له.

ثامنا: ذكرتُ كلام العلماء على الأحاديث التي درست أسانيدها بحسب الحاجة، مع بيان حكمي الخاص بذلك.

تاسعا- عَرَّفتُ بالأعلام، والألقاب، والأنساب، وكذا البلدان، والأماكن المذكورة في ثنايا البحث.

عاشرا: اتبعتُ المنهجية العلمية المتعارف عليها في كتابة البحث العلمي كتقسيم البحث إلى فصول، والفصول إلى مباحث، والمباحث إلى مطالب إن استدعى الأمر، متلزما بعلامات الترقيم، والحواشي، والفهارس، وغير ذلك مما هو معلوم ومتعارف عليه لدى أصحاب هذا الفن.

بيان معنى التعقبات:

المراد بالتعقبات في اللغة: جمع، مفرده التَعَقُّب، ومعناه التأمل والتتبع، والتفتيش، والنظر مرة تلو الأخرى؛ وذلك للوصول لوجه الصواب، وتعليق المُتَعَقِبِ على كلام المُتَعَقَبِ عليه. يُقال: تَعَقَّبَ فلانٌ فلانًا أي: تَتَبَّعَ أَمْرَهُ(١). وتَعَقَّبْتُ ما صَنَعَ فُلانٌ: أي: تَتَبَّعْتُ أَثَرَهُ(٢). ومعنى تعقَّب فلان على فلان: أي: صَحَّحَ كلامَهُ، وعَلَّقَ عليه(٣). وتعقبَّ: بمعنى: رَاقَبَ وفَتَّشَ. وجاء في الكتاب العزيز: ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾(٤)، أي: لا أحد يتعقب حكمه – جلَّ جلاله – بنقض، ولا تغيير(٥). وقال ابن منظور: عَقَبَه إذا جاءَ

(١) «المعجم الوسيط»: (٦١٣/٢)، و«معجم الفروق اللغوية»: (صـ: ٣٦٤)، و«القاموس الفقهي»: (صـ: ٢٥٤)، و«معجم لغة الفقهاء»: (صـ: ١٣٦).

(٢) «العين»: (١٨٠/١)، و«مقاييس اللغة»: (٧٩/٤)، و«التعريفات الفقهية»، لمحمد عميم الإحسان: (٥٩/١).

(٣) «تكملة المعاجم العربية»: (٢٤٨/٧).

(٤) [الرعد: آية: ٤١].

(٥) «القاموس الفقهي»: (ص: ٢٥٤).

بَعْدَهُ. وكلُّ شيءٍ جاءَ بَعْدَ شَيْءٍ، وخَلَفه، فَهُوَ عَقْبُه[١]). والمُعَقِّبُ: الَّذِي يَكُرُّ عَلَى الشيءِ فَيُبْطِلُهُ[٢]. وَيُقَالُ: تَعَقَّبْتُ الأَمْرَ إذا تَدَبَّرْته. والتَّعَقُّبُ: التَّدَبُّرُ، والنظرُ ثَانِيَةً[٣].

ويمكن تعريف التَّعَقُّب بأنه: هو أن يتتبع عالم كلام عالم آخر لنقده. أو بمعنى أوضح: أن يتتبع عالم من المتأخرين أحدا من العلماء الذين تقدموا عصره وذلك ليعلق على ما كتب تصويبًا، أو تهذيبًا، أو تذييلًا، فهو بمثابة النقد لما كتبه الغير. ويقترب منه الاستدراك فهو في اللغة: طلب تدارك السامع. وفي الاصطلاح: رفع تَوَهُّمٍ نشأ من كلامٍ سابقٍ[٤]. وعرَّفَه المناويُّ بقوله: هو تعقيب الكلام برفع ما يُوهِمُ ثبوته[٥]. أو هو رفع توهم تولّد من كلام سابق رفعًا شبيهًا بالاستثناء[٦].

وبناء عليه: يكون مقصودي من «تَعَقُّب الإمامِ البُوصِيري على الإمام البيهقي» في هذا البحث: تَتَبُّع أحكامه على الأحاديث أو الرواة، أو غيرها من الأقوال وإمعان النظر فيها، وموازنتها بأقوال النُّقَّادِ الآخرين غير البيهقي، بُغْيَةَ الوصول إلى حكمٍ صحيحٍ، وترجيحٍ مقبولٍ يراه الإمام البوصيري أنه حكم غير صائب.

(١) «لسان العرب»: (١/ ٦١٢).
(٢) «لسان العرب»: (١/٦١٤)، و«البحر المحيط»: (٦/٤٠١).
(٣) «لسان العرب»: (١/٦١٩)، و«المحكم والمحيط الأعظم»: (١/٢٤٣).
(٤) «التعريفات»: (صـ: ٢١)، و«الكليات»: (صـ: ١١٥).
(٥) «التوقيف على مهمات التعاريف»: (صـ: ٤٨).
(٦) «التعريفات»: (صـ: ٢١).

الفصل الأول: (الدراسة النظرية)، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام البوصيري -رحمه الله-:

اسمه ونسبه، ولقبه وكنيته ونسبته:

هو: الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر، أبو العباس، البوصيري[(١)]، الكناني، القاهري، الشافعي[(٢)].

مولده:

ولد رحمه الله في العشر الأوسط من محرم سنة اثنتين وستين وسبع مائة، بقرية من قرى الغربية وهي قرية أبو صير بمصر. [(٣)].

طلبه للعلم، وأهم شيوخه الذين تلقى عنهم وثناء العلماء عليه،

طلب الإمام البوصيري العلم في سن مبكرة؛ فقد نشأ- رحمه الله- بقرية أبي صير بالغربية، فحفظ القرآن على الشيخ عمر بن الشيخ عيسى، وقرأ عليه الميقات وانتفع بلحظه ودعائه، ثم انتقل بإشارته بعد استرضاء والده إلى القاهرة، فأخذ الفقه عن النور الآدمي، وسمع دروس العز بن جماعة في المنقول والمعقول ولازم الشيخ يوسف إسماعيل الأنباني في الفقه وسمع الكثير من جماعة منهم التقي بن حاتم والتنوخي والبلقيني والعراقي والهيثمي وكثرت عنايته بهذا الشأن ولازم فيه ابن العراقي على كبر كثيرا وولده الولي، ولازم شيخه الحافظ ابن حجر حتى كتب عنه من تصانيفه اللسان

---

(١) "البوصيري": – بضم الباء الموحدة بعدها الواو والصاد المهملة المكسورة بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها الراء، نسبة إلى بلدة تسمى بأبي صير (من الغربية، قرب سمنود) . ينظر الأعلام (١٠٤/١).

(٢) ينظر: «إنباء الغمر بأبناء العمر» :(٤٣١/٨)، «الضوء اللامع»: (٢٥١/١)، «حسن المحاضرة»: (٣٦٣/١)، «شذرات الذهب»: (٢٣٣/٧)، «كشف الظنون»: (١٢٤/٥) .

(٣) ينظر: «الضوء اللامع»: (٢٥١/١)، «حسن المحاضرة»: (٣٦٣/١)، «شذرات الذهب»: (٢٣٣/٧).

والنكت للكاشف وزوائد البزار على الستة وأحمد وغير ذلك وقرأ عليه أشياء ووصفه بالشيخ المفيد الصالح المحدث الفاضل وكتب بخطه أيضا منن تصانيف غيره الكثير كالفردوس ومسنده بحيث علق بذهنه من أحاديثهما أشياء كثيرة كان يذاكر بها مع عدم مشاركة في غيره ولا خبرة بالفن كما ينبغي لكنه كان كثير السكون والتلاوة والعبادة والانجماع عن الناس والإقبال على النسخ والاشتغال مع حدة في خلقه وخطه حسن مع تحريف كثير في المتون والأسماء ومما جمعه زوائد ابن ماجه على باقي الكتب الخمسة مع الكلام على أسانيدها وزوائد السنن الكبرى للبيهقي على الستة. (١) قال الحافظ ابن حجر: ولازم شيخنا العراقي على كبر فسمع نه الكثير، ثم لازمني في حياة شيخنا فكتب عني لسان الميزان والنكت على الكاشف، وسمع على الكثير من التصانيف وغيرها، ثم أكب على نسخ الكتب الحديثية وفي الأجزاء، وكتب – على نسخ الفردوس ومسند الفردوس وعلق بذهنه من أحاديثهما أشياء كثيرة وكان يذاكر بها، واشتغل في النحو قليلا على بدر الدين القدسي، ولم يكن يشارك في شيء منه ولا من الفقه، وكان كثير السكون والعبادة والتلاوة مع حدة الخلق.(٢)

أهم مؤلفاته:

للإمام البوصيري – رحمه الله – أثار علمية جليلة ومصنفات نافعة ماتعة تركها للمكتبة الإسلامية أفاد منها طلاب العلم من لدن عصره إلى يومنا هذا؛ وهاهو شيخه الحافظ ابن حجر رحمه الله يحدثنا عن بعض مصنفاته فيقول: "جمع أشياء منها "زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الأصول الخمسة"، مع الكلام على أسانيدها. وعمل "زوائد المسانيد العشرة"، و"زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الستة"، في مجلدين أو ثلاثة، ثم أكب على نسخ الكتب الحديثية والأجزاء، وجمع من مسند الفردوس وغيره أحاديث في كتاب حافل جعله ذيلاً على "الترغيب" للمنذري سماه "تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في

(١) ينظر: «الضوء اللامع»: (٢٥١/١).
(٢) ينظر: «إنباء الغمر بأبناء العمر» :(٤٣١/٨).

الترغيب والترهيب" ومات قبل أن يبيضه ويهذبه، فبيضه من مسودته ولده على خلل كثير فيه. [١]. كما ذكر الإمام البوصيري لنفسه كتابين أثناء كلامه في زوائد ابن ماجه، وهما: "رفع الشك باليقين في تبيين حال المختلطين"[٢] و "زوائد أبي داود الطيالسي"[٣] وقد عاد فأدخله في إتحاف المهرة ".

وفاته: مات الإمام البوصيري – رحمه الله– في ليلة الثامن عشر من المحرم بمدرسة ال حسن بالرميلة – سنة أربعين وثمان مائة – وله ثمان وسبعون سنة. [٤].

(١) ينظر: «إنباء الغمر بأبناء العمر» (٤٣١/٨)، «الضوء اللامع» (٢٥١/١).
(٢) ينظر: «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» (٣/ ٢٤٢).
(٣) ينظر: «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» (٣/ ١٦٦).
(٤) ينظر: «إنباء الغمر بأبناء العمر» (٤/ ٥٣) .

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"، للإمام البوصيري.

تحقيق القول في اسم الكتاب ونسبته للمؤلف:

نص مؤلفه وهو الإمام البوصيري – رحمه الله– في مقدمة الكتاب على تسميته، فقال: «وسميته إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»[١]، كما أطلق عليه في مواضع متفرقة من كتابه «مصباح الزجاجة»[٢]. بـ «زوائد المسانيد العشرة».

صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه: نسبه إليه غير واحد منهم: الحافظ ابن حجر في«إنباء الغمر»[٣] والحافظ السخاوي[٤] وابن العماد[٥] وغيرهم، كما ذكره المؤلف في مواضع كثيرة في كتابه «مصباح الزجاجة»[٦] وكل ذلك يثبت صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه الإمام البوصيري– رحمه الله –.

منهج المؤلف في الكتاب، وأهم المآخذ عليه

ذكر لنا الإمام البوصيري رحمه الله منهجه في مقدمة كتابه «إتحاف الخيرة المهرة»؛ فقال: "استخرت الله الكريم الوهاب في إفراد زوائد مسانيد الأئمة الحفاظ الأعلام الأجلاء الأيقاظ: أبي داود الطيالسي، ومُسَدَّد، والحميدي، وابن أبي عمر، وإسحاق بن راهويه، وَأَبِي بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وعبد بن حميد، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وأبي يعلى الموصلي الكبير على الكتب الستة: صحيحي البخاري ومسلم، وأبي داوود، والترمذي، والنسائي الصغرى، وابن ماجة – رضي الله عنهم أجمعين. فإن كان

(١) ينظر: «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»: (١/صـ: ٣٥)
(٢) ينظر: «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه»، في:(١/صـ: ٥، ١٤، ١٥،١٨، ١٩)
(٣) ينظر:«إنباء الغمر بأبناء العمر»، في:(٤/صـ: ٥٣)
(٤) ينظر:«الضوء اللامع : للسخاوي»: (٢٥١/١)
(٥) ينظر: «شذرات الذهب ، لابن العماد»: (٢٣٣/٧)
(٦) ينظر: «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه»، في:(١/صـ: ٥، ١٤، ١٥،١٨، ١٩)

الحديث في الكتب الستة أو أحدها أو من طريق صحابي واحد لم أخرجه إلا أن يكون الحديث فيه زيادة عند أحد المسانيد المذكورة تدل على حكم، فأخرجه بتمامه، ثم أقول في آخره: رووه، أو بعضهم بإختصار، وربما بينت الزيادة مع ما أضمه إليه من مسندي أحمد بن حنبل والبزار، وصحيح ابن حبان وغيرهم كما سيُرى – إن شاء الله تعالى. وإن كان الحديث من طريق صحابيين فأكثر، وانفرد أحد المسانيد بإخراج طريق منها أخرجته، وإن كان المتن واحدًا، وأنبه عقب الحديث أنه في الكتب السته أو أحدها من طريق فلان مثلا إن كان، لئلا يظن أن ذلك وهم، فإن لم يكن الحديث في الكتب السته أو أحدها من طريق صحابي آخر ورأيته في غير الكتب السته نبهت عليه للفائدة وليعلم أن الحديث ليس بفرد. وإن كان الحديث في مسندين فأكثر من طريق صحابي واحد أوردته بطرقه في موضع واحد إن اختلف الإسناد، وكذا إن اتحد الإسناد بأن رواه بعض أصحاب المسانيد معنعنًا، وبعضهم صرح فيه بالتحديث، فإن اتفقت الأسانيد في إسناد واحد ذكرت الأول منها ثم أحيل عليه. وإن كان الحديث في مسند بطريقين فأكثر ذكرت اسم صاحب المسند في أول الإسناد، ولم أذكره في الثاني ولا ما بعده؛ بل أقول: قال، ما لم يحصل اشتباه، هذا كله في الإسناد. وأما المتن، فإن اتفقت المسانيد على متن بلفظ واحد سقت متن المسند الأول حسب، ثم أحيل ما بعده عليه، وإن اختلفت ذكرت متن كل مسند، وإن اتفق بعض واختلف بعض ذكرت المختلف فيه، ثم أقول في آخره: فذكره. وقد أوردت ما رواه البخاري تعليقًا، وأبو داود في المراسيل، والترمذي في الشمائل، والنسائي في الكبرى، وفي عمل اليوم والليلة، وغير ذلك مما ليس في شيء من الكتب الستة. [١]

(١) ينظر: «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»: (١/صـ: ١٦– ١٧)

ويمكن تلخيص معالم منهجه في كتابه «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»، على النحو الآتي:

١- اعتنى الإمام البوصيري – رحمه الله – بترقيم الكتب والأبواب، وأيضاً في الكتابة فعنوان الكتاب والباب بخط وسائر الأحاديث بخط آخر.

٢ – رتب كتابه على الكتب والأبواب الفقهيه.

٣- قام ببيان وشرح بعض غريب الكلمات الواردة في الأحاديث النبوية.

٤ – استعمل الرموز؛ فرمز على بعض الأحاديث بالصحة أوالحسن أوالضعف وليس في سكوته عن الأحاديث الذي يتكلم عليها منهج نبه عليه، وأحيانا ينقل الحكم على الحديث من كتاب المطالب العالية لشيخه الحافظ ابن حجر – رحمه الله –.

٥ – نقل عن شيوخه كالحافظ ابن حجر والهيثمي وغيرهما.

٦- راجع الإمام البوصيري كتابه جيدا وهذبه وذلك واضح من خلال الإلحاقات والهوامش على صفحات الكتاب، وضربه على الأحاديث التي لم تتوافق مع شرطه.

٧ – تمتع رحمه الله بأمانة النقل من الأصول التي ينقل منها فإن كان الاسم أوالكلمة فيه محرفة أومصحفة نقلها كما هي، وأحيانا يضبب عليها أي يرمز لها بأنها غير صحيحة، وإن وجد بياضاً في الأصول ترك بياضاً.

٨- اكتفي برمز التضعيف على الأحاديث الضعيف، ووضع نفس الرمز كذلك على الأحاديث شديدة الضعف أو المنكرة أو حتى الأحاديث الموضوعة[١].

(١) ينظر: «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»: (١/صـ: ٣٤)

المبحث الثالث: ترجمة موجزة للإمام البيهقي – رحمه الله –[١]

اسمه، ونسبه ونسبته، وكنيته:

هو الإمام الحافظ الجليل، شيخ الشافعية، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُراساني[٢]، النَّيْسابُوري[٣]، البَيْهقي[٤]، الخُسْرُوْجِرْدي[٥]، شيخ خراسان، صاحب التصانيف النافعة، والمؤلفات الماتعة.

---

(١) للاستزادة والرجوع إلى ترجمته بالتفصيل، ينظر: المنتظم (٨/ ٢٤٢) ومعجم البلدان (١/ ٥٣٨ و ٢/ ٣٧٠) و المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور (رقم: ٢٣١) والإنساب (٢/ ٣٨١) ،والكامل في التاريخ (١٠/ ٥٢) ووفيات الأعيان (١/ ٧٥، ٧٦) واللباب (١/ ٢٠٢) وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٦٣) والعبر (٢/ ٣٠٨) وتذكرة الحفاظ (٣/ ١١٣٢ – ١١٣٥) وتاريخ الإسلام (١٠/ ٩٥) والوافي بالوفيات (٦/ ٣٥٤) .

(٢) الخُراساني – بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملتين، وفي آخرها النون – نسبة إلى بلاد كبيرة، يقع منها اليوم جزء في أفغانستان، وجزء في إيران، وجزء في جمهورية تركمانتسان. وقد نسبه إليها الذهبي في "النُّبَلاء" (١٨/ ١٦٤).

(٣) النَّيْسابُوري – بفتح النون، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح السين المهملة وبعد الألف جاء منقوطة بواحدة، وفي آخرها الراء، وهي أحسن مدن خراسان وأجمعها، وتقع حاليًا في إيران، على بُعْدِ (٩٠) كيلًا من مدينة مَشْهد، عاصمة خراسان الحالية. ينظر: "أطلس تاريخ الإسلام" ص (٤٣٠)، "التبيين" ص (٢٦٥)، طبقات السبكي (٤/ ٨).

(٤) البيهقي –بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الهاء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى بيهق وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها. الأنساب (٢/ ٣٨١). وتقع حاليًا في الاتحاد السوفيتي جمهورية تركمانستان، انظر: "بلدان الخلافة" ص (٤٣٢)، و"أطلس العالم" ص (٧٠، ٧١).

(٥) الخُسْرُوْجِرْدي – بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى خسروجرد، وهي قرية من ناحية بيهق. الأنساب (٥/ ١١٦).

لقبه: لقب الإمام أبو بكر البيهقي –رحمه الله– بعدة ألقاب من أهمها: "الإمام"، و"الحافظ"[١]، و"شيخ السُّنَّة"[٢]، و"شيخ الإسلام"[٣]، و"ناصر السُّنَّة"[٤]، و"شمس الدِّين"[٥].

مولده، ونشأته وثناء العلماء عليه:

ورد في معظم المصادر التي ترجمت للإمام البيهقي – رحمه الله– أنه ولد في شهر شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة (٣٨٤ هـ)[٦].

أما عن نشأته، فقد نشأ رحمه الله نشأة علمية دينية؛ حيث بدأ طلب العلم وتعلم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ نعومة أظفاره، وها هو يحدثنا– رحمه الله عن نشأته العلمية قائلا: " "إني منذ نشأت وابتدأت في طلب العلم أكتب أخبار سيدنا المصطفى – صلى الله عليه وسلم – وعلى آله أجمعين، وأجمع آثار الصحابة الذين كانوا أعلام الدين، وأسمعها ممّن حملها، وأتعرف أحوال رواتها من حفاظها، وأجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها، ومرفوعها من موقوفها، وموصولها من مرسلها، ثم أنظر في كتب هؤلاء الأئمة الذين قاموا بعلم الشريعة وبنى كل واحد منهم مذهبه على مبلغ علمه من الكتاب والسنة، فأرى كل واحد منهم رضي الله عنهم جمعيهم قصد الحق فيما تكلف واجتهد في أداء ما كلف،... الخ. [٧]. ولقد بدأ الإمام البَيْهقي طلب الحديث في صباه، حيث يقول: إنّي كتبت الحديث من سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، وأدركت بعض أصحاب

(١) لقّبه بهذين اللقبين كثير ممن ترجموا له ينظر على سبيل المثال: سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٦٣) والعبر (٢/ ٣٠٨) وتذكرة الحفاظ (٣/ ١١٣٢ – ١١٣٥) وتاريخ الإسلام (١٠/ ٩٥) والوافي بالوفيات (٦/ ٣٥٤) وطبقات الشافعية الكبرى (٤/ ٨ – ١٦) وغيرها.

(٢) لقبه به غير واحد من الرواة عنه كابنه إسماعيل، كما في "التبيين" ص (٢٦٦)، وزاهر بن طاهر الشحامي كما في سند كتاب "شعب الإيمان" (١/٨٣).

(٣) ينظر: سير أعلام النُّبَلاء (١٨/١٦٣).

(٤) ينظر: فتح المغيث للسخاوي (١/٤٧).

(٥) ينظر: كشف الظنون (١/٥٣).

(٦) ينظر: وفيات الأعيان (١/ ٧٦)، والتبيين ص (١٦٦).

(٧) معرفة السنن والآثار (١/ ٢١٢).

الشرقيين، وابن الأعرابي، والصَّفار، والرَّازَّاز، والأصم، وابن الأخرم، ولم أدرك بعض أصحاب هؤلاء[١]. وقال عبد الغافر الفارسي: كتب الحديث وحفظه من صباه إلى أن نشأ، وتفقه وبرع فيه، وشرع في الأصول، ورحل إلى العراق والجبال والحجاز[٢]. وقال الحافظ عبد الله الجرجاني: كما في كان زاهدًا، وكان يصوم الدهر منذ ثلاثين سنة[٣]. وقال ابن الجوزي: كان عفيفًا زاهدًا[٤]. وقال ياقوت الحموي: الورع، أوحد الدهر في الحفظ والإتقان مع الدِّين المتين[٥]. وقال الذهبي: نفع الله بتصانيفه المسلمين شرقًا وغربًا، لإمامة الرَّجل ودينه وفضله وإتقانه[٦]. وقال السبكي: كان الإمام البَيْهقي أحد أئمة المسلمين، وهُداة المؤمنين، والدعاة إلى حبل الله المتين، زاهد ورع، قانت لله[٧]. وقال ابن كثير: كان زاهدًا متقلِّلًا من الدنيا، كثير العبادة والورع –رحمه الله تعالي–[٨].

مذهبه العقدي، والفقهي:

أما عن مذهبه العقدي: فقد ذكره ابن عساكر في الطبقة الثّالثة من أصحاب أبي الحسن الأشعري، وهم من لقي أصحاب أصحابه وأخذوا العلم عنهم[٩]. وقال السبكي: قرأ علم الكلام على مذهب الأشعري[١٠].

(١) بيان خطأ من أخطأ على الشّافعيّ، للبيهقي ص (٣٣٤):
(٢) المنتخب من السياق (صـ ١٠٣).
(٣) طبقات ابن الصلاح (١/ ٣٣٥).
(٤) المنتظم (١٦/ ٩٧).
(٥) معجم البلدان (١/ ٦٣٩).
(٦) العبر (٢/ ٣٠٨)
(٧) طبقاته (٤/ ٨).
(٨) البداية والنهاية (١٦/ ٩).
(٩) تبيين كذب المفتري ص (٢٦٥).
(١٠) طبقاته (٤/ ٩).

وأما عن مذهبه الفقهي؛ فقد كان -رحمه الله – على مذهب الإمام الشّافعيّ- رحمه الله تعالي-، فقد ذكره في طبقات الشّافعيّة ابن الصلاح[١]، والسبكي[٢]، وغيرهما. وقال ابن الأثير: الفقيه الشّافعيّ[٣]. وقال – أيضا-: كان إمامًا في الفقه على مذهب الشّافعيّ[٤]. وقال ابن خلكان: الفقيه الشّافعيّ[٥]. وقال الذهبي: أخذ مذهب الشّافعيّ عن أبي الفتح ناصر بن محمَّد العُمَري المروزي، وغيره، وبرع في المذهب[٦]. ولقد برع البيهقي – رحمه الله – في خدمته لمذهب الإمام الشّافعيّ ونصرته له؛ قال السمعاني: كان تتبع نصوص الشّافعيّ وجمع كتابًا فيها سماه كتاب "المبسوط. [٧] وقال ابن الجوزي: جمع نصوص الشّافعيّ -رضي الله عنه – في عشر مجلدات[٨]. وقال ابن الصلاح: كان إمامًا قيّمًا بنصرة مذهب الشّافعيّ، وتقريره[٩]. وقال ابن خلكان: كان من أكثر النَّاس نصرًا لمذهب الشّافعيّ[١٠].

أهم شيوخه:

سمع الإمام البَيْهقي -رحمه الله تعالي- في نشأته الأولى من أعلام قريته خُسْرُوجر، وتعلم على يد كبار محدثيها، والواردين عليها، ومن هؤلاء: أبو ذر عبد بن أحمد بن محمَّد

(١) طبقات الفقهاء الشافعية (١/٣٣٢) .
(٢) طبقات الشافعية الكبرى(٣/٢٧٠).
(٣) اللباب (١/ ٢٠٢).
(٤) الكامل (٨/ ٢٢٩).
(٥) وفيات الأعيان (١/ ٧٥).
(٦) تاريخ الإسلام (٣٠/ ٤٣٩).
(٧) الأنساب (١/ ٤٦١).
(٨) المنتظم (١٦/ ٩٧).
(٩) طبقاته (١/ ٣٣٢).
(١٠) وفيات الأعيان (١/ ٧٦).

بن عبد الله الهروي[١]، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن علي الخُسْرُوْجِرْدي[٢]، وغيرهم. ولم يقتصر – رحمه الله تعالي– على خُسْرُوجرد بل تجول في نواحي بيهق، فسمع من أبي منصور أحمد بن علي بن محمَّد البَيْهقي[٣]، وأبي الحسين علي بن محمَّد بن علي بن الحسين الهروي[٤]. ثم رحل إلى نيسابور فمسمع من كثيرين، منهم: أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمَّد الحيري النيسابوري. [٥] والحسن بن محمَّد بن حبيب المفسر النيسابوري[٦]، وحمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي[٧] والخليل بن أحمد بن محمَّد البستي[٨]... وغيرهم.

أهم تلاميذه:

كان للإمام البَيْهقي مكانة عالية، ومنزلة سامية، وقدم راسخة في العلم فانتشرت مؤلفاته بين أهل عصره ومصره مما جعل ذلك علماء زمانه يستدعونه من قريته ببيهق إليهم غير مرّة، ويعقدون له المجالس لقراءة كتبه. وقد تتلمذ على يديه الكثير منهم: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، بالإجازة، وولده إسماعيل بن أحمد، وحفيده أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد، وأبو زكريا يحيى بن مندة الحافظ، وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، وزاهر بن طاهر الشحامي، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، وعبد الجبار بن عبد الوهاب الدهان، وعبد الجبار بن محمد الخواري وأخوه عبد الحميد

(١) الشعب (١٢/ ٥١).
(٢) السنن الكبرى (٢/ ٢٥٣).
(٣) المصدر السابق (٧/ ٤)، (٨/ ٥٠).
(٤) المصدر السابق (٨/ ٣٤١).
(٥) المصدر السابق (١/ ١١٥).
(٦) المصدر السابق (٦/ ٤٨).
(٧) الشعب (٢/ ٢٣٦).
(٨) السنن الكبرى (٨/ ٢٠٨).

بن محمد الخواري، وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن البحيري النيسابوري؛ المتوفى سنة أربعين وخمس مائة، وطائفة سواهم(١).

أهم مصنفاته:

كان الإمام البَيْهقي –رحمه الله – مرجعًا لطلاب العلم في عصره، وترك للمكتبة الإسلامية – من لدن عصره إلى زماننا هذا – كثيرا من المصنفات النافعة، والمراجع الماتعة تقارب الألف جزء، والتي لا يستغني عنها أحد من طلاب العلم؛ قال عبد الغافر الفارسي: ثمّ اشتغل بالتصنيف فألف من الكتب ما لعله يبلغ قريبًا من ألف جزء ممّا لم يسبقه إليه أحد، وعد بعض مصنفاته ثمّ قال: وغير ذلك من المصنفات المتفرقة المفيدة، جمع فيها بين علم الحديث وعلله، وبيان الصّحيح والسقيم، وذكر وجوه الجمع بين الأحاديث، ثمّ بيان الفقه والأصول، وشرح ما يتعلق بالعربيّة على وجه وقع من الأئمة كلهم موقع الرضا. (٢) وقال ابن الجوزي(٣): له التصانيف الكثيرة الحسنة. وقال السمعاني: سمع الحديث وصنف فيه التصانيف الّتي لم يسبق إليها، وهي مشهورة موجودة في أيدي النَّاس(٤). وقال ياقوت الحموي: ألف من الكتب ما لم يسبق إلى مثله(٥). وقال ابن الأثير: له كتب مصنفه تدل على كثرة فضله(٦). وقال الذهبي: بلغت تصانيفه ألف جزء، ونفع الله بها المسلمين شرقًا وغربًا، لإمامة الرَّجل ودينه وفضله وإتقانه(٧). ويقصد العلماء

(١) سير أعلام النبلاء (١٦٩/١٨) .
(٢) المنتخب من السياق ص (١٠٣ – ١٠٤).
(٣) المنتظم (١٦/ ٩٧).
(٤) الأنساب (٤٦١/١).
(٥) معجم البلدان (١/ ٦٣٩).
(٦) اللباب (١/ ٢٠٢).
(٧) العبر (٢/ ٣٠٨).

بالجزء ما يعادل عشرين ورقة؛ قال الذهبي: قال الذهبي: الجزء عشرون ورقة[١]. ومن أهم مؤلفاته ما يلي:

- "**السنن الكبرى**": أشار إليه الإمام البَيْهقي في مقدمة "معرفة السنن والآثار"، فقال: "ثمّ خَرّجْتُ بعون الله –عَزَّ وَجَلَّ – سنن المصطفى – صلّى الله عليه وسلم – وما احتجنا إليه من آثار أصحابه –رضي الله عنهم– على هذا التّرتيب في أكثر من مائتي جزء بأجزاء خفاف"[٢]. ونسبه له السمعاني في "الأنساب"[٣]، وعلي البَيْهقي في "تاريخ بيهق"[٤]، وابن نقطة في "التقييد"[٥]، والذهبي في "التذكرة"[٦]، و"تاريخ الإسلام"[٧]، وكل مَنْ سبق سماه: "السنن الكبير"، وقد سماه الحافظ السيوطي في "طبقات الحفاظ"[٨]: "السنن الكبرى". وهو يعد من أشهر وأهم مؤلفات الحافظ البَيْهقي – رحمه الله–.

- "**الجامع المصنف في شعب الإيمان**": اختصر الإمام البَيْهقي اسمه، فذكره باسم "الجامع" في كتابه "السنن الكبرى"[٩] ونسبه له السمعاني في "الأنساب"[١٠]، والذهبي في "التذكرة"[١١]، و"السير"[١٢] و"تاريخ الإسلام"[١٣].

---

(١) سير أعلام النُّبَلاء (٢٠/ ٥٥٨).
(٢) مقدمة "معرفة السنن والآثار" (١٢٦).
(٣) "الأنساب" (١/ ٤٦١).
(٤) "تاريخ بيهق" ص (٣٤٥).
(٥) "التقييد" (١٣٨).
(٦) "التذكرة" (٣/ ١١٣٢).
(٧) "تاريخ الإسلام" (٣٠/ ٤٣٨).
(٨) "طبقات الحفاظ" ص (٤٥٢).
(٩) "السنن الكبرى" (٧/ ٢٨٥).
(١٠) "الأنساب" (١/ ٤٦١).
(١١) "التذكرة" (٣/ ١١٣٢).
(١٢)"السير" (١٨/ ١٦٦).
(١٣) تاريخ الإسلام" (٣٠/ ٤٣٨).

– " **السنن الصغرى**": ونسبه له الذهبي في "التذكرة"[١]، و"السير"[٢]، و"تاريخ الإسلام"[٣]، والصَّفدي في "الوافي بالوفيات"[٤]، والسبكي في "طبقاته"[٥]، والسيوطي في "التدريب"[٦]، وكلهم أطلقوا عليه: "السنن الصغير"، وسماه السيوطي في "طبقات الحفاظ"[٧] "السنن الصغرى".

– "**معرفة السنن والآثار**": ذكره البَيْهقي في "السنن الكبرى"[٨] باسم "المعرفة"، ونسبه له السمعاني في "الأنساب"[٩]، وسماه "معرفة الآثار والسنن"، وذكره الذهبي في " السير"[١٠]، و"تاريخ الإسلام"[١١] وسماه "السنن والآثار".

– "**مناقب الإمام الشّافعيّ**": نسبه له ابن عساكر في "تاريخه"[١٢]، وياقوت الحموي في "معجم البلدان"[١٣]، والنووي في "تهذيب الأسماء واللغات" (١/ ١١٠)، وقال: "وقد أكثر العلماء –رحمهم الله –تعالى من المصنفات في مناقب الشّافعيّ وأحواله،...، ومن

(١) التذكرة" (٣/ ١١٣٣).
(٢) "سير أعلام النُّبَلاء" (١٨/ ١٦٦).
(٣) "تاريخ الإسلام" (٣٠/ ٤٣٨).
(٤) "الوافي بالوفيات" (٦/ ٣٥٤).
(٥) "طبقات الشافعية" (٤/ ١٠)
(٦) "التدريب" (٢/ ٤٩٣)
(٧) "طبقات الحفاظ" ص (٤٥٢).
(٨) "السنن الكبرى" (٧/ ٢٨٠).
(٩) "الأنساب" (١/ ٤٦١).
(١٠) " السير" (١٨/ ١٦٦).
(١١) "تاريخ الإسلام" (٣٠/ ٤٣٨).
(١٢) "تاريخ دمشق" (٥١/ ٤٣٨).
(١٣) "معجم البلدان" (١/ ٦٣٩).

أحسنها وأتقنها كتاب البَيْهقي وهو مجلدان ضخمان مشتملان على نفائس من كلّ فن، استوعب فيها مُعْظَم أحواله ومناقبه"[١].

- **القدر:** أشار إليه الإمام البَيْهقي في مقدمة "شعب الإيمان"[٢]، ونسبه له النووي في شرحه لصحيح مسلم، وقال: وقد أكثر العلماء من التصنيف فيه -يعني القدر-، ومن أحسن المصنفات فيه وأكثرها فوائد كتاب الحافظ الفقيه أبي بكر البَيْهقي[٣] -. ونسبه له -أيضًا - الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم والحكم"[٤].

- "**المدخل إلى السنن الكبرى**": ذكره البَيْهقي في مقدمة "معرفة السنن والآثار" حيث قال: "وجعلت له -يعني كتاب "السنن الكبير"- مدخلًا في اثني عشر جزءًا"[٥]. ومن نسبه له: الذهبي في "التذكرة"[٦]، و"تاريخ الإسلام"[٧].

- **الآداب:** نسبه له غير واحد، مثل: ياقوت الحموي في "معجم البلدان"[٨]، وابن الصلاح في "طبقاته"[٩]، والذهبي في "التذكرة"[١٠]، و"سير أعلام النبلاء"[١١]، و"تاريخ الإسلام"[١٢].

---

(١) "تهذيب الأسماء واللغات" (١/ ١١٠).
(٢) "شعب الإيمان" (١/ ٨٥)
(٣) شرح مسلم (١/ ١١٠).
(٤) "جامع العلوم والحكم" (١/ ١٦٢).
(٥) "معرفة السنن والآثار" (١/ ١٢٦).
(٦) "التذكرة" (٣/ ١١٣٣).
(٧) "تاريخ الإسلام" (٣٠/ ٤٤٥).
(٨) معجم البلدان (١/ ٦٣٩).
(٩) طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٣٣٥) .
(١٠) التذكرة (٣/ ١١٣٣).
(١١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٦٦).
(١٢) تاريخ الإسلام (٣٠/ ٤٤١).

– "**دلائل النبوة**": أشار إليه البَيْهقي في مقدمة "شعب الإيمان"[١]، ونسبه له غير واحد مثل: السمعاني في "الأنساب"[٢]، وياقوت الحموي في "معجمه"[٣]، والذهبي في "التذكرة"[٤]، و"سير أعلام النُّبَلاء"[٥].

– "**الرؤية**": ذكره الإمام البَيْهقي في كتاب "الاعتقاد"[٦]، ومقدمة "شعب الإيمان"[٧]، ونسبه له غير واحد كالذهبي في "التذكرة"[٨]، و" سير أعلام النبلاء "[٩]. وغير ذلك من المصنفات النافعة والتي لا يتسع المقام لذكرها.

منزلة الإمام البيهقي بين أئمة الجرح والتعديل:

لقد كان الإمام البَيْهقي –رحمه الله تعالي– من علماء الجرح والتعديل ومن فرسانه المبرزين، المصنفين، المعتدلين، فليس هو من المتشددين وليس من المتساهلين، ونقل عنه واعتد بأقواله كثير من أئمة الجرح والتعديل الذين أتوا بعده؛ فقد نقل عنه الحافظان الذهبي في "ميزان الاعتدال"، وابن حجر في "تهذيب التهذيب" و"لسان الميزان"، وغيرهما؛ قال ابن الصلاح: "كان ظاهر الإنصاف بعيدًا عن الاعتساف"[١٠]. وقال الذهبي: "ودائرته في الحديث ليست كبيرة، بل بُورك له في مروياته وحُسْن تصرفه فيها، لحِذقه وخبرته بالأبواب والرجال[١١]. وذكره في الطبقة الرّابعة عشرة من كتابه "تذكرة الحفاظ" والّتي يقول في مقدمتها: "هذه تذكرة بأسماء معدلي حملة العلم النبوي، ومن يرجع إلى اجتهاد هم في

(١) "شعب الإيمان" (١/ ٨٥).
(٢) "الأنساب" (١/ ٤٦١).
(٣) "معجم البلدان " (١/ ٦٣٩).
(٤) "التذكرة" (٣/ ١١٣٢).
(٥) "سير أعلام النُّبَلاء" (١٨/ ١٦٦).
(٦) "الاعتقاد" ص (٤١٤).
(٧) "شعب الإيمان" (١/ ٨٥).
(٨) "التذكرة" (٣/ ١١٣٣).
(٩) " سير أعلام النبلاء " (١٨/ ١٦٦).
(١٠) "طبقات الفقهاء الشافعية" (١/ ٣٣٢).
(١١) "تاريخ الإسلام" (٣٠/٤٤٠).

التوثيق والتضعيف، والصّحيح والتزييف"[١]. وقال السبكي: "صار أوحد زمانه، وفارس ميدانه، وأحذق المحدثين، وأحدَّهم ذهنًا، وأسرعَهم فهمًا، وأجودهم قريحة"[٢]. وقال السخاوي: وأمّا المتكلمون في الرجال فخلق من نجوم الهدى، ومصابيح الظلم؛ المستضاء بهم في دفع الردى، لا يتهيأ حصرهم، ثمّ ذكر طائفة وذكره معهم[٣]. وقال في "فتح المغيث": وخذ أيها الطالب زيادة الصّحيح إذا تنص صحتها من إمام معتمد كأبي داود، والترمذي، والنسائي، والدارقطني، والخطابي، والبَيْهقي، وغيرهم"[٤].

وفاته – رحمه الله–:

وبعد حياة حافلة بالعلم والتأليف، وكتابة التصنيفات النافع، وتبليغ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس، توفي الإمام البَيْهقي بنيسابور، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (٤٥٨ هـ)، هكذا في معظم مصادر ترجمته، إلَّا أن ياقوت الحموي، ذكر أنّه توفي سنة أربع وخمسين وأربعمائة (٤٥٤ هـ)، و أنّ وفاته كانت في جمادى الأولى. [٥] وقال ابن الأثير[٦]، وابن تغري بردي[٧]: أنّها كانت في جمادى الآخرة. وقال الذهبي في "النُّبَلاء" (١٨/ ١٦٩): ولما سمعوا منه بنيسابور ما أحبوا في قدمته الأخيرة، مرض، وحضرته المنية، فتو في في عاشر شهر جمادى الأولى، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، فغُسِّل وكُفِّنَ، وعُمِلَ له تابوت، فنُقِل ودفن ببيهق؛ وهي ناحية قصبتها خُسْرُوجرد، وهي محَتْدُهُ، وهي على يومين من نيسابور، وعاش أربعًا وسبعين سنة"[٨].

(١) "تذكرة الحفاظ" (٣/ ١١٣٢).
(٢) "طبقات الشافعية" (٤/ ٩).
(٣)"الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ" (٣٣٨).
(٤) "فتح المغيث" (١/ ٣٩).
(٥) "معجم البلدان" (١/ ٦٣٩).
(٦) "الكامل" (٨/ ٢٢٩).
(٧) "النجوم الزاهرة" (٥/ ٧٧).
(٨) "السير" (١٨/ ١٦٩).

الفصل الثاني ·الدراسة التطبيقية":

التعقب الأول:

قال الإمام البوصيري – رحمه الله – بعد ذكره حديث عُمَر بْن الْخَطَّابِ – رضي الله عنه–: "لَوْ أُطِيقُ الْأَذَانَ مَعَ الْخِلِّيفَى[١] لَأَذَّنْتُ". قال: خَلَطَ الْبَيْهَقِيُّ[٢] هَذَا وَالَّذِي بَعْدَهُ فَجَعَلَهُمَا وَاحِدًا. رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ أبي إسماعيل المؤدب عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: "قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ بن الخطاب، " مَنْ مُؤَذِّنُكُمْ فَقُلْنَا عَبِيدُنَا وَمَوَالِينَا فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا يُقَلِّبُهَا عَبِيدُنَا وَمَوَالِينَا: إِنَّ ذَلِكُمْ بِكُمْ لَنَقْصٌ شَدِيدٌ لَوْ أَطَقْتُ الْأَذَانَ مَعَ الْخِلَافَةِ لَأَذَّنْتُ ". [٣] ثم ذكر البوصيرى الحديث الذي بعده فقال: قَالَ– يعني مسددا–: وثنا عِيسَى، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ "أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِجُلَسَائِهِ مَنْ مُؤَذِّنُوكُمْ؟ قَالُوا: عَبِيدُنَا وَمَوَالِينَا. قَالَ: مَوَالِينَا وَعَبِيدُنَا! إِنَّ ذَلِكَ بِكُمْ لَنَقْصٌ كَبِيرٌ "[٤].

دراسة التعقب:

تقتضي دراسة هذا التعقب تخريج الحديث تخريجا علميا موسوعا ودراسة إسناده:

أولا: تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عنه – سندا ومتنا – من وجهين:

الوجه الأول: عنه عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. بذكر زيادة في آخره «لَوْ أَطَقْتُ الْأَذَانَ مَعَ الْخِلَافَةِ لَأَذَّنْتُ».

الوجه الثاني: عنه عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ عن عُمَر رضي الله عنه بدون ذكر الزيادة.

---

(١) الخِلِّيفى بالكسر والتشديد والقصر : الخِلافة وهو وأمثاله من الأبْنِية كالرِّمِّيَّا والدِّلِّيلا مصدَرٌ يَدُل على معنى الكَثْرة . يُريدُ به كثرة اجتهاده في ضَبْط أمور الخِلافة وتَصْريف أعِنَّتِها . النهاية في غريب الحديث (١٤٣/٢).

(٢) السنن الكبرى (٦٢٧/١/ ٢٠٠٢).

(٣) اتحاف الخيرة (٤٧٢/١/ ٨٧٧).

(٤) السنن الكبرى (٦٢٧/١/ ٢٠٠٢).

تخريج الوجه الأول:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب جماع أبواب الأذان والإقامة، باب لا يؤذن إلا عدل ثقة (١/٦٢٧/ ٢٠٠٢) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ ثنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ ثنا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي اللَّيْثِ ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَسَأَلَ: " مَنْ مُؤَذِّنُكُمْ فَقُلْنَا عَبِيدُنَا وَمَوَالِينَا فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا يُقَلِّبُهَا عَبِيدُنَا وَمَوَالِينَا: إِنَّ ذَلِكُمْ بِكُمْ لَنَقْصٌ شَدِيدٌ لَوْ أَطَقْتُ الْأَذَانَ مَعَ الْخِلَافَةِ لَأَذَّنْتُ ".

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الصلاة، باب فضل الأذان (١/٤٨٦/ ١٨٧١) قال: عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «مَنْ مُؤَذِّنُوكُمُ الْيَوْمَ؟» قَالُوا: مَوَالِينَا، وَعَبِيدُنَا قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ بِكُمْ لَنَقْصٌ كَثِيرٌ»

وتابع يعلى بن عبيد، الثوري، في رواية هذا الوجه عن إسماعيل بن أبي خالد:

أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٣/٤١/ ١١٩٩) قال: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، به بمثله.

دراسة الإسناد:

الوجه الأول:

١- أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، هو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو الحسين الأموي المعدل. روى عن: علي بن محمد المصري، وإسماعيل بن محمد الصفار، وغيرهما. روى عنه: الخطيب البغدادي، والبيهقي، وغيرهما. قال الخطيب: كان صدوقا ثقة ثبتا، حسن الأخلاق، تام المروءة، ظاهر الديانة. وقال الذهبي: الشيخ العالم المعدل المسند...، روى شيئًا كثيرا على سداد وصدق وصحةِ روايةٍ، كان عدلا وقورا. وقد صحح له البيهقي إسنادَ حديثٍ رواه من طريقه. ولد ليلة الجمعة الحادي عشر من شهر رمضان سنة ثمان

وعشرين وثلاث مائة. ومات وقت السحر من يوم الأحد الخامس والعشرين من شعبان سنة خمس عشرة وأربع مائة[١]. **وخلاصة حاله** أنه: ثقة ثبت.

٢- أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، عثمان بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق المعروف بابن السماك. سمع من حنبل بن إسحاق، وعبد الله بن أبي سعد الوراق، وأبي قلابة الرقاشي. وروى عنه الدارقطني، وأبو الحسين بن بشران، وابن شاهين. قال الخطيب: ثقة ثبت. وقال الدارقطني: كان من الثقات. وقال عمر بن أحمد الزاهد: حدثنا الدقاق الثقة المأمون. وقال ابن الفضل القطان: توفى أبو عمرو بن السماك في يوم الجمعة بعد الصلاة، ودفن في يوم السبت لثلاث ليال بقين من شهر ربيع الأول سنة ٣٤٤هـ، وصلى عليه ابنه محمد، وحُزِرَ من حضر جنازته بخمسين ألف إنسان، ودُفِنَ في مقابر باب الدير، وكان ثقة صدوقًا صالحًا[٢]. **وخلاصة حاله:** ثقة ثبت.

٣- حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، هو حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَنْبَلِ بن هلال بن أسد، أبو عليّ الشَّيبانيّ، ابنُ عم الْإِمَام أَحْمَد، وأحد تلامذته. سَمِعَ: أَبَا نُعَيْم، ومحمد بْن عَبْد الله الْأَنْصَارِيّ، وعفان، وسليمان بْن حرب، وخلقا كثيرا. رَوَى عَنْهُ: ابن صاعد، وابن السماك، وأبو جعفر بْن البَخْتَرِيّ، وجماعة. قَالَ الخطيب: كان ثقة ثَبْتًا. وقَالَ ابنُ المنادي: كان حنبل قد خرج إِلَى واسط، فجاءنا نَعْيُهُ منها فِي جُمَادَى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين[٣]. وخلاصة حاله: ثقة ثبت.

٤- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي اللَّيْثِ، هو إبراهيم بن أبي الليث نصر، أبو إسحاق. رَوَى عَنْ: فَرَج بْن فَضَالَةَ، وعُبَيْد الله الأشجعيّ. وَعَنْهُ: أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله، وأبو يعلى الموصلي، وغيرهم. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. قال أبو حاتِم: كان ابن مَعين يحمل عليه، والقواريريّ أحبّ إليّ منه. وقال الخطيب: هو تِرْمِذِيّ الأصل، يروي أيضًا

(١) ينظر: السنن الكبير للبيهقي (٥١/٩)، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٥٨٠/١٢)، والمنتظم لابن الجوزي (١٨/٨)، والأنساب للسمعاني (٥/ ٣٤٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٥٨/٩)، وسير أعلام النبلاء له (٣١١/١٧).

(٢) «المؤتلف والمختلف للدارقطني»: (٣٨/٢)، و«تاريخ بغداد»: (٣٠٢/١١).

(٣) ينظر: تاريخ بغداد (٤٣٣٩/٢١٧/٩)، وتاريخ الإسلام (١٧٩/٥٤٣/٦).

عن شَرِيك، وهُشْيَم. وقال أبو حاتِم: كان أحمد يُجمل القول فيه. وقال الذهبي: بغدادي ضعيف. وقال يعقوب بْن شَيْبَة: كان أصحابنا كتبوا عن إبراهيم بْن أبي الليث، ثُمَّ تركوه؛ لأنّه روى أحاديث موضوعة. وقد سمعتُ يَحْيَى بْن مَعِينٍ يقول: هو يكذبُ في الحديث. وقال الفلاس: كان يكذب، وكذا قال جَزَرَة. وقال أَبو حاتم: كان يَحيَى بن مَعين، يَحمِلُ عَليه. وقال عُثمَان بن سَعيد الدَّارِمي: كان يَحيَى بن مَعين، يَحمِلُ عَليه. توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين[1]. **وخلاصة حاله:** أنه ضعيف؛ جمعا بين أقوال الأئمة فيه.

٥- أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، هو ابراهيم بن سُليمان بن رزين أبو إسماعيل المؤدب. أصله من الاردن. رَوَى عَن: مجالد بن سَعِيد، والأَعمش وعاصم الأحول، وَإِسماعيل ابن أبي خالد، وجماعة. وعَنه: ابنه إسماعيل وابنا أبي شيبة، ويَحيى بن يحيى النيسابوري وعدة. قال أحمد ليس به بأس. وقال ابن مَعِين فيما رواه أبو داود، وإبراهيم بن الجنيد وجعفر الطيالسي ومعاوية بن صالح ثقة. زاد معاوية بن صالح عنه صحيح الكتاب كتبت عنه. وقال أبو قدامة، عَن ابن مَعِين ليس به بأس. وَكَذا قالَ النسائي وقال العجلى والدارقطني ثقة. وقال ابنُ خِراش كان صدوقا. ووثَّقه أبو داود، والدارقطنيُّ، والعجليُّ، ويحيى بن معين وأشار ابنُ عدي إلى أن غرائبه حِسانٍ تَدُلُّ على أنه من أهل الصدق، وقال ابن حجر: صدوق يغرب. [2].

وخلاصة حاله: أنه ثقة يغرب تبعا للأكثرين.

٦-إِسْمَاعِيل بْن أَبِي خَالِدٍ، هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي. روى عن أبيه، والشعبي، وغيرهما. وروى عنه: شعبة، وعمرو بن هاشم، وغيرهما. قال ابن المبارك: حفاظ الناس ثلاثة، وعّده منهم. وقال أحمد: أصح الناس حديثًا عن الشعبيّ ابنُ أبي خالد. وقال ابن مهدي، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. وقال ابن عمار الموصلي: حجة. وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وقال يعقوب بن أبي شيبة: كان ثقة ثبتًا. وقال يعقوب بن

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٤١/٢)، تاريخ بغداد (١٤١/٧/ ٣٢٠٤)، الكامل (٤٣٣/١/ ١٠٧)، وتاريخ الإسلام (٧٧٧/٥/ ٤٦).

(٢) ينظر: «ثقات العجلي»: (٢٠١/١)، و«تاريخ بغداد»: (٦٠٩/٦)، و«تهذيب التهذيب»: (١٢٥/١)، و«التقريب»: (صـ: ٩٠/رقم: ١٨١).

سفيان: كان حافظًا ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، تُوفِيَ سنة ١٤٥هـ[١]. **وخلاصة حاله:** ثقة حافظ ثبت حجة.

٧- قَيْس بْن أَبِي حَازِمٍ، هو قيس بن أبي حازم -واسمه: حُصَين بن عوف-، أبو عبد الله، البَجَلِيّ، الأَحْمَسِيّ، الكوفيّ. أدرك الجاهليةَ ورحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعَه، فقُبِضَ صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق. روى عن: أبيه -وله صحبة-، وأبي بكر، والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم. وروى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، والحكم بن عتيبة، والمغيرة بن شُبَيل. وثّقه علماء الجرح والتعديل. قال ابن معين: «ثقة». وقال أبو داود: «أجود التابعين إسنادا قيس بن أبي حازم». وقد حكى ابن المديني أنّ يحيى القطان قال: «منكر الحديث». وقد أجاب الحافظ ابن حجر في «التهذيب» بأنّ المراد بالمنكر هنا الفردُ المطلق. فقيس مجمع على الاحتجاج به. قال الذهبي: «أجمعوا على الاحتجاج به، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسَه». توفي سنة ٩٨ هـ[٢]. خلاصة حاله: ثقة، مخضرم.

٨- عُمَر بْن الْخَطَّابِ، هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عدي بن كعب القرشي العدوي، أبو حفص المدني. أمير المؤمنين، أحد فقهاء الصحابة، وثاني الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ولي الخلافة بعد الصديق عشر سنين وستة أشهر. شهد بدرًا والمشاهد كلها إلا تبوك، وأسلم بعد ٤٠ رجلا. استشهد رضى الله عنه في ذي الحجة سنة

(١) ينظر: «تاريخ ابن معين - رواية الدارمي»: (صـ: ٥٦/برقم: ٧٠)، و«الطبقات الكبرى»: (٣٤٤/٦)، و«معرفة الثقات»: (٨٧/٢٢٤/١)، و«الجرح والتعديل»: (٥٨٩/١٧٤/٢)، و«الثقات»: (١٦٥٣/١٩/٤)، و«تهذيب التهذيب»: (٥٤٣/٢٥٤/١)، و«التقريب»: (صـ: ١٠٧/برقم: ٤٣٨).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى ١٨٨/٨، والجرح والتعديل ١٠٢/٧ رقم الترجمة ٥٧٩، تاريخ ابن أبي خيثمة ٨٧٢/٢، سؤالات الآجري لأبي داود ٨٣، تاريخ دمشق ٤٦٤/٤٩، وتهذيب الكمال ١٠/٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٩٨/٤، وتهذيب التهذيب ٣٨٦/٨.

٢٣هـ، مات وهو ابن ثلاث وستين سنة، وصلى عليه صهيب، ودفن في الحجرة النبوية الشريفة(١).

الوجه الثاني:

١- الثَّوْرِيّ، هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوريُّ، أبو عبد الله الكوفي. روى الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وغيرهما. وروى عنه شعبة، وزيد بن الحباب، وغيرهما. قال شعبة، وابن عيينة، وابن معين، وغيرهم: سفيان أمير المؤمنين في الحديث. وقال الخطيب: كان إمامًا من أئمة المسلمين، وعَلَمًا من أعلام الدين مُجْمَعًا على إمامته، بحيث يُسْتَغْنَى عن تزكيته مع الإتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد. وقال النسائي: هو أجلُّ من أن يقال فيه ثقة(٢). **وخلاصة حاله** أنه ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، أمير المؤمنين في الحديث، ربما دَلَّسَ، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية، تُوفِيَ سنة ١٦١هـ، وله ٦٤ سنة.

٢- إِسْمَاعِيل بْن أَبِي خَالِدٍ، هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي. ثقة حافظ. سبق في الوجه الأول.

٣- شُبَيْل بْن عَوْفٍ، هو شبيل بن عوف بن أبي حية الاحمسي أبو الطفيل الكوفي والد الحارث والمغيرة وأخو مدرك بن عوف، ويُقال: فيه شبل. أدرك النبي صَلى الله عَلَيه وسَلم وشهد القادسية، ويُقال: أدرك الجاهلية. رَوَى عَن: عَمْرو بن أبي جبيرة الأَنْصَارِيّ، وأَبي هُرَيرة. وعَنه: إسماعيل بن أبي خالد وحبيب بن عَبد الله الأزدي. قال إسحاق بن منصور، عَن ابن مَعِين ثقة. وذَكره ابنُ حِبَّان في "الثقات". وفي التابعين وجزم بأنه أدرك الجاهلية. وذَكرَه جمع في الصحابة لادراكه. وقال ابنُ سَعْدٍ: كانَ ثِقَةً قليل الحديث وقال ابن أبي شيبة حَدَّثنا عبد الرحمن، عَن ابن أبي خالد عن شبيل بن عوف وكان أدرك الجاهلية

---

(١) ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر (١١٤٤/٣)، وأسد الغابة لابن الأثير (٦٤٢/٣)، والإصابة لابن حجر (٤٨٤/٤).

(٢) يُنْظَر: «معرفة الثقات»: (٦٢٥/٤٠٧/١)، «الطبقات الكبرى»: (٣٧١/٦)، «تهذيب التهذيب»: (١٩٩/١٠١/٤)، «التقريب»: (صـ: ٢٤٤/برقم: ٢٤٤٥)، «طبقات المدلسين»: (صـ: ٣٢).

وذكر ابن مندة أنه روى، عَن أَبيهِ وأن أباه أدرك الجاهلية. وقال ابن حجر: مخضرم ثقة لم تصح صحبته من الثانية وشهد القادسية. (١) وخلاصة حاله: مخضرم ثقة لم تصح صحبته.

٤- عُمَرُ، هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه – صحابي جليل. سبق في الوجه الأول.

دراسة متابعة يعلى بن عبيد، للثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد:

١- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، هو محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الفراء الحافظ النيسابوري. ثقة عارف. تُوفِيَ سنة ٢٧٢هـ. (٢)

٢-يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي. ويقال الحنفي، مولاهم أبو يوسف الطنافسي الكوفي. ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين- وهذا ليس من روايته عن الثوري – تُوفِيَ سنة بضع ومائتين، وله ٩٠ سنة. (٣)

٣-إِسْمَاعِيلُ، هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي. ثقة حافظ. سبق في الوجه الأول.

٤- شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ، هو شبيل بن عوف بن أبي حية الاحمسي. مخضرم ثقة لم تصح صحبته. سبق في الوجه الثاني.

٥- عُمَرُ، هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه – صحابي جليل. سبق في الوجه الأول.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٣٨١/٤)، موسوعة أقوال الإمام أحمد (١٣٤/٣/ ١١٣٩) موسوعة أقوال ابن معين (٣٠٦/٢/ ١٦٣٧)، تهذيب الكمال (٣٧٥/١٢/ ٢٦٩٧)، تهذيب التهذيب (٣١١/٤/ ٥٣١)، التقريب (ص ٢٦٤/ رقم ٢٧٤٦).

(٢) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٥٣٠/٢٨٤/٩)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٩٤/برقم: ٦١٠٤)، «الكاشف»: (٥٠٢٠/١٩٧/٢)، «الثقات»: (١٥٥٦٧/١٢٨/٩)، «تاريخ الإسلام»: (٤٥٢/٢٠)، «الوافي بالوفيات»: (٥٥/٤)، «العبر»: (٣٩٣/١)، «سير أعلام النبلاء»: (٢٣١/٦٠٦/١٢).

(٣) مصادر الترجمة: «تهذيب الكمال»: (٧١١٥/٣٩٠/٣٢)، «تهذيب التهذيب»: (٦٨٠/٣٥٤/١١)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ٦٠٩/برقم: ٧٨٤٤)، «الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم»: (صـ: ١٩٩)، «الجرح والتعديل»: (١٣١٢/٣٠٤/٩)، «معرفة الثقات»: (٢٠٥٣/٣٧٣/٢)، «الثقات»: (١١٩١٧/٦٥٣/٧).

(النظر والترجيح)

بعد النظر في طرق الحديث وأحوال الرواة المختلفين على إسماعيل بن أبي خالد يتبين لي رجحان الوجه الثاني لقرينتي الأحفظية والأكثرية؛ فقد رواه على الوجه الثاني عن إسماعيل بن أبي خالد، اثنان من الثقات الأثبات وهما: سفيان الثوري، وهو حافظ فقيه عابد إمام حجة، أمير المؤمنين في الحديث، وأيضا رواه: يعلى بن عبيد، وهو ثقة حافظ. بينما روى الوجه الأول واحد فقط، و هو: ابراهيم بن سُليمان بن رزين أبو إسماعيل المؤدب. وهو ثقة يغرب.

الحكم على الحديث من وجهه الراجح: صحيح؛ لما تقدم في دراسته.

(النظر في التعقب):

من خلال تخريج هذا الحديث الذي تعقب فيه الإمامُ البوصيرى، الإمامَ البيهقي، وقال بأن البيهقي قد خَلَطَ هَذَا وَالَّذِي بَعْدَهُ فَجَعَلَهُمَا وَاحِدًا. تبين لنا أن تعقب الإمام البوصيرى في محله، وهو تعقب سديد، حيث ظهر من خلال التخريج أن الإمام البيهقي قد انفرد بإخراج الحديث بهذه الزيادة، ولم يتابعه على ذلك أحد ممن خرج هذا الحديث، كما تبين لنا من خلال التخريج والنظر في الخلاف على الراوي أن الحديث بهذا الوجه الذي أخرجه البيهقي وجه مرجوح شاذ. ولذا يسلم للبوصيرى في تعقبه على البيهقي – رحمهما الله– والله تعالى أعلم.

التعقب الثاني:

قال الإمام البوصيري – رحمه الله – بعد ذكره حديث رَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ بِهِ بلفظ: "تحريك الأصبع في الصلاة مذعرة[١] لِلشَّيْطَانِ ". قال البوصيري: وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ[٢] عَنِ الْحَاكِمِ وَقَالَ: تَفَرَّدَ به الواقدي. وليس كما زعم[٣].

دراسة التعقب:

تقتضي دراسة هذا التعقب تخريج الحديث تخريجا علميا موسوعا ودراسة إسناده:

تخريج الحديث:

أخرجه الروياني في مسنده (٢/٤٢٣/ ١٤٣٩) قال: نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ (وهو الواقدي)، نَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَحْرِيكُ الْأُصْبُعِ فِي الصَّلَاةِ مَذْعَرَةٌ لِلشَّيْطَانِ».

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب صفة الصلاة، باب من روى أنه أشار بها ولم يحركها (٢/١٨٩/ ٢٧٨٨) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنبأ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ بِبَغْدَادَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ، ثنا الْوَاقِدِيُّ، به بمثله.

وتابع مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، الواقديَّ، في روايته عن كثير بن زيد:

أخرجه أحمد في مسنده (١٠/٢٠٤/ ٦٠٠٠) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ، وَأَتْبَعَهَا بَصَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَهِيَ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنَ الْحَدِيدِ» يَعْنِي السَّبَّابَةَ.

---

(١) الذَّعْر : القَزع . النهاية (٢/٤٠٢).
(٢) السنن الكبرى (٢/١٨٩/ ٢٧٨٨).
(٣) اتحاف الخيرة (٢/٢١٦/ ١٣٧٢).

وأخرجه الطبراني في الدعاء، باب فضل الإشارة بالأصبع في الدعاء (ص٢٠٥/ رقم ٦٤٢) قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، به بمثله.

دراسة الإسناد: «إسناد الروياني»:

١- مَحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار. ويقال: كومان المدني، أبو بكر. ويقال: أبو عبد الله المطلبي مولاهم، نزيل العراق. روى عن الزهري، والْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وغيرهما. وروى عنه شعبة، وأَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، وغيرهما. قال ابن معين: كان ثقة، وكان حسن الحديث. وقال أحمد: حسن الحديث. وقال مالك: دجال من الدجاجلة. وقال شعبة: أمير المؤمنين في الحديث. وقال دحيم: إنما قال مالك ذلك؛ لأنه اتهمه بالقدر. وقال ابن نمير: كان أبعد الناس منه، وقال أيضًا: إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أُتِيَ من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة. وقال أحمد بن حنبل: كان يدلس. وقال أيضًا: ليس بحجة. وتعارضت أقوال ابن معين فيه، والراجح من أقواله فيه: أنه صدوق. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال العجلي: مدني ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة ومن الناس من يتكلم فيه. وقال ابن عدي: ولمحمد بن إسحاق حديث كثير، وقد روى عنه أئمة الناس، وقد فتشت أحاديثه الكثير فلم أجد فيها ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف وربما أخطأ أو يهم في الشيء بعد الشيء كما يخطيء غيره، وهو لا بأس به، روى له مسلم في المتابعات، وعلق له البخاري. وقال ابن المديني: ثقة لم يضعه عندي إلا روايته عن أهل الكتاب. وقال الدارقطني: اختلف الأئمة فيه وليس بحجة إنما يعتبر به. وقال الخليلي: عالم كبير واسع الرواية ثقة. وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: صدوق. وقال الذهبي: أحد الأعلام صدوق قوى الحديث إمام لا سيما في السير، وقال الذهبي أيضًا: واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن وقد صححه جماعة. وقال ابن حجر: إمام المغازي صدوق يدلس ورُمِيَ بالتشييع والقدر. وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب

الموصوفين بالتدليس، تُوفِيَ سنة ١٥٠هـ. وقيل غير ذلك. وخلاصة حاله أنه صدوق في الحديث، إمام ثقة في المغازي والسير[(١)].

٢- الواقدي، هو محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي مولاهم، أبو عبد الله المدني القاضي. روى عن الأوزاعي، ومالك، والثوري، وشعيب بن طلحة، وغيرهم. وروى عنه الشافعي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن سعد الكاتب، وأبو بكر بن أبي شيبة، وغيرهم. قال البخاري: متروك الحديث، تركه أحمد، وابن المبارك، وابن نمير، وإسماعيل بن زكريا. وقال أحمد: الواقدي كذاب. وقال يحيى بن معين: ضعيف. وقال أيضًا: ليس بشيء. وقال أيضًا: ليس بثقة. وقال ابن سعد: كان عالمًا بالمغازي، والسيرة، والفتوح، واختلاف الناس في الحديث، والأحكام واجتماعهم. وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، والبلاء منه. وقال ابن المديني: عنده عشرون ألف حديث، يعني: ما لها أصل. وقال في موضع آخر: ليس هو بموضوع للرواية. وقال أبو داود: لا أكتب حديثه، ولا أُحَدِّثُ عنه، ما أشك أنه كان يفتعل الحديث. وقال بِندار: ما رأيت أكذب منه. وقال إسحاق بن راهوية: هو عندي ممن يضع. وقال الساجي: متهم. وقال أيضًا: في حديثه نظر واختلاف. وقال الشافعي: كان بالمدينة سبعة رجال يضعون الأسانيد أحدهم الواقدي. وقال أبو زرعة الرازي، وأبو راشد الدولابي، والعقيلي: متروك الحديث. وقال النووي في «شرح المهذب» في كتاب الغسل منه: الواقدي ضعيف يتبين على حديثه. وقال النسائي: كان يضع الحديث. وقال ابن حبان: كان ممن يحفظ أيام الناس وسيرهم، وكان يروي عن الثقات المقلوبات، وعن الأثبات المعضلات، حتى رُبَّمَا سبق إلى القلب أنه كان المتعمد.

---

(١) مصادر الترجمة: «الجرح والتعديل»: (١٠٥٣٤/٣٨٠/٧)، «الكامل»: (١٦٢٣/١٠٢/٦)، «سؤالات البرقاني»: (صـ: ٥٨/برقم ٤٢٢)، «تاريخ بغداد»: (٥١/٢١٤/١)، «الكاشف»: (٤٧١٨/١٥٦/٢)، «تهذيب التهذيب»: (٥١/٣٤/٩)، «التقريب»: (صـ: ٤٦٧/برقم: ٥٧٢٥)،«طبقات المدلسين»: (صـ:٥١ /برقم: ١٢٥).

وقال الذهبي: جمع التصانيف، مجمع على تركه. وقال ابن حجر: متروك مع سعة علمه، تُوفِيَ سنة ٢٠٧هـ، وله ٧٨ سنة[١]. **وخلاصة حاله:** متروك مع سعة علمه.

٣- كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، هو كثير بن زيد الأَسْلَمِي - بفتح الألف، وسكون السين المهملة، وفتح اللام، وكسر الميم، نسبة إلى أسلم بن أقصى - أبو محمد المدني. روى عن: مسلم بن أبي مريم، وسالم بن عبد الله بن عمر، وغيرهما. روى عنه: أبو عامر العقدي، وأبو أحمد الزبيري، وغيرهما. قال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأسا. وقال ابن معين: ليس بذاك. وقال في موضع آخر: صالح. وقال في آخر: ليس به بأس. وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ليس بذاك الساقط، وإلى الضعف ما هو. وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين. وقال أبو حاتم: صالح، ليس بالقوي، يكتب حديثه. وقال النَّسائيُّ: ضعيف. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابنُ عدي: ولم أر بحديثه بأسا، وَأَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ. وقال أبو جعفرٍ الطبريُّ: وكثير بن زيد عندهم ممن لا يحتج بنقله. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. مات في آخر خلافة المنصور.[٢] **و خلاصة حاله:** أنه صدوقٌ، حسن الحديث فقد قال أحمد: ما أرى به بأسًا.[٣] واختلف فيه قول ابن معين، وقال أبو زرعة: صدوقٌ فيه لين. وقال أبو حاتم: صالحٌ، ليس بالقوي، يكتب حديثه،

---

(١) مصادر الترجمة: «الطبقات الكبرى»: (٥/٤٢٥)، «المغني»: (٢/٥٨٦١/٦١٩)، «المجروحين»: (٢/٢٩٠)، «الكامل»: (٦/١٧١٩/٢٤١)، «الجرح و التعديل»: (٨/٢٠/٩٢)، «الكاشف»: (٢/٥٠٧٨/٢٠٥)، «الضعفاء للأصبهاني»: (صـ: ١٤٦/برقم: ٢٣٦)، «تاريخ الإسلام»: (١٤/٣٦١)، «ميزان الاعتدال»: (٣/٧٩٩٣/٦٦٢) «تهذيب التهذيب»: (٩/٦٠٦/٣٢٣)، «التقريب»: (صـ: ٤٩٨/برقم: ٦١٧٥).

(٢) ينظر: «العلل ومعرفة الرجال» رواية عبد الله بن أحمد: (٢/٢٤٠٦/٣١٧)، و«الجرح والتعديل»: (٧/١٥٠)، و«ثقات ابن حبان» (٧/١٠٤١١/٣٥٤)، و«المجروحين»: (٢/٢٢٢)، و«الكامل» لابن عدي: (٧/١٦٠٣/٢٠٤)، و«الأنساب»: (١/٢٤٩)، و«تهذيب الكمال»: (٢٤/١١٣)، و«تهذيب التهذيب»: (٨/٣٧٠)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٥٩/ برقم: ٥٦١١).

(٣) «العلل ومعرفة الرجال» (٢/٢٤٠٦/٣١٧).

وقد سبر ابن عدي حديثه، وفتشه، وانتهى إلى القول: ولم أر به بأسًا، وأرجو أنه لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات».

٤- نَافِع، نافع مولى ابن عمر، أبو عبد الله الفقيه المدني. روى عن مولاه ابن عمر، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم. وروى عنه أولاده أبو عمر، وعمر، وروى عنه الزهري، وغيرهم كثير. قال ابن عمر: لقد منَّ الله تعالى علينا بنافع. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال البخاري: أصح الأسانيد مالك، عن نافع، عن ابن عمر. وقال العجلي، والنسائي، وابن خراش: ثقة. وقال أحمد بن صالح المصري: كان نافع حافظًا ثبتًا له شأن. وقال الخليلي: نافع من أئمة التابعين بالمدينة إمام في العلم متفق عليه صحيح الرواية، لا يعرف له خطأ في جميع ما رواه. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور، تُوفِيَ سنة سبع عشرة ومائة، أو بعد ذلك[١]. **وخلاصة حاله:** ثقة ثبت فقيه مشهور.

٥- ابْن عُمَر، هو الصحابي الجليل عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن الخطاب الْقُرَشِيّ العدوي، أسلم مَعَ أَبِيهِ وهو صغير لم يبلغ الحلم، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة رضي الله عنهم، وكان من أشد الناس اتباعًا للأثر، مات رحمه الله سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها[٢].

<u>الحكم على الحديث بهذا الإسناد</u>: ضعيف جدا، لحال الواقدي؛ فهو متروك مع سعة علمه، كمال قال ابن حجر. لكنه يرتقي إلى الحسن لغيره؛ فقد تابعه أبو أحمد الزبيري، كما عند أحمد في مسنده، وقد سبق تخريجها، وسأدرس هذه المتابعة.

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى»: (١٤٢/١)، و«معرفة الثقات»: (٢٨٣٨/٣١٠/٢)، و«الثقات»: (٥٧٥٧/٤٦٧/٥)، و«الإرشاد»: (٢٠٥/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٧٤٣/٣٦٨/١٠)، و«التقريب»: (صـ: ٥٥٩/برقم: ٧٠٨٦).

(٢) ينظر: «الاستيعاب»، لابن عبد البر: (٩٥٠/٣)، و«أسد الغابة» لابن الأثير: (٣٣٦/٣).

دراسة متابعة أبي أحمد الزبيري للواقدي «إسناد: الإمام أحمد»:

١- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، هو محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي، أبو أحمد الزبيري الكوفي. توفي سنة ٢٠٣هـ. **وخلاصة حاله** أنه ثقة حافظ، يخطىء في حديث الثوري، وروايته هنا ليست عنه. (١).

٢-كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، هو كثير بن زيد الأَسْلَمِي. صدوق حسن الحديث. سبق قريبا في دراسة إسناد الروياني

٣- نَافِع، هو نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما. تابعي ثقة. سبق قريبا في دراسة إسناد الروياني

٤-عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنما. صحابي جليل. سبق قريبا في دراسة إسناد الروياني.

الحكم على إسناد المتابعة: حسن؛ لحال كثير بن زيد.

(النظر في التعقب):

بعد تخريج الحديث ومن خلال النظر في طرقه، تبين لنا أن تعقب الإمام البوصيرى في محله، وهو تعقب سديد، حيث ظهر من خلال التخريج أن الواقدي لم ينفرد بهذا الحديث كما زعم البيهقي رحمه الله؛ فقد تابع الوقديَّ أبو أحمد الزبيرى ورواه بنحوه عن زيد بن كثير، كما عند أحمد والطبراني، وقد سبق تخريج هذه الرواية ودراستها. والله تعالى أعلم.

(١) يُنظَر: مصادر الترجمة: «الجرح والتعديل»: (٧/٢٩٧/١٦١١)، «الثقات»: (٩/٥٨/١٥١٦٩)، «تهذيب التهذيب»: (٩/٢٥٤/٤٢٢)، «التقريب»: (صـ: ٤٨٧/برقم: ٦٠١٧).

التعقب الثالث:

قال الإمام البوصيري – رحمه الله – بعد ذكره حديث رَوَاهُ البيهقي: «مَنْ صَلَّى خَلْفَ إِمَامٍ فَإِنَّ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ". وقَالَ – أي البيهقي عقبه–: وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ مُوسَى مَوْصُولًا، وَالْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ مَتْرُوكٌ. [1]أهـ. فتعقبه البوصيري بقوله: الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ وَإِنْ كَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَنَسَبَهُ شُعْبَةُ وَابْنُ الْمَدِينِيِّ إِلَى وَضْعِ الْحَدِيثِ، وَنَقَلَ السَّاجِيُّ إِجْمَاعَ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَلَى تَرْكِ حَدِيثِهِ فَلَمْ يَنْفَرِدْ بِوَصْلِ الْحَدِيثِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ. [2] قلت (الباحث): والذي يُفهم من تعقب الإمام البوصيري على كلام الإمام البيهقي أن الحسن بن عمارة، قد انفرد بوصل هذا الحديث.

دراسة التعقب:

تقتضي دراسة هذا التعقب تخريج الحديث تخريجا علميا موسوعا ودراسة إسناده:

تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه موسى بن أبي عائشة، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: عنه عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم، (موصولا).

الوجه الثاني: عنه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مُرْسَلًا).

تخريج الوجه الأول: (الموصول):

أخرجه الدار قطني في سننه، كتاب الصلاة، بَابُ ذِكْرِ قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقِرَاءَةُ الْإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ» وَاخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ (١٢٣٧/١١١/٢) قال: حَدَّثَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ التَّيْمِيُّ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا أَبُو حَنِيفَةَ، وَالْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي

(١) السنن الكبرى (٢/٢٢٧/ ٢٨٩٧).
(٢) اتحاف الخيرة (٢/١٦٨/ ١٢٦٤).

عَائِشَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ صَلَّى خَلْفَ الْإِمَامِ فَإِنَّ قِرَاءَتَهُ لَهُ قِرَاءَةٌ».

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار، كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام (٣٧٥٩/٧٨/٣) قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، به بنحوه.

تخريج الوجه الثاني: (المرسل):

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام (٢/١٣٥/ ٢٧٩٧) قال: عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيِّ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ أَوِ الْعَصْرَ، فَجَعَلَ رَجُلٌ يَقْرَأُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَجُلٌ يَنْهَاهُ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ أَقْرَأُ وَكَانَ هَذَا يَنْهَانِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَإِنَّ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ».

وتابع شَرِيكٌ، وَجَرِيرٌ، الثوري في رواية هذا الوجه عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلاة، باب من كره القراءة خلف الإمام (١/٣٣٠/ ٣٧٧٩) قال: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، وَجَرِيرٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقِرَاءَتُهُ لَهُ قِرَاءَةٌ»

وتابع شُعْبَةُ وَإِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، وَأَبُو خَالِدٍ الدَّالَانِيُّ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، جميع من سبقوا في رواية هذا الوجه عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ:

ذكره الدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، بَابُ ذِكْرِ قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: – معلقا – قال: «مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقِرَاءَةُ الْإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ» وَاخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ (١٢٣٧/١١١/٢) قال: وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ وَإِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، وَشَرِيكٌ، وَأَبُو خَالِدٍ الدَّالَانِيُّ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ،

وَغَيْرُهُمْ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، مُرْسَلًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّوَابُ.

دراسة الإسناد:

الوجه الأول (الموصول) (إسناد الدارقطني):

١- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، هو أحمد بن محمد بن سعيد، أبو العباس بن عقدة الكوفي، مولى بني هاشم. روى عن أبي العباس ابن المنادي، والحسن بن علي بن عفان، وغيرهما. وروى عنه الطبراني، والدارقطني،، وغيرهما. قال الذهبي: كان إليه المنتهى في قوة الحفظ، وكثرة الحديث، وصنف وجمع وأَلَّفَ في الأبواب والتراجم ورحلته قليلة. وقال الدارقطني: أجمع أهل الكوفة أنه لم ير بالكوفة من زمن ابن مسعود إلي زمن ابن عقدة أحفظ منه. وقال أبو علي الحافظ: ما رأيت أحفظ لحديث الكوفيين من أبي العباس بن عقدة. وقال عن نفسه: أحفظ مائة ألف حديث بأسانيدها. وقال ابن عدي: كان صاحب معرفة وحفظ، متقدمًا في هذه الصناعة، ولولا اشتراطي أن أذكر كل من تكلم فيه لما ذكرته للفضل الذي فيه. قال: وكان مقدمًا في الشيعة. وقال الدارقطني: حافظ محدث، ولم يكن في الدين بقوي. وقال الدارقطني أيضًا: هو رجل سوء. وقال أبو بكر بن أبي غالب: ابن عقدة لا يتدين بالحديث؛ لأنه كان يحمل شيوخًا بالكوفة على الكذب يسوي لهم نسخًا، ويأمرهم أن يحدثوا بها، ثم يرويها عنهم. وقال الذهبي: ما علمت ابن عقدة اتهم بوضع متن حديث، أما الأسانيد فلا أدري، ولد ابن عقدة سنة ٢٤٩ هـ، وقال الذهبي أيضًا: الحافظ العلامة أحد أعلام الحديث، ونادرة الزمان، وصاحب التصانيف على ضعف فيه، وقال أيضًا: ضعفوه، واتهمه بعضهم بالكذب. وقال الذهبي في موضع آخر: ضعفه غير واحد، وقواه آخرون. توفي في ذي القعدة سنة ٣٣٢ هـ[(١)]. وخلاصة حاله:

(١) مصادر الترجمة:«تذكرة الحفاظ»: (٨٢٠/٤٠/٣)، «سير أعلام النبلاء»: (١٧٨/٣٤١/١٥)، «العبر»: (٤٣/٢)، «الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي»: (٢٤٢/٨٥/١)، «ميزان الاعتدال»: (٥٤٨/١٣٦/١).

أنه ضعيف على الراجح من حاله.

٢- يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ التَّيْمِيُّ، لم أقف على ترجمته.

٣- عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، هو عُبَيد بن يعيش المحاملي أبو محمد الكوفي العطار. رَوَى عَن: عَبد الله بن نُمير، ويُونس بن بكير، وغيرهما. وعَنه: البخاري في كتاب رفع اليدين وفي جزء القراءة خلف الإمام وفي الأَدب ومسلم، وآخرون. قالَ ابن سعد كانَ ثِقَةً، وقال مسلمة بن قاسم كوفي ثقة وقال ابن مَعِين، وأبو حاتم صدوق. وقال الآجُرِّي، عَن أَبِي داود ثقة ثقة. وذَكَره ابنُ حِبَّان في "الثقات"، وقال: كان يخطئ.

وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة سبع وعشرين ومِئَتين[1]. وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٤- يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، هو يونس بن بُكَيْر بن واصل الشيباني، أبو بكر، ويقال: أبو بكير الجمال الكوفي الحافظ. روى عن هشام بن عروة، وسَعِيدِ بْنِ مَيْسَرَةَ، وغيرهم. وروى عنه ابنه عبد الله، ويحيى بن معين، وغيرهم. قال ابن معين: ثقة. وقال ابن معين أيضًا: كان صدوقًا. وقال أيضًا: كان ثقة صدوقًا. وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة أي شئ ينكر عليه؟ قال: أما في الحديث فلا أعلمه. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال أبو داود: ليس هو عندي بحجة، كان يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أيضًا: ضعيف. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن نمير: ثقة رضي. وقال عبيد بن يعيش: حدثنا يونس بن بكير وكان ثقة. وقال ابن عمار: هو اليوم ثقة عند أصحاب الحديث. وقال الجوزجاني: ينبغي أن يتثبت في أمره. وقال الساجي: كان ابن المدينى لا يحدث عنه، وهو عندهم من أهل الصدق. وقال أحمد بن حنبل: ما كان أزهد الناس فيه، وأنفرهم عنه، وقد كتبت عنه. وقال الساجي: كان صدوقًا إلا أنه كان يتبع السلطان، وكان مرجئًا. وقال الذهبي: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الصَّدُوْقُ، صَاحِبُ

(١) مصادر ترجمته : الطبقات الكبرى (٦/٣٧٧/ ٢٨٠٨)، الجرح والتعديل (٦/٥)، الثقات لابن حبان (٥/٣٠٦)، موسوعة أقوال ابن معين (٣/٣٣٢/ ٢٥١٦)، سير أعلام النبلاء (١١/٤٥٨/ ١١٢)، التقريب (ص٣٧٨/ رقم ٤٤٠٣) .

المَغَازِي وَالسِّيَرِ. وقال ابن حجر: صدوق يخطيء. تُوفِيَ سنة ١٩٩هـ[١]). **وخلاصة حاله** أنه ثقة على قول الأكثرين، ربما وهم.

٥- أَبُو حَنِيفَةَ، هو النعمان بن ثابت التيمي الكوفي الإمام. حدث عن: عبد الله بن دينار، وعامر الشعبي؛ وغيرهما. حدث عنه: أبو يوسف القاضي، ويونس بن بكير الشيباني؛ وغيرهما. قال يحيى بن معين: كان أبو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه، ولا يحدث بما لا يحفظ، وقال في موضع آخر: كان أبو حنيفة ثقة في الحديث، وقال في موضع آخر: لا بأس به، وقال مرة: كان أبو حنيفة عندنا من أهل الصدق، ولم يتهم بالكذب، وقال في آخر: لا يكتب حديثه، وقال في آخر: ليس بصاحب حديث، وقال البخاري: سكتوا عنه، وعن رأيه، وعن حديثه، وقال عبد الله بن المبارك: كان أبو حنيفة مسكينا في الحديث، وقال عمرو بن علي: وأبو حنيفة ليس بالحافظ مضطرب الحديث، واهي الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال النضر بن شميل: متروك الحديث ليس بثقة، وقال ابن عدي: وأبو حنيفة له أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف، وزيادات في أسانيدها ومتونها، وتصاحيف في الرجال، وعامة ما يرويه كذلك؛ ولم يصح له في جميع ما يوريه إلا بضعة عشر حديثا، وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاثمائة حديث من مشاهير، وغرائب وكله على هذه الصورة لأنه ليس هو من أهل الحديث، ولا يحمل على من تكون هذه صورته في الحديث، وقال ابن حبان: وكان رجلا جدلا ظاهر الورع؛ لم يكن الحديث صناعته حدث بمائة وثلاثين حديثا مسانيد ما له حديث في الدنيا غيرهم أخطأ منها في مائة وعشرين حديثا؛ إما أن يكون أقلب إسناده أو غير متنه من حيث لا يعلم، فلما غلب خطؤه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به في

---

(١) «الجرح والتعديل»: (٩٩٥/٢٣٦/٩)، و«الثقات»: (١١٩٠٤/٦٥١/٧)، و«الكاشف»: (٦٤٦٤/٤٠٢/٢)، و«سير أعلام النبلاء»: (٧١/٢٤٥/٩)، و«شذرات الذهب»: (٣٥٧/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٧٤٥/٣٨٢/١١)، و«التقريب»: (صـ: ٦١٣/برقم: ٧٩٠٠)، و«لسان الميزان»: (٥٣٥٣/٤٤٨/٧).

الأخبار، ومن جهة أخرى لا يجوز الاحتجاج به لأنه كان داعيا إلى الإرجاء والداعية إلى البدع لا يجوز أن يحتج به عند أئمتنا قاطبة لا أعلم بينهم فيه خلافا على أن أئمة المسلمين وأهل الورع في الدين في جميع الأمصار، وسائر الأقطار جرحوه وأطلقوا عليه القدح إلا الواحد بعد الواحد، وقال ابن حجر: فقيه مشهور مات سنة خمسين ومائة على الصحيح؛ وله سبعون سنة[1]. **وخلاصة حاله:** ضعيف، تبعاً للأكثرين.

٥- **(متابع)** الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، هو الحسن بن عمارة البجلي أبو محمد الكوفي. روى عن دَاوُدَ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آلِ طلحة، وغيرهما. وروى عنه: عبد الرزاق، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهما. قال شعبة: لا يحل الرواية عنه؛ فإنه يكذب. وقال أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وابن حجر: متروك الحديث، وقال ابن معين: لا يُكْتَب حديثه، وقال في موضع آخر: ليس حديثه بشيء. وقال الجوزجاني: ساقط. تُوفِّيَ سنة ١٥٣هـ[2]. وخلاصة حاله أنه متروك الحديث.

٦- مُوسَى بْن أَبِي عَائِشَةَ، هو موسى بن أبي عائشة المخزومي الهمداني أبو الحسن الكوفي مولى آل جعدة بن هبيرة.

رَوَى عَن: عَبد الله بن شداد بن الهاد، وسَعِيد بن جبير، وغيرهما. روى عنه شعبة وإسرائيل، وأبو إسحاق الفزاري وزائدة، وَالسُّفيانان، وآخرون. قال علي بن المديني سمعت يحيى بن سَعِيد يقول كان سفيان الثوري يحسن الثناء عليه. وَقال الحُمَيديُّ، عَن ابن عُيينة حَدَّثنا موسى بن أبي عائشة وكان من الثقات. وقال إسحاق ابن منصور، عَن ابن مَعِين: ثقة. وقال محمد بن حميد عن جرير كنت إذا رأيت موسى ذكرت الله تعالى لرؤيته.

---

(١) التاريخ الكبير ٨١/٨، الضعفاء والمتروكين ١٠٠ ،الجرح والتعديل ٤٤٩/٨ ،المجروحين ٦١/٣،الكامل في الضعفاء ٥/٧، تاريخ بغداد ٣٢٣/١٣،تهذيب الكمال ٤١٧/٢٩ ،تهذيب التهذيب ٤٠١/١٠،تقريب التهذيب ٥٦٣.

(٢) «الجرح والتعديل»: (١١٦/٢٧/٣)، و«تهذيب الكمال»: (١٢٥٢/٢٦٥/٦)، و«تهذيب التهذيب»: (٥٣٢/٣٠٤/٢)، و«هدي الساري»: (٣٩٧/١)، و«التقريب»: (صـ: ١٦٢/رقم: ١٢٦٤).

وذَكَره ابنُ حِبَّان في "الثقات"، وقال يعقوب بن سفيان كوفي ثقة. وقال ابن حجر: ثقة عابد[١]. **وخلاصة حاله:** أنه ثقة.

٧- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، هو عَبْدُ اللهِ بنُ شَدَّادِ بنِ الهَادِ اللَّيْثِيُّ أَبُو الوَلِيْدِ المَدَنِيُّ، ثُمَّ الكُوْفِيُّ. روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر- رضي الله عنهما - وغيرهما. روى عنه: ربعي بن حراش، وعبد الله بن الحارث، وغيرهما. قال العجلي، وأبو بكر الخطيب، وابن حجر: هو من كبار التابعين، وثقاتهم. وقال ابن سعد، وأبو زرعة، والنسائي، والذهبي: ثقة، مات سنة إحدى وثمانين[٢]. **وخلاصة حاله:** أنه ثقة.

٨- جَابِر، هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي السلمي، أبو عبد الله. ويقال أبو عبد الرحمن. ويقال: أبو محمد، من فقهاء الصحابة، له ١٥٤٠حديثًا، تُوفِيَ سنة ٧٣هـ، وقيل: غير ذلك، وهو ابن ٩٤ سنة، وصلى عليه أبان بن عثمان، وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة[٣].

<u>الوجه الثاني: (المرسل)</u>:

١- الثَّوْرِيّ، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، أمير المؤمنين في الحديث، ربما دَلَّسَ، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية. سبق في التعقب الأول.

٢- مُوسَى بْن أَبِي عَائِشَةَ، ثقة، سبق في الوجه الأول.

٣- عَبْد اللَّهِ بْن شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيّ، ثقة، سبق في الوجه الأول.

---

(١) الطبقات الكبرى (٣٢٠/٦/ ٢٤٦٤)، موسوعة أقوال الإمام أحمد (٤٠٩/٣/ ٣٢٥٨)، الجرح والتعديل (١٥٦/٨)، مشاهير علماء الأمصار (١٦٩/١/ ٧٨٧)، تهذيب التهذيب (٣٥٢/١٠/ ٦٢٧)، التقريب (ص٥٥٢/ رقم ٦٩٨٠).

(٢) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل(٨٠/٥ ت ٣٧٣)، ومعرفة الثقات(٣٧/٢ ت ٩٠٣)، وتهذيب الكمال (٨١/١٥ ت ٣٣٣٠)، والكاشف(٥٦١/١ ت ١٧٧٥) ، وتقريب التهذيب (ص ٥١٤ ت ٣٤٠٣) .

(٣) ينظر: «الإصابة»: (١٠٢٧/٤٣٤/١)، «سير أعلام النبلاء»: (٣٨/١٨٩/٣).

دراسة متابعة شَرِيك، وَجَرِير، للثوري عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ:

١- شَرِيكٌ، هو شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي. صدوق له أوهام، تغير بأخرة، توفي في ذي القعدة سنة ١٧٧هـ، أو ١٧٨هـ. وأما تدليسه فقد نَسَبَهُ عبد الحق في «الأحكام» إلى التدليس، وسبقه إلى وصفه به الدارقطني، وتدليسه ليس بقادح فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية، وقال: كان يتبرأ من التدليس(١).

١- (متابع) جَرِيرٌ، هو جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّيُّ، أبو عبد الله الرازي القاضي. ثقة احتج به الجماعة، ولا يضره سوء حفظه في آخر عمره؛ لكونه لم يحدث مدة اختلاطه. توفي سنة ١٨٨هـ(٢).

٢- مُوسَى بْن أَبِي عَائِشَةَ، ثقة، سبق في الوجه الأول.

٣- عَبْد اللَّهِ بْن شَدَّادٍ، ثقة، سبق في الوجه الأول.

دراسة متابعة شُعْبَة وَإِسْرَائِيل، وَأَبِي خَالِدٍ الدَّالَانِيُّ، وَأَبِي الْأَحْوَصِ، و ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ:

١- شُعْبَةُ، هو شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ الوَرْدِ العَتَكِيّ(٣)، أَبُو بِسْطَامَ الأَزْدِيُّ.: ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث. مات سنة ١٦٠ هـ، وله يوم

(١) يُنْظَر: «الجرح والتعديل»: (٤/٣٦٥/١٦٠٢)، «الثقات»: (٦/٤٤٤/٨٥٠٧)، «ميزان الاعتدال»: (٢/٢٧٠/٣٦٩٧)، «النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح»: (صـ: ٥٥)، «الكواكب النيرات»: (صـ: ٢٥٠/ برقم: ٣٢)، «تهذيب التهذيب»: (٤/٢٩٦/٥٨٧)، «التقريب»: (صـ: ٢٦٦/برقم: ٢٧٨٧)، «طبقات المدلسين»: (صـ: ٣٣)، «موافقة الخُبْرِالخَبَر»: (٢/٢٦٦).

(٢) مصادر ترجمته: «الثقات»: (٦/١٤٥/٧٠٩٢)، «الجرح والتعديل»: (٢/٥٠٥/٢٠٨٠)، «تاريخ الإسلام»: (١٢/٩٣) «تهذيب التهذيب»: (٢/٦٥/١١٦)، «التقريب»: (صـ: ١٣٩/برقم: ٩١٦).

(٣) بفتح العين والتاء المثناة من فوقها وفي آخرها كاف نسبة إلى العتيك وهو بطن من الأزد- مَوْلاَهُم. «اللباب»: (٢/٣٢٢).

مات ٧٧ سنة[١].

١- (متابع) إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، هو إِسْرَائِيْلُ بنُ يُوْنُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرِو بنِ عَبْدِ اللهِ الهَمْدَانِيّ، أَبُو يُوْسُفَ السَّبِيْعِيُّ الكُوْفِيُّ. ثقة تكلم فيه بلا حجة. تُوفِيَ سنة ١٦١هـ[٢].

١- (متابع) أَبُو خَالِدٍ الدَّالَانِيُّ، أَبُو خالد الدالاني الأسدي الكوفي، يقال: اسمه يزيد بن عبد الرحمن بن أَبي سلامة، وقِيلَ له: الدالاني؛ لأنه كان ينزل في بني دالان، ولم يكن منهم، ودالان هو ابن سابقة بن ناسح بن واقع ابن همدان. أنه ضعيف على قول الأكثرين. [٣].

١- (متابع) أَبُو الْأَحْوَصِ، هو سلام بن سليم الحنفي، أبو الأحوص الكوفي. ثقة متقن حافظ. توفي سنة ١٧٩ هـ[٤].

١- (متابع) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، هو سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي. ثقة ثبت حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما

(١) «الجرح والتعديل»: (١٦٠٩/٣٦٩/٤)، و«الكاشف»: (٢٢٧٨/٤٨٥/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٥٩٠/٢٩٨/٤)، و«التقريب»: (صـ: ٢٦٦/رقم: ٢٧٩٠).

(٢) ينظر: «الطبقات الكبرى»: (٣٧٤/٦)، و«معرفة الثقات»: (٨٠/٢٢٢/١)، و«ضعفاء العقيلي»: (١٦٣/١٣١/١)، و«الجرح والتعديل»: (١٢٥٨/٣٣٠/٢)، و«الثقات»: (٦٨١٠/٧٩/٦)، و«ميزان الاعتدال»: (٨٢١/٣٦٥/١)، و«المغني»: (٦١٣/٧٧/١)، و«ذكر من تكلم فيه وهو موثق: (صـ: ٤٤/برقم: ٣٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٤٩٦/٢٢٩/١)، و«التقريب»: (صـ: ١٠٤/برقم: ٤٠١).

(٣) يُنْظَر: «الطبقات الكبرى»: (٣١٠/٧)، و«الكامل»: (٢١٦٩/١٦٦/٩)، و«ميزان الاعتدال»: (٩٧٢٣/٤٣٢/٤)، و«تهذيب التهذيب»: (٧٣٣٦/٣٧٢/٣٣)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٦٣٦/برقم: ٨٠٧٢).

(٤) «الجرح والتعديل»: (١١٢١/٢٥٩/٤)، و«الكاشف»: (٢٢٠٥/٤٧٤/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٤٩٧/٢٨٢/٤)، و«التقريب»: (صـ: ٢٦١/برقم: ٢٧٠٣).

دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، كما ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى(١).

٢- مُوسَى بْن أَبِي عَائِشَةَ، ثقة، سبق في الوجه الأول.

٣- عَبْد اللَّهِ بْن شَدَّادٍ، ثقة، سبق في الوجه الأول.

الحكم على الحديث من وجهه الراجح: ضعيف؛ لإرساله.

(النظر والترجيح)

بعد النظر في طرق الحديث وأحوال الرواة المختلفين على موسى بن أبي عائشة يظهر لي رجحان الوجه الثاني (المرسل)، وذلك لأن رواته أرجح حالا، وأكثر عددا من رواة الوجه الأول (الموصول)، فقد روى الوجه الثاني (المرسل) عن موسى بن أبي عائشة ثمانية من الرواة منهم ستة من الأئمة الثقات الأثبات، وهم: سفيان الثَّوْرِيّ، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، أمير المؤمنين في الحديث، وجرير بن عبد الحميد، وهو ثقة احتج به الجماعة، وشُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ، وهو ثقة حافظ متقن، أمير المؤمنين في الحديث، وإِسْرَائِيْلُ بنُ يُوْنُسَ وهو ثقة. وأَبُو الْأَحْوَصِ الكوفي، وهو ثقة متقن حافظ، و سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وهو ثقة ثبت حافظ فقيه إمام حجة، بينما روى الوجه الأول (الموصول) اثنان فقط وهما الحسن ابن عمارة، وهو متروك، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت الإمام، وهو رغم إمامته في الفقه إلا إنه ضعيف في الحديث على رأي الأكثرين، فيترجح الوجه الثاني (المرسل) بقرينتي الأكثرية، والأحفظية.

ويلتقي هذا الترجيح مع ما رجحه الإمام الدارقطني في سننه (١٢٣٧/١١١/٢) حيث قال: وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ وَإِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، وَشَرِيكٌ، وَأَبُو خَالِدٍ الدَّالَانِيُّ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَغَيْرُهُمْ عَنْ مُوسَى

(١) مصادر ترجمته: «معرفة الثقات»: (٦٣١/٤١٧/١)، «سير أعلام النبلاء»: (١٢٠/٤٥٤/٨)، «الكاشف»: (٢٠٠٢/٤٤٩/١)، «تهذيب التهذيب»: (٢٠٥/١٠٤/٤)، «التقريب»: (صـ: ٢٤٥/برقم: ٢٤٥١).

بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، مُرْسَلًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّوَابُ.

(النظر في التعقب):

بعد تخريج الحديث، ومن خلال النظر في طرقه، تبين لنا أن تعقب الإمام البوصيرى ليس في محله، حيث تعقب الإمام البيهقي بقوله: الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ وَإِنْ كَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَنَسَبَهُ شُعْبَةُ وَابْنُ الْمَدِينِيِّ إِلَى وَضْعِ الْحَدِيثِ، وَنَقَلَ السَّاجِيُّ إِجْمَاعَ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَلَى تَرْكِ حَدِيثِهِ فَلَمْ يَنْفَرِدْ بِوَصْلِ الْحَدِيثِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ. والذي يُفهم من تعقب الإمام البوصيري على كلام الإمام البيهقي أن الحسن بن عمارة، قد انفرد بوصل هذا الحديث. والأمر ليس كذلك؛ حيث لم ينفرد الحسن بن عمارة بوصل الحديث، وإنما تابعه على وصله الإمام أبو حنيفة كما هو واضح في التخريج، فقد أخرج هذه الرواية الدارقطني، والبيهقي أيضا أخرجها، وصنيعه هذا يقتضي أن الحسن بن عمارة لم ينفرد بوصل الحديث كما يفهم من تعقب الإمام البوصيري، والله أعلم.

التعقب الرابع:

قَالَ الإمام الْبَيْهَقِيُّ: الْوَازِعُ بْنُ نَافِعٍ الْعُقَيْلِيُّ تَكَلَّمُوا فِيهِ[١]. وقال البيهقي – في موضع آخر حكاية عن إبراهيم الحربي –: الْوَازِعُ بْنُ نَافِعٍ غَيْرُهُ أَوْثَقُ مِنْهُ[٢]: وهذا معناه أن ضعفه يسير، فتعقبه الإمام البوصيري بقوله: ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ وَأَبُو حَاتِمٍ وَالْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ، وَقَالَ الْحَاكِمُ وَأَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ: رَوَى أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً[٣].

دراسة التعقب:

ولدراسة هذا التعقب ينبغي أن نترجم للوازع بن نافع الْعُقَيْلِيّ ترجمة وافية حتى يتبين لنا حاله.

ترجمة الوازع بن نافع الْعُقَيْلِيّ:

هو: الْوَازِعُ بْنُ نَافِعٍ الْعُقَيْلِيُّ الْجَزَرِيُّ. روى عَنْ: أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَغَيْرِهِمَا.

روى عَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وغيرهما[٤]. قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِثِقَةٍ[٥]. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ[٦]. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ. [٧] وقال ابن طَهمَان: سَمِعتُ يَحيَى يَقول: الوَازِع بن نافع، ليس بشيءٍ[٨]. وقال ابن مُحرز: سأَلتُ يَحيَى بن مَعين، عن الوَازِع بن نافع؟ فقال: ليس بشيءٍ[٩]. وقال عَبد الله بن أَحمد: سُئِل يَحيَى، وأنا

---

(١) السنن الكبرى (٢/٣٥٧/ ٣٣٦١).
(٢) السنن الكبرى (٢/٥٧٢/ ٤١١٨).
(٣) اتحاف الخيرة (٢/٢٤٦/ ١٤٣٣).
(٤) تاريخ الإسلام (٣/١٠٠٤/ ٤٦١).
(٥) موسوعة أقوال ابن معين (٥/٥/٤١٣٠) .
(٦) التاريخ الكبير(٨/١٨٣/٢٦٣٨) .
(٧) الضعفاء والمتروكون (ص١٠٣/ رقم٦٠١) .
(٨) موسوعة أقوال ابن معين (٥/٥/٤١٣٠) .
(٩) المصدر السابق (٥/٥/٤١٣٠) .

أَسمع، عن الوَازِع بن نافع؟ فقال: ليس بِثِقَةٍ، وهو عُقَيليٌ، مِن أَهل الجزيرة[١]. وقال ابن أبي حاتم: أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي، قال: سألت أبي عن وازع بن نافع، فقال: ليس حديثه بشيء[٢]. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن الوزاع بن نافع، فقال: ضعيف الحديث، وقال مرة أخرى: ذاهب الحديث. سئل أبو زرعة عن وازع بن نافع، فقال: ضعيف الحديث جدا ليس بشيء وكان في كتابنا أحاديث، فلم يقرأها، وقال: اضربوا عليها، فإنها أحاديث منكرة بمرة[٣]. وقال ابن عَدِي: عامة ما يرويه الوازع غير محفوظ[٤]. وقال ابن داود: ليس بثقة[٥]. وذكره الدولابي والساجي، وَابن الجارود، وَابن السكن وجماعة في الضعفاء[٦].

وقال أبو حاتم: لا يعتمد على روايته لأنه متروك الحديث[٧]. وقال أيضًا: ضعيف الحديث جدا ليس بشيء، وقال لابنه: اضرب على أحاديثه فإنها منكرة ولم يقرأها[٨]. وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة[٩]. وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّن يروي الموضوعات عَن الثِّقَات على قلَّة رِوَايَته وَيُشبه أَنه لم يكن الْمُتَعَمد لذَلِك بل وَقع ذَلِك فِي رِوَايَته لِكَثْرَة وهمه فَبَطل الِاحْتِجَاج بِهِ لما انْفَرد عَن الثِّقَات بِمَا لَيْسَ من أَحَادِيثهم. [١٠] وقال الجوزجاني:

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد (٤/٧٥/ ٣٤١٦)، (العلل (٣٩٨٠).
(٢) الجرح والتعديل (٩/٣٩).
(٣) المصدر السابق (٩/٣٩).
(٤) الكامل (٨/٣٩١/ ٢٠١٧) .
(٥) لسان الميزان (٨/٣٦٨/ ٨٣٢٣) .
(٦) المصدر السابق (٨/٣٦٨/ ٨٣٢٣) .
(٧) المصدر السابق (٨/٣٦٨/ ٨٣٢٣) .
(٨) المصدر السابق (٨/٣٦٨/ ٨٣٢٣) .
(٩) المدخل إلى الصحيح (ص٢٢٤/ رقم ٢١٨) .
(١٠) المجروحين (٣/٨٣/ ١١٤٤).

غير محمود في الحديث[١]. وقال إبراهيم الحربي: غيره أوثق منه[٢]. وقال البغوي: ضعيف جدا[٣].

وخلاصة حاله: أنه متروك الحديث، ضعيف جدا؛ تبعا للأكثرين.

(النظر في التعقب)

من المعلوم أن عبارة "تكلموا فيه" عند أئمة الجرح والتعديل تعتبر من ألفاظ الجرح التي تدل على تضعيف الراوي من قِبَل حفظه، وهي من ألفاظ المرتبة السادسة – أي أخف مراتب الجرح – التي تُكتب أحاديث أصحابها للاعتبار، وليس للاحتجاج. ومثاله قول الإمام ابن أبي حاتم: "عبدالرحمن بن محمد بن منصور البصري، روى عن يحيى بن سعيد القطان، وسالم بن نوح، كتبت عنه مع أبي، وتكلموا فيه "[٤] وفي هذا التعقب نجد أن الإمام البيهقي قد أطلقها على الوازع بن نافع العقيلي، ومعنى هذا أنه في أخف مراتب الضعف، لكن بعد سرد أقوال الأئمة فيه، وجدنا أن الأكثرين من الائمة قد تركوه، ووُصِف بأنه ضعيف جدا، ومنهم من اتهمه بالوضع كابن حبان والحاكم. وهذا ما أشار إليه الإمام البوصيري في تعقبه على الإمام البيهقي – رحمهما الله –.

(١) أحوال الرجال (ص١٤٢/ رقم ١٢٦) .
(٢) لسان الميزان (٣٦٨/٨/ ٨٣٢٣) .
(٣) المصدر السابق (٣٦٨/٨/ ٨٣٢٣) .
(٤) ينظر : الجرح والتعديل (٢٨٣/٥)، فتح المغيث للسخاوي(١٢٩/٢).

التعقب الخامس:

قال الإمام البوصيري – رحمه الله – بعد ذكر حديث محمد بن مسلمة – رضي الله عنه – (إِذَا أَلْقَى اللَّهُ- عَزَّ وَجَلَّ فِي قَلْبِ امْرِئٍ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا): قال: وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ: مِنْ طَرِيقِ أَبِي شِهَابٍ عَبْدِ رَبِّهِ بِنْ نَافِعٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ،... فَذَكَرَهُ. قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: هَذَا الْحَدِيثُ إسناده مختلف فيه، ومداره على الحجاج بن أرطاة[1].

قال البوصيري: وليس كما زعم، فلم ينفرد بِهِ الْحَجَّاجُ كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَعْلَى وَابْنِ حِبَّانَ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَعَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ[2].

دراسة التعقب:

تقتضي دراسة هذا التعقب تخريج الحديث تخريجا علميا موسوعا ودراسة إسناده:

تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه الحجاج بن أرطاة واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: عنه عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه سهل، عن محمد بن مسلمة رضي الله عنه.

الوجه الثاني: عنه عن سهل بن محمد بن أبي حثمة، عن عمه سليمان بن أبي حثمة، عن محمد بن مسلمة.

تخريج الوجه الأول: «الحجاج بن أرطاة عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه سهل، عن محمد بن مسلمة رضي الله عنه».

أخرجه سعيد بن منصور في سننه، كتاب الوصايا، باب النظر إلى المراة إذا أراد أن يتزوجها (١/١٧٢/ ٥١٩) قال: نا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ عَمِّهِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ يُطَارِدُ

(١) السنن الكبرى (٧/١٣٦/ ١٣٤٩١).
(٢) اتحاف الخيرة (٤/٢٠/ ٣٠٩٨).

امْرَأَةً بِبَصَرِهِ عَلَى إِجَّارٍ يُقَالُ لَهَا ثُبَيْتَةُ بِنْتُ الضَّحَّاكِ أُخْتُ أَبِي جُبَيْرَةَ، فَقُلْتُ: أَتَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا أَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَلْبِ امْرِئٍ خِطْبَةً، فَلَا بَأْسَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا ".

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٣/٣/ ٤٢٧٨) من طريق أبي شهاب الحناط عن الحجاج، به بنحوه.

وتابع يزيدُ بن هارون، أبا شهاب في رواية هذا الوجه عن الحجاج:

أخرجه أحمد في مسنده (٤١٠/٢٥/ ١٦٠٢٨) قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ يُطَارِدُ امْرَأَةً بِبَصَرِهِ، فَقُلْتُ: تَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَأَنْتَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا أَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَلْبِ امْرِئٍ خِطْبَةً لِامْرَأَةٍ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا».

وتابع مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، أبا شهاب، ويزيد بن هارون في رواية هذا الوجه عن الحجاج:

أخرجه أحمد في مسنده (٤٩٢/٢٩/ ١٧٩٧٦) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمِّهِ، – قَالَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ: سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ – قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ يُطَارِدُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا، – قَالَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ: ثُبَيتَة ابْنَةَ الضَّحَّاكِ يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا –، فَقُلْتُ: أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَفْعَلُ هَذَا؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا أَلْقَى اللَّهُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا».

وتابع عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، مَنْ سبقوا في رواية هذا الوجه عن الحجاج:

أخرجه أحمد في مسنده (٤٩٢/٢٩/ ١٧٩٧٧) قال: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ،

عَنْ عَمِّهِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، يُطَارِدُ ثُبَيْتَةُ ابْنَةَ الضَّحَّاكِ أُخْتَ أَبِي جَبِيرَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ وَهِيَ عَلَى إِجَّارٍ لَهُمْ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وتابع حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، مَنْ سبقوا في رواية هذا الوجه عن الحجاج:

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩٩٠/٤٤/٤) قال: ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ عَمِّهِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبْتُ امْرَأَةً فَجَعَلْتُ أَتَخَبَّأُ لَهَا حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهَا فِي نَخْلٍ لَهَا فَقِيلَ لَهُ أَتَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا أَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَلْبِ امْرِئٍ مِنْكُمْ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا»

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب النكاح، باب من أراد أن يتزوج المرأة (١٧٣٩٠/٢١/٤) قال: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، به بنحوه.

وعن ابن أبي شيبة، أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب النكاح، باب النظر إلى المرأة (١٨٦٤ /٥٩٩/١).

وتابع يحيى بنُ سعيد، الحجاج بن أرطأة (المدار) في رواية هذا الوجه عن محمد بن سليمان:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/٢٢٥/ ٥٠٢) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى بْنِ شَيْبَةَ الْأَنْصَارِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صِرْمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمِّهِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ فَمَرَّتْ بِنْتُ الضَّحَّاكِ مِنْ خَلْفِهِ فَجَعَلَ يُطَارِدُهَا بِبَصَرِهِ، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ تَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا أَلْقَى اللهُ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ فِي قَلْبِ رَجُلٍ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا».

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب محمد بن مسلمة (٥٨٣٩/٤٩٢/٣) من طريق عبد الله بن أحمد، به بنحوه.

وتابع محمد بن إسحاق، الحجاج بن أرطأة (المدار)، ويحيى بن سعيد في رواية هذا الوجه عن محمد بن سليمان:

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١٥/٣) قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيل الْعَنَزِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، نا حَفْصٌ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ عَمِّهِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، أَنَّهُ خَطَبَ امْرَأَةً فَجَعَلَ يَرْصُدُهَا حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهَا وَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا أَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَلْبِ امْرِئٍ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا»

تخريج الوجه الثاني: «الحجاج بن أرطاة عن سهل بن محمد بن أبي حثمة، عن عمه سليمان بن أبي حثمة، عن محمد بن مسلمة».

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/٤٥/ ١٩٩٢) قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثنا حَجَّاجٌ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ عَمِّهِ، سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

دراسة الإسناد:

الوجه الأول: «إسناد: سعيد بن منصور»

١- أَبُو شِهَابٍ، هو عبد ربه بن نافع الكِنَانِيُّ، أبوشهاب الحَنَّاطُ الكوفيُّ، نزيل المدائن وهو أبو شهاب الأصفر. روى عن الأعمش، وشعبة، وحمزة النصيبي، وغيرهم. وروى عنه مسدد، وأحمد بن يونس، وأبو الربيع الزَّهْرَانِيُّ، وغيرهم. قال علي عن يحيى: لم يكن بالحافظ. قال: ولم يرض يحيى أمره. وقال أحمد: كان كوفيًّا ما علمت إلا خيرًا. وقال أيضًا: ما بحديثه بأس. وقال ابن معين، والبزار: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة، وكان كثير الحديث، وكان رجلا صالحًا، وقد تكلموا في حفظه. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال العجلي: لا بأس به. وقال أيضًا: ثقة. وقال ابن خراش: صدوق. وقال

الساجي: صدوق يهم في حديثه؛ وكذا قال الأزدي وزاد يخطيء. وقال ابن نمير: ثقة صدوق. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالحافظ عندهم. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال الذهبي: صدوق، وليس بذاك الحافظ. وقال فى موضع آخر: صدوق. وقال الذهبي أيضًا: وهو صدوق ولكن غيره أحفظ منه. وقال أيضًا: صدوق في حفظه شيء. وقال ابن حجر: صدوق يهم، أخرج له البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه. وذكره في المرتبه الأولى من مراتب المدلسين. تُوفِيَ سنة ١٧١ هـ. وقيل: ١٧٢ هـ[١]. **وخلاصة حاله:** الراجح من حاله أنه ثقةٌ، فقد أطلق توثيقه ابن معين، ويعقوب بن شيبة، وابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وابن شاهين، وابن نمير، والبزار. واحتج به البخاري ومسلم في "صحيحيهما".

٢- الْحَجَّاج بْن أَرْطَاةَ، هو الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ - بفتح الهمزة - بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي القاضي، أحد الفقهاء. روى عن: عبد الملك بن المغيرة الطائفي، والحكم بن عتيبة، وعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، وغيرهم. وروى عنه: عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، والثوري، وغيرهما. قال الثوري: عليكم به، فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه. وقال العجلي: كان فقيهًا، وكان أحد مفتي الكوفة، وكان فيه تيه، وكان يقول: أهلكني حب الشرف، وولي قضاء البصرة، وكان جائز الحديث إلا أنه صاحب إرسال، وكان يرسل عن يحيى بن أبي كثير، ومكحول ولم يسمع منهما، وإنما يعيب الناس منه التدليس، قال: وكان حجاج راويًا عن عطاء سمع منه. وقال أحمد: كان من الحفاظ. قيل: فلم ليس هو عند الناس بذاك قال: لأن في حديثه زيادة على حديث الناس،

(١) مصادر الترجمة: «تهذيب التهذيب»: (٦/١١٧/٢٧١)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ٣٣٥/برقم: ٣٧٩٠)، «تاريخ بغداد»: (١١/١٢٨/٥٨٢٢)، «طبقات المدلسين»: (صـ: ٢٢/برقم: ١٨)، «الطبقات الكبرى»: (٦/٣٩١)، «الرواة الثقات المتكلم بمالا يوجب ردهم»: (صـ: ١٢١/برقم: ٥٠)، «الجرح والتعديل»: (٦/٤٢/٢١٧)، «معرفة الثقات»: (٢/٧١/١٠١٤)، «الثقات»: (٧/١٥٤/٩٤٣٤)، «الكاشف»: (١/٦١٩/٣١٢٨)، «المغني»: (١/٣٧٠/٣٥١٤)، «ميزان الاعتدال»: (٢/٥٤٤/٤٨٠٠).

ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة. وقال ابن معين: صدوق ليس بالقوي يدلس عن عمرو بن شعيب. وقال أبو زرعة: صدوقٌ يُدَلِّسُ. وقال أبو حاتم: صدوق يُدَلِّسُ عن الضعفاء يُكْتَبُ حديثه، وأما إذا قال: حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بَيَّن السماع، لا يُحْتَجُّ بحديثه، لم يسمع من الزهري، ولا من هشام بن عروة، ولا من عكرمة. وقال هشيم: قال لي الحجاج بن أرطأة: صف لي الزهري فإني لم أره. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابْنُ عدي: إنّما عَابَ الناسُ عليه تدليسَه عن الزهري وغيره، وربّما أخطأ في بعض الروايات، فأمّا أنْ يتعمدَ الكذبَ فلا، وهو ممن يُكتبُ حديثُه. وقال يعقوب بن شيبة: واهي الحديث، في حديثه اضطرابٌ كثيرٌ، وهو صدوق، وكانَ أحد الفقهاء. وذكره ابْنُ حبان في «الثقات». وقال الساجي: كان مدلسًا صدوقًا سيئ الحفظ، ليس بحجة في الفروع والأحكام. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به إلا فيما قال «أخبرنا» و«سمعت». وقال ابن سعد: كان شريفًا، وكان ضعيفًا في الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. وقال البزار: كان حافظًا مدلسًا، وكان معجبًا بنفسه، وكان شعبة يُثْنِي عليه، ولا أعلم أحدًا لم يرو عنه يعني ممن لقيه إلا عبد الله بن إدريس. وقال الحاكم: لا يُحْتَجُّ به، وكذا قال الدارقطني. وقال ابن عيينة: كنا عند منصور بن المعتمر فذكروا حديثًا فقال: من حدثكم؟ قالوا: الحجاج بن أرطأة، قال: والحجاج يُكْتَبُ عنه؟ قال: نعم، قال: لو سكتم لكان خيرًا لكم. وقال ابن حبان: تركه ابنُ المبارك، وابنُ مهدي، ويحيى القطانُ، ويحيى بنُ معين، وأحمدُ بنُ حنبل. وقال الحافظ ابن حجر: قرأت بخط الذهبي هذا القول فيه مجازفة، وأكثر ما نُقِمَ عليه التدليس، وكان فيه تِيهٌ لا يليق بأهل العلم. وقال إسماعيل القاضي: مضطرب الحديث لكثرة تدليسه. وقال محمد بن نصر: الغالب على حديثه الإرسال والتدليس وتغيير الألفاظ. وقال الذهبي: أحدُ الأعلام على لينٍ فيه. وقال أيضًا: أحدُ أوعية العلم. وقال الحافظ ابْنُ حجر: أحد الفقهاء صدوق، كثيرُ الخطأ والتدليس. وجعله ابن حجر في «طبقات المدلسين» في المرتبة الرابعة ممن اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء، والمجاهيل.

توفي سنة ١٤٥هـ[١]. وخلاصة حاله: صدوق، كثيرُ الخطأ والتدليس من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.

٣- مُحَمَّد بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، محمد بن سُليمَان بن أبي حَثْمَةَ الأَنْصَاريّ المدني. روى، عَن أَبيهِ وعمه سهل.

روى عنه ابن إسحاق، وحجاج بن أرطاة. ذكره ابن حِبَّان في "الثقات". وقال الذهبي: وثق. وقال ابن حجر: مقبول[٢]. وخلاصة حاله: أنه مجهول الحال، فقد روى عنه اثنان فقط، وذكره ابن حبان وحده في "الثقات".

٤- عَمّه سَهْل بْن أَبِي حَثْمَةَ، هو سهل بن أبي حثمة رضي الله عنه، هو سهل بن أبي حَثْمَة بن ساعدة، الأنصاريّ، الأَوْسِيّ. اختلف في اسم أبيه، فقيل: عبد الله، وقيل: عامر. ولد سنة ٣ هـ. روى عن: رسول الله صلى الله عليه وسلّم -وكان له عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلّم سبع أو ثمان سنين، وقد حدّث عنه بأحاديث-، وعن زيد بن ثابت، ومحمد بن سلمة رضي الله عنهما. وروى عنه: بشير بن يسار، وعبد الرحمن بن مسعود بن نِيَار، و ابنه محمد. توفي في أول خلافة معاوية[٣].

٥- مُحَمَّد بْن مَسْلَمَةَ، هو محمد بن مسلمة بن سلمة بن حريش بن خالد بن عدي بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو سعيد المدني. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عنه ابنه محمود، والمسور بن مخرمة، وأبو بردة بن أبي موسى، وعروة بن الزبير، وغيرهم. قال ابن عبد البر: كان

---

(١) ينظر: «سؤالات السجزي»: (صـ: ٩٠/رقم: ٥٤)، و«تاريخ بغداد»: (٨/٢٣٠/٤٣٤١)، و«تهذيب الكمال»: (٥/٤٢٠/١١١٢)، و«تحفة التحصيل»: (صـ: ٦٢)، و«الكاشف»: (١/٣١١/٩٢٨)، و«ذكر من تكلم فيه وهو موثق»: (صـ: ٦٤/رقم: ٧٨)، و«تهذيب التهذيب»: (٢/١٧٢/٣٦٥)، و«التقريب»: (صـ: ١٥٢/رقم: ١١١٩)، و«طبقات المدلسين»: (صـ: ٤٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٧/٢٦٦)، التاريخ الكبير (١/٩٦/ ٢٦٧)، الثقات لابن حبان (٣/٢١)، تهذيب الكمال (٢٥/٣٠١/٥٢٥٨)، التقريب (ص٤٨١/ رقم ٥٩٢٦).

(٣) ينظر : الاستيعاب (٢/٦٦١)، وأسد الغابة (٢/٥٧٠)، والإصابة (٣/١٩٥).

من أفضل الصحابة، وهو أحد الثلاثة الذين قتلوا كعب بن الاشرف، واستخلفه النبي في بعض غزواته على المدينة، ولم يشهد الجمل ولا صفين. وقال ابن سعد: آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه، وبين أبي عبيدة بن الجراح. له ستة عشر حديثا، انفرد له البخاري بحديث. توفي سنة ٤٢هـ. وقيل: سنة ٤٣ هـ، و ابن ٧٧ سنة. وقيل: بعد ذلك(١).

دراسة متابعة يزيد بن هارون، لأبي شهاب عن الحجاج:

١- يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، هو يزيد بنُ هَارُوْنَ بنِ زَاذِي السُّلَمِيّ(٢) مَوْلاَهُمْ، أَبُو خَالِدٍ الوَاسِطِيُّ. ثقة متقن عابد. مات سنة ٢٠٦ هـ، وقد قارب التسعين(٣).

٢- الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، صدوق، كثيرُ الخطأ والتدليس من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. سبق في الوجه الأول.

٣- مُحَمَّد بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، مجهول الحال. سبق في الوجه الأول.

٤-سَهْل بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، صحابي جليل. سبق في الوجه الأول.

٥-مُحَمَّد بْنَ مَسْلَمَةَ، صحابي جليل. سبق في الوجه الأول.

دراسة متابعة مُحَمَّد بْن جَعْفَرٍ، وَيَحْيَى بْن زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ:

١- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، هو محمد بن جعفر الهُذَلِي مولاهم، أبو عبد الله، البصري، المعروف بـ «غُنْدَر»، صاحب الكرابيس. ثقة حافظ وأثبت الناس في شعبة، وصحيح الكتاب على قول الأكثرين.

---

(١) مصادر الترجمة: «الإصابة»: (٧٨١١/٣٣/٦)، «تهذيب التهذيب»: (٧٣٩/٤٠١/٩)، «تهذيب الكمال»: (٥٦١٠/٤٥٦/٢٦).

(٢) بضم السين وفتح اللام ثم ميم نسبة إلى سليم بن منصور بنُ عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر. «اللباب»: (١٢٨/٢).

(٣) مصادر الترجمة «سير أعلام النبلاء»: (١١٨/٣٥٨/٩)، و«تهذيب التهذيب»: (٦١٢/٣٢١/١١)، و«التقريب»: (صـ: ٦٠٦/برقم: ٧٧٨٩).

١- **(متابع)** يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، هو يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بن أبي زائدة . واسمه خالد . بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي مولاهم، أبو سعيد الكوفي. ثقة ثبت متقن فقيه. تُوفِيَ سنة ١٨٣هـ، وقيل: سنة ١٨٤هـ، وله ٦٣ سنة(١).

٢- الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، صدوق، كثيرُ الخطأ والتدليس من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. سبق في الوجه الأول.

٣- مُحَمَّد بْنِ سُلَيْمَانَ، مجهول الحال. سبق في الوجه الأول.

٤- عَمّه، سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، صحابي جليل. سبق في الوجه الأول.

٥- مُحَمَّد بْنَ مَسْلَمَةَ، صحابي جليل. سبق في الوجه الأول.

دراسة متابعة عَبَّاد بْن الْعَوَّامِ، مَنْ سبقوا في رواية هذا الوجه عن الحجاج:

١- سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، هو سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ بن مروان الجوهري اللؤلؤي أبو الحسين. ويقال: أبو الحسن البغدادي. ثقة، ربما وهم. توفي يوم عيد الأضحى سنة ٢١٧ هـ(٢).

٢- عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، هو عَبَّادُ بن الْعَوَّامِ بن عمر بن عبد الله الْكِلَابي، أبو سهل الواسطي. ثقة، حديثه عن سعيد بن أبي عروبة مضطرب، وروايته هنا ليست عنه. توفي سنة ١٨٣هـ(٣).

---

(١) مصادر الترجمة: «الجرح والتعديل»: (٩/١٤٤/٦٠٩)، «تاريخ بغداد»: (١٤/١١٤/٧٤٥٤)، «الكاشف»: (٢/٣٦٥/٦١٦٨)، «تهذيب التهذيب»: (١١/١٨٣/٣٥٠)، «التقريب»: (صـ: ٥٩٠/برقم: ٧٥٤٨).

(٢) مصادر الترجمة: «معرفة الثقات»: (١/٣٨٨/٥٥٦)، و«الجرح والتعديل»: (٤/٣٠٤/١٣٢٦)، و«الثقات»: (٨/٣٠٦/١٣٥٩٥)، و«الكاشف»: (١/٤٢٦/١٨٠٩)، و«تهذيب التهذيب»: (٣/٣٩٧/٨٥٦)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٢٢٩/برقم: ٢٢١٩).

(٣) ينظر: «معرفة الثقات»: (٢/١٧/٨٤١)، و«الثقات»: (٧/١٦٢/٩٤٧٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٥/٨٦/١٦٨)، و«التقريب»: (صـ: ٢٩٠/برقم: ٣١٣٨).

٣- حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، صدوق، كثيرُ الخطأ والتدليس من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. سبق في الوجه الأول.

٤- مُحَمَّد بْن سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، مجهول الحال. سبق في الوجه الأول.

٥- عَمّه سَهْل بْن أَبِي حَثْمَةَ، صحابي جليل. سبق في الوجه الأول.

٦- مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، صحابي جليل. سبق في الوجه الأول.

<u>دراسة متابعة حَفْص بْن غِيَاثٍ، مَنْ سبقوا في رواية هذا الوجه عن الحجاج «إسناد: ابن أبي عاصم»:</u>

١- حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، هو حفص بن غِيَاثٍ بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة النخعي، أبو عمر الكوفيُّ. ثقة ثبت فقيه كثير الحديث، له أوهام قليلة، وتغير حفظه قليلًا في آخره، وتدليسه لا يضر؛ لقلته، ومثل هذا الراوي قد احتمل الأئمة تدليسه. وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب التدليس. تُوفِيَ سنة ١٩٤هـ(١).

٢- حَجَّاج، صدوق، كثيرُ الخطأ والتدليس من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. سبق في الوجه الأول.

٣- مُحَمَّد بْن سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، مجهول الحال. سبق في الوجه الأول.

٤- عَمّه سَهْل بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، صحابي جليل. سبق في الوجه الأول.

٥- مُحَمَّد بْن مَسْلَمَةَ، صحابي جليل. سبق في الوجه الأول.

---

(١) «الطبقات الكبرى»: (٣٨٩/٦)، و«معرفة الثقات»: (٣٣١/٣١٠/١)، و«الجرح والتعديل»: (٨٠٣/١٨٥/٣)، و«الثقات»: (٧٣٦٤/٢٠٠/٦)، «تاريخ بغداد»: (٤٣١٣/١٨٨/٨)، و«الكاشف»: (١١٥٦/٣٤٣/١)، «العبر»: (٢٤٤/١)، و«المختلطين»: (صـ: ٢٤/برقم: ١٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٧٢٥/٣٥٧/٢)، و«التقريب»: (صـ: ١٧٣/برقم: ١٤٣٠)، و«طبقات المدلسين»: (صـ: ٢٠/برقم: ٨).

دراسة متابعة يحيى بن سعيد، للحجاج بن أرطأة (المدار) في رواية هذا الوجه عن محمد بن سليمان «إسناد الطبراني»:

١- عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، أبو عبد الرحمن البغدادي. ولد سنة ٢١٣هـ. ثقة ثبت، راوية أبيه. مات سنة تسعين ومائتين (٢٩٠هـ)(١).

٢- عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى بْنِ شَيْبَةَ الْأَنْصَارِيُّ، هو عبد الله بن موسى بن شيبة الأنصارى، أبو محمد، (نزيل حلوان). صدوق. (٢)

٣- إِبْرَاهِيمُ بْنُ صِرْمَةَ، هو إبراهيم بن صرمة بن أبي صرمة الأنصاري المديني، صهر يحيى بن سعيد الأنصاري. ضعيف. (٣)

٤- يَحْيَى بْن سَعِيدٍ، هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث النجاري الأنصاري، أبو سعيد المدني القاضي. ثقة ثبت. تُوفِيَ سنة ١٤٣هـ(٤).

٥- مُحَمَّد بْن سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ الْأَنْصَارِيّ، مجهول الحال. سبق في الوجه الأول.

٦- عَمّه سَهْل بْن أَبِي حَثْمَةَ الْأَنْصَارِيّ، صحابي جليل. سبق في الوجه الأول.

٧- مُحَمَّد بْن مَسْلَمَةَ، صحابي جليل. سبق في الوجه الأول.

---

(١) ينظر: سؤالات السلمي للدارقطني (٢٢٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٥)، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٢/١١)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٨٤/١٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٥٢٠/١٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١٤٣/٥)، والتقريب له (ص٢٩٥).

(٢) الجرح والتعديل (١٦٧/٥)، الثقات لابن حبان (٢٤٩/٥)، تاريخ بغداد (٥٢٤٨/٣٨٠/١١)، تاريخ الإسلام (٢٣٢/٨٨٩/٥)، التقريب (ص٣٢٥/ رقم٣٦٤٦) .

(٣) الجرح والتعديل (١٠٦/٢)، تاريخ بغداد (٣٠٩٢/١١/٧)، الكامل لابن عدي (٨٢/٤٠٨/١)، ميزان الاعتدال (١١٥/٣٨/٤).

(٤) «معرفة الثقات»: (١٩٧٧/٣٥٢/٢)، و«الثقات»: (٦٠٣٣/٥٢١/٥)، و«تاريخ دمشق»: (٦١٤٦/٢٣٨/٦٤)، و«سير أعلام النبلاء»: (٢١٣/٤٦٨/٥)، و«تهذيب التهذيب»:(٣٦١/١٩٤/١١)، و«التقريب»: (صـ: ٥٩١/برقم: ٧٥٥٩).

دراسة متابعة محمد بن إسحاق، للحجاج بن أرطأة (المدار)، ويحيى بن سعيد في رواية هذا الوجه عن محمد بن سليمان:

١- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيل الْعَنَزِيُّ، هو الحسن بن عَلِيلِ بن الحسين بن علي بن حُبَيْشِ بن سعد، أبو علي العَنَزِيُّ. صدوق، توفي في آخر المحرم أو في صفر سنة ٢٩٠هـ(١).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، هو محمد بن العلاء بن كُرَيْبٍ الهَمْدَانِيّ، أبو كُرَيْبٍ الكوفي الحافظ. ثقة حافظ. توفي سنة ٢٤٨هـ. وهو ابن ٨٧ سنة(٢).

٣- حَفْصٌ، هو حفص بن غِيَاثِ بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة النخعي، أبو عمر الكوفيُّ. ثقة ثبت فقيه كثير الحديث، له أوهام قليلة، وتغير حفظه قليلًا في آخره، وتدليسه لا يضر؛ لقلته، ومثل هذا الراوي قد احتمل الأئمة تدليسه. وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب التدليس. تُوفِيَ سنة ١٩٤هـ(٣).

---

(١) مصادر الترجمة: «تاريخ بغداد»: (٣٩٣٨/٣٩٨/٧)، «الجرح والتعديل»: (١٢٩/٣٢/٣)، «الأعلام»: (٢٠٠/٢)، «تكملة الإكمال»: (٤١٠٠/١٨٩/٤)، «معجم المؤلفين»: (٢٦٥/٣).

(٢) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٢٣٩/٥٢/٨)، «الثقات»: (١٥٤٣٥/١٠٥/٩)، «تاريخ الإسلام»: (٤٥٦/١٨)، «تهذيب التهذيب»: (٦٣٦/٣٤٣/٩)، «تقريب التهذيب»: (صـ:٥٠٠ برقم: ٦٢٠٤).

(٣) «الطبقات الكبرى»: (٣٨٩/٦)، و«معرفة الثقات»: (٣٣١/٣١٠/١)، و«الجرح والتعديل»: (٨٠٣/١٨٥/٣)، و«الثقات»: (٧٣٦٤/٢٠٠/٦)، «تاريخ بغداد»: (٤٣١٣/١٨٨/٨)، و«الكاشف»: (١١٥٦/٣٤٣/١)، «العبر»: (٢٤٤/١)، و«المختلطين»: (صـ: ٢٤/برقم: ١٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٧٢٥/٣٥٧/٢)، و«التقريب»: (صـ: ١٧٣/برقم: ١٤٣٠)، و«طبقات المدلسين»: (صـ: ٢٠/برقم: ٨).

٤- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، هو محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، ويقال: كومان المدني، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله المطلبي مولاهم، نزيل العراق. صدوق في الحديث، ثقة في المغازي والسير[١].

٤- **(متابع)** الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، صدوق، كثيرُ الخطأ والتدليس من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. سبق في الوجه الأول.

٥- مُحَمَّد بْن سُلَيْمَانَ بْن أَبِي حَثْمَةَ، مجهول الحال. سبق في الوجه الأول.

٦- عَمّه سَهْل بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، صحابي جليل. سبق في الوجه الأول.

٧- مُحَمَّد بْن مَسْلَمَةَ، صحابي جليل. سبق في الوجه الأول.

الوجه الثاني: «الحجاج بن أرطاة عن سهل بن محمد بن أبي حثمة، عن عمه سليمان بن أبي حثمة، عن محمد بن مسلمة».

١- أَبُو مُوسَى، هو مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى بن عبيد بن قيس بن دينار العَنَزِي، أبو موسي البصري المعروف بالزَّمِن. روي عن سفيان بن عيينة، ومحمد ابن أَبي عدي، وغيرهما. وروى عنه الجماعة، والبزار، وغيرهم. قال ابن معين، وأبو حفص الفلاس، والدارقطني، ومسلمة: ثقة. وقال الذهلي: حجة. وقال صالح بن محمد: صدوق اللهجة، وكان في عقله شيء. وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. وقال النسائي: لا بأس به، كان يُغَيِّرُ في كتابه. وقال ابن خراش: كان من الأثبات. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان صاحب كتاب لا يقرأ إلا من كتبه. وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا، احتج سائر الأئمة بحديثه، ولد سنة ١٦٧هـ. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. تُوفِيَ في ذي القعدة سنة ٢٥١ هـ. وقيل: بعدها[٢].

---

(١) يُنْظَر: «الجرح والتعديل»: (١٠٥٣٤/٣٨٠/٧)، «تاريخ بغداد»: (٥١/٢١٤/١)، «الكاشف»: (٤٧١٨/١٥٦/٢)، «تهذيب التهذيب»: (٥١/٣٤/٩)، «التقريب»: (صـ: ٤٦٧/برقم: ٥٧٢٥)، «طبقات المدلسين»: (صـ:٥١ /برقم: ١٢٥).

(٢) مصادر الترجمة: «الجرح والتعديل»: (٤٠٩/٩٥/٨)، «الثقات»: (١٥٤٧١/١١١/٩)، «رجال مسلم»: (١٥١٤/٢٠٩/٢)، «تاريخ بغداد»: (١٣٧١/٢٨٣/٣)، «سير أعلام النبلاء»: (٤٢/١٢٣/١٢)، «تهذيب التهذيب»: (٦٩٨/٣٧٧/٩)، «التقريب»: (صـ: ٥٠٥/برقم: ٦٢٦٤).

وخلاصة حاله أنه ثقة ثبت، وأما مَن قال فيه صدوق فالأكثرون على خلافه، ورواية الجماعة عنه دليل على ثقته عندهم.

٢- أَبُو مُعَاوِيَةَ، هو محمد بن خَازِمٍ التَّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ، مولاهم أبو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ الكُوفِي. روى عن الأعمش، وعاصم الأحْوَل، وحجاج بن أرطأة، وغيرهم كثير. وروى عنه يحيى القطان، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن رَاهُويَه، وغيرهم. قال أحمد: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظًا جيدًا. وقال ابن معين: أبو معاوية أثبت في الأعمش من جرير، وروى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر مناكير. وقال العجلي: كوفي ثقة، وكان يرى الإرْجَاء، وكان لين القول فيه. وقال يعقوب بن شيبة: كان من الثقات، وربما دَلَّسَ، وكان يرى الإرجاء. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن خراش: صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال كان حافظًا متقنًا، ولكنه كان مرجئًا خبيثًا. وقال أحمد بن حنبل، وغير واحد: ولد سنة ١١٣هـ. وقال ابن المديني، وآخرون: تُوفِيَ سنة ١٩٥هـ. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث يُدَلِّسُ، وكان مرجئًا. وقال أبو زُرْعَة: كان يرى الإرجاء قيل له: كان يدعو إليه قال: نعم. وقال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، تُوفِيَ سنة ١٩٥هـ، وله ٨٢ سنة وقد رُمِيَ الإرجاء. وقال الذهبي: مات في صفر ١٩٥هـ[(١)]. وخلاصة حاله: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره.

٣- حَجَّاجٌ، هو ابن أرطأة، صدوق، كثيرُ الخطأ والتدليس من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. سبق في الوجه الأول.

٤- سَهْل بْن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، هذا قلب للإسناد؛ حيث لم يكن من الرواة ما يسمى بهذا؛ والصواب: محمد بن سهل بن أبي حثمة؛ قال الدارقطني: «وخالفهم أبو

(١) مصادر الترجمة: «الطبقات الكبرى»: (٣٩٢/٦)،«معرفة الثقات»: (١٥٨٩/٢٣٦/٢)، «التبيين لأسماء المدلسين»: (ص١٧٨برقم: ٦٦)، «تهذيب التهذيب»: (١٩٢/١٢٠/٩)، «الكاشف»: (٤٨١٦/١٦٧/٢) «تقريب التهذيب»: (ص٤٧٥برقم: ٥٨٤١).

معاوية الضرير، فقلب إسناده ولم يضبطه، فقال: عن الحجاج، عن سهل بن محمد بن أبي حثمة، عن عمه سليمان بن أبي حثمة، عن محمد بن مسلمة»[١]. ومحمد بن سهل بن أبي حثمة، هو محمد بن سهل بن أبي حَثْمَة الأنصاري الأَوْسي. يروي عن أبيه و محيصة بن مسعود، وروى عنه أبو عُفير الأنصاري، والحجَّاج بن أَرْطَأة، ويزيد بن أبي حبيب، وغيرهم. قال العجلي: تابعي ثقة[٢]. **وخلاصة حاله:** أنه ثقة.

٥- سُلَيْمَان بْن أَبِي حَثْمَةَ، هو سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ- بحاء مهملة مفتوحة، ثم ثاء مثلثة ساكنة- بْن حُذَيْفَةَ بْن غَانِمِ بْنِ عَامِرِ العدوي. قال ابن حبان له صحبة. وقال ابن عبد البر: رحل مع أمه إلى المدينة وكان من فضلاء المسلمين وصالحيهم واستعمله عمر على السوق وجمع الناس عليه في قيام رمضان وهو معدود في كبار التابعين. وذكره ابن سعد فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه، وذكر أباه في مسلمة الفتح وقال في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وذكره خليفة في الطبقة الأولى من أهل المدينة. وقال ابن منده: ذكر في الصحابة ولا يصح. وقال أبو حاتم: تابعي مديني. وقال ابن عساكر: تابعي وقد أدرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم[٣].

وخلاصة حاله: أنه تابعي كبير ثقة على قول الجمهور.

٦- مُحَمَّد بْن مَسْلَمَةَ، صحابي جليل. سبق في الوجه الأول.

(النظر والترجيح):

---

(١) علل الدارقطني (١٣/١٤/ ٣٣٨٢).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٢٨١/٥) ، الجرح والتعديل (١٥٦/٥٣/ ٦٤٣٥)، (٧/ ٢٧٧)، تاريخ الإسلام (٣٠٧/٣/ ٢٣٩).

(٣) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد (٢٦/٥)، والإصابة (٣٦٤٨/٢٤٢/٣)، والطبقات لخليفة بن خياط.(ص ٤١٠/برقم٢٠٠٧)، والجرح والتعديل (٥٦٤/١٣٠/٤)، ومعرفة الصحابة لإبن مندة (ص٧٣٤)، والاستيعاب (١٠٥٥/٦٤٩/٢)، وتاريخ دمشق (٢١٣/٢٢/ ٢٦٥٧)،وأسد الغابة (٥٤٧/٢/ ٢٢٢٩).

بعد النظر في طرق الحديث، وأحوال الراواة المختلفين على الحجاج بن أرطأة، تبين لي رجحان الوجه الأول: «الحجاج بن أرطاة عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه سهل، عن محمد بن مسلمة رضي الله عنه»، وذلك:

١- لأن رواته أكثر عددا، وأرجح حالا، من رواة الوجه الثاني؛ فقد روى الوجه الأول عن الحجاج بن أرطأة: ستة من الثقات الأثبات: وهم: «أَبُو شِهَابٍ الحناط، ويَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وغُنْدَرٌ، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وعَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، وحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ»، بينما روى الوجه الثاني واحد فقط وهو أَبُو مُعَاوِيَةَ محمد بن خازم الضرير، وهو ثقة قد يهم، وأحفظ الناس لحديث الأعمش، وهذا ليس من حديه عن الأعمش. فيترجح الوجه الأول بقرينتي الأحفظية، والأكثرية.

٢- إخراج الإمام الحاكم للحديث على الوجه الأول قرينة على ترجيحه، فيترجح بقرينة الأصحية أيضا.

٣- المتابعات للمدار (الحجاج بن أرطأة) على رواية الوجه الأول.

٤- ويلتقي هذا الترجيح مع ما رجحه الإمام الدار قطني؛ حيث قال: «فرواه عبد الواحد بن زياد، ويحيى بن سعيد الأموي، ويزيد بن هارون، عن الحجاج بن أرطاة، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه سهل، عن محمد بن مسلمة. وخالفهم أبو معاوية الضرير، فقلب إسناده ولم يضبطه، فقال: عن الحجاج، عن سهل بن محمد بن أبي حثمة، عن عمه سليمان بن أبي حثمة، عن محمد بن مسلمة. والصحيح قول عبد الواحد بن زياد ومن تابعه، عن الحجاج[(١)]».

ورجح - أيضا- الإمام الطبراني الوجه الأول فقال: وَالصَّوَابُ عِنْدِي، وَاللهُ أَعْلَمُ، مَا رَوَاهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ عَمِّهِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ "[(٢)].

(١) علل الدارقطني (١٣/١٤/ ٣٣٨٢).
(٢) المعجم الكبير (٢٢٦/١٩/٥٠٥).

الحكم على الحديث من وجهه الراجح: ضعيف؛ فيه مُحَمَّد بْن سُلَيْمَانَ بْن أَبِي حَثْمَةَ الْأَنْصَارِيّ، مجهول الحال، وأما عن تدليس الحجاج، فقد توبع على روايته من يحيى بن سعيد الأنصاري.

لكنه يرتقي إلى الصحيح لغيره بشاهده من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه –:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب ندب النظر إلى وجه المرأة وكفيها لمن يريد تزوجها (٢/١٠٤٠/١٤٢٤) قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَظَرْتَ إِلَيْهَا؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَاذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا».

(النظر في التعقب):

بعد تخريج الحديث ومن خلال النظر في طرقه، تبين لنا أن تعقب الإمام البوصيرى في محله، وهو تعقب سديد، حيث ظهر من خلال التخريج أن الحجاج بن أرطأة لم ينفرد برواية هذا الحديث، كما أشار الإمام البيهقي رحمه الله؛ فقد تابعه محمد بن إسحاق، ويحيى بن سعيد الأنصاري وقد سبق تخريج هذه المتابعات ودراستها. والله تعالى أعلم.

التعقب السادس:

قال الإمام البوصيري – رحمه الله – بعد ذكر حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ في قتل مرحب اليهودي قَالَ: "خَرَجَ مُرَحِّبٌ الْيَهُودِيُّ مِنْ حِصْنِهِمْ، قَدْ جَمَعَ سِلَاحَهُ يَرْتَجِزُ وَهُوَ يَقُولُ: قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِ السِّلَاحِ بِطَلٌ مُجَرَّبُ أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ إذا الليوث أقبلت تحرب كأن حماي الْحِمَى لَا يُقْرَبْ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ يُبَارِزْ؟ قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: مَنْ لِهَذَا؟ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا وَاللَّهِ الثَّائِرُ الْمَوْتُورُ، قَتَلُوا أَخِي بِالْأَمْسِ. قَالَ: قُمْ إِلَيْهِ،... وذكر القصة، – وفي آخرها: ثُمَّ حَمَلَ مُرَحِّبٌ عَلَى مُحَمَّدٍ فَضَرَبَهُ، فَاتَّقَاهُ بِالدَّرَقَةِ، فَوَقَعَ سيفه فيها فعضت به فأمسكته، وأضربه، مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ حَتَّى قَتَلَهُ[1] ". قال البوصيري: وَعَنِ الْحَاكِمِ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ. قُلْتُ (أي البوصيري): رَوَى مُسْلِمُ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ "أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ هُوَ قَاتِلُ مُرَحِّبٍ الْيَهُودِيُّ " فَهُوَ مُخَالِفٌ لِهَذَهِ الرِّوَايَةِ[2].

دراسة التعقب:

تقتضي دراسة هذا التعقب تخريج الحديث تخريجا علميا موسوعا ودراسة إسناده:

تخريج الحديث:

أولا: الرواية التي تفيد بأن محمد بن مسلمة – رضي الله عنه– هو الذي قتل مرحبا اليهودي:

أخرجه أحمد في مسنده (٢٣/٣٣٨/ ١٥١٣٤) قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، أَخُو بَنِي حَارِثَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: خَرَجَ مَرْحَبٌ الْيَهُودِيُّ مِنْ حِصْنِهِمْ، قَدْ جَمَعَ سِلَاحَهُ يَرْتَجِزُ، وَيَقُولُ: قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ... شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ، أَطْعَنُ أَحْيَانًا

(١) السنن الكبرى (٩/٢٢١/ ١٨٣٤٥).
(٢) اتحاف الخيرة (٥/٢٣٩/ ٤٦٠١).

وَحِينًا أَضْرِبُ... إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ، إِنَّ حِمَايَ لِلَحِمَى لَا يُقْرَبُ، وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ مُبَارِزٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لِهَذَا؟» فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا، وَاللَّهِ الْمَوْتُورُ الثَّائِرُ، قَتَلُوا أَخِي بِالْأَمْسِ قَالَ: «فَقُمْ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ أَعِنْهُ عَلَيْهِ»، فَلَمَّا دَنَا أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، دَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ عُمْرِيَّةٌ مِنْ شَجَرِ الْعُشَرِ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَلُوذُ بِهَا مِنْ صَاحِبِهِ، كُلَّمَا لَاذَ بِهَا مِنْهُ اقْتَطَعَ بِسَيْفِهِ مَا دُونَهُ، حَتَّى بَرَزَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ، وَصَارَتْ بَيْنَهُمَا كَالرَّجُلِ الْقَائِمِ مَا فِيهَا فَنَنٌ، ثُمَّ حَمَلَ مَرْحَبٌ عَلَى مُحَمَّدٍ فَضَرَبَهُ فَاتَّقَاهَا بِالدَّرَقَةِ، فَوَقَعَ سَيْفُهُ فِيهَا فَعَضَّتْ بِهِ، فَأَمْسَكَتْهُ، وَضَرَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ حَتَّى قَتَلَهُ.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، كما في بغية الحارث (٢/٧٠٥/ ٦٩٤) قال: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا أَبُو رَاشِدٍ الْمُثَنَّى بْنَ زُرْعَةَ،

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة (٣/٤٩٤/ ٥٨٤٣) قال حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ،

وعن الحاكم، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب جماع أبواب السيرن باب المبارزة (٩/٢٢١/ ١٨٣٤٥)،

كلاهما: «الْمُثَنَّى بْنَ زُرْعَةَ، ويونس بن بكير» عن ابن إسحاق، به بنحوه.

ثانيا: الروايات التي تفيد بأن علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– هو الذي قتل مرحبا اليهودي:

١– رواية سلمة بن الأكوع – رضي الله عنه–:

أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر (٧/٣٩٢/ ٣٦٨٧٤) قال: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: بَارَزَ عَمِّي يَوْمَ خَيْبَرَ مَرْحَبًا الْيَهُودِيَّ، فَقَالَ مَرْحَبٌ:.... وذكر حديثا طويلا، وفي آخره: قال: فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا الَّذِي

سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ... كَلَيْثِ غَابَاتٍ كَرِيهِ الْمَنْظَرَهْ، أُوفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ. فَفَلَقَ رَأْسَ مَرْحَبٍ بِالسَّيْفِ، وَكَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ ".

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد وغيرها (١٤٣٣/٣/ ١٨٠٧) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ح وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، ح وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، وَهَذَا حَدِيثُهُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَدِمْنَا الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَعَلَيْهَا خَمْسُونَ شَاةً لَا تُرْوِيهَا، قَالَ: فَقَعَدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَبَا الرَّكِيَّةِ،... وذكر حديثا طويلا، وفي آخره: ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ أَرْمَدُ، فَقَالَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ» – أَوْ «يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ» –، قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلِيًّا، فَجِئْتُ بِهِ أَقُودُهُ وَهُوَ أَرْمَدُ، حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَسَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، وَخَرَجَ مَرْحَبٌ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ... شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ، إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ... كَلَيْثِ غَابَاتٍ كَرِيهِ الْمَنْظَرَهْ، أُوفِيهِمُ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

قَالَ: فَضَرَبَ رَأْسَ مَرْحَبٍ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ كَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ بِطُولِهِ.

٢- رواية أبي بريدة الأسلمي- رضي الله عنه-:

أخرجها أحمد في مسنده (٢٣٠٣١/١٣٩/٣٨) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَرَوْحٌ الْمَعْنَى قَالَا: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَوْحٌ الْكُرْدِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِصْنِ أَهْلِ خَيْبَرَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللِّوَاءَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَنَهَضَ مَعَهُ مَنْ نَهَضَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَأُعْطِيَنَّ

اللِّوَاءَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ». فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ دَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِهِ وَأَعْطَاهُ اللِّوَاءَ " وَنَهَضَ النَّاسُ مَعَهُ فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ، وَإِذَا مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَهُوَ يَقُولُ: قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ،، شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ، أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ، إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ، قَالَ: فَاخْتَلَفَ هُوَ وَعَلِيٌّ ضَرْبَتَيْنِ، فَضَرَبَهُ عَلَى هَامَتِهِ حَتَّى عَضَّ السَّيْفُ مِنْهَا بِأَضْرَاسِهِ، وَسَمِعَ أَهْلُ الْعَسْكَرِ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ قَالَ: وَمَا تَتَامَّ آخِرُ النَّاسِ مَعَ عَلِيٍّ حَتَّى فُتِحَ لَهُ وَلَهُمْ.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الخصائص، ذكر منزلة علي بن أبي طالب (٤١٢/٧/ ٨٣٤٧) قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، به بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر (٣٩٣/٣/ ٣٦٨٧٩) قال: حَدَّثَنَا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، به بنحوه.

وأخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب معرفة الصحابة (٤٩٤/٣/ ٥٨٤٤) قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّرْسِيُّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، قَالَا: ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ الْقَيْسِيُّ، ثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، به بنحوه.

دراسة الإسناد:

أولا: الرواية التي تفيد بأن قاتل مرحب هو محمد بن مسلمة رضي الله عنه «إسناد الإمام أحمد»:

١- يَعْقُوبُ، هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد. روى عن أبيه، وشعبة، والليث، وغيرهم. وروى عنه أحمد، وابن المديني، وابن معين، وغيرهم. قال ابن معين، والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا. وقال

الذهبي: حجة ورع. وقال ابن حجر: ثقة فاضل، توفي في شوال سنة: ٢٠٨ هـ[١]. **وخلاصة حاله:** ثقة فاضل.

٢- أَبُوهُ: هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد. روى عن أبيه، والزهري، ومحمد بن إسحاق، وشعبة، وغيرهم. وروى عنه ابناه يعقوب، وسعد، والليث، والطيالسي، وغيرهم. قال أحمد: ثقة. وقال أيضًا: أحاديثه مستقيمة. وقال ابن معين: ثقة حجة. وقال ابن معين أيضًا، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة. وقال ابن خراش: صدوق. وقال ابن عدي: هو من ثقات المسلمين، حَدَّثَ عنه جماعة من الأئمة، ولم يختلف أحد في الكتابة عنه، وقول من تكلم فيه تحامل، وله أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري وغيره. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وربما أخطأ في الحديث. وقال الذهبي: كان من كبار العلماء. وقال ابن حجر: ثقة حجة، تُكُلِّمَ فيه بلا قادح، تُوفِيَ سنة ١٨٥ هـ، وهو ابن ٧٣ سنة[٢]. **وخلاصة حاله:** ثقة حجة.

٣- ابْن إِسْحَاقَ، صدوق في الحديث، إمام ثقة في المغازي والسير. سبق في التعقب الثاني.

---

(١) «الطبقات»: (٣٤٣/٧)، و«معرفة الثقات»: (٢٠٤٨/٣٧٢/٢)، و«الجرح والتعديل»: (٨٤٣/٢٠٢/٩)، و«الثقات»: (١٦٤٥٦/٢٨٤/٩)، و«تاريخ بغداد»: (٧٥٦٢/٢٦٨/١٤)، و«الكاشف»: (٦٣٨٤/٣٩٣/٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٤٥٨،٤٥٩/١٤)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٤٢/٣٣٣/١١)، و«التقريب»: (صـ: ٦٠٧/برقم: ٧٨١١).

(٢) «معرفة الثقات»: (٢٤/٢٠١/١)، و«الثقات»: (٦٤٨٥/٧/٦)، و«الجرح والتعديل»: (٢٨٣/١٠١/٢)، و«الكامل»: (٧٧/٢٤٦/١)، و«تاريخ بغداد»: (٣١١٩/٨١/٦)، و«الكاشف»: (١٣٨/٢١٢/١)، و«تاريخ الإسلام»: (٥٠/١٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٢١٦/١٠٧/١)، و«التقريب»: (صـ: ٨٩/برقم: ١٧٧).

٤- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، أَخُو بَنِي حَارِثَةَ، هو عَبْد الله بْن سهل أَبُو ليلى الأنصَارِيّ الحارثيُّ. روى عَنْ: عَائِشَةَ، وسهل بْن أَبِي حَثْمَة، وجابر بْن عَبْد اللَّه رضي الله عنهم. وعَنْه: ابن إسحاق، ومالك[1]. وخلاصة حاله: أنه مجهول الحال.

٥- جَابِر بْن عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيّ، صحابي جليل. سبق في التعقب الثالث.

الحكم على الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ لحال عَبْد اللَّهِ بْن سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ.

ثانيا: الروايات التي تفيد بأن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- هو الذي قتل مرحبا اليهودي:

١- رواية سلمة بن الأكوع رضي الله عنه: أخرجها الإمام مسلم في صحيحه، فلا حاجة لدراستها.

٢- رواية أبي بريدة الأسلمي رضي الله عنه «إسناد: الإمام أحمد»

١- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، هو محمد بن جعفر الهُذَلِي مولاهم، أبو عبد الله، البصري، المعروف بـ «غُنْدَر»، صاحب الكرابيس. روى عن: شعبة فأكثر، ومعمر بن راشد، وغيرهما. وعنه: أحمد، ومحمد بن المثنى، وغيرهما. قال ابن معين: كان من أصح الناس كتابًا، وأراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر. وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله. وقال المستملي: بصري ثقة. وقال العجلي: بصري ثقة وكان من أثبت الناس في حديث شعبة. وقال ابن مهدي: غندر أثبت في شعبة مني. وقال ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم. وقال أبو حاتم: كان صدوقًا، وكان مؤدبًا، وفي حديث شعبة ثقة، وأما في غير شعبة، فيكتب حديثه، ولا يحتج به. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من خيار عباد الله، ومن أصحهم كتابًا على غفلة فيه. وقال ابن عثام: وكان مغفلا. وقال ابن المديني: كنت إذا ذكرت غندرا ليحيى بن سعيد عوَّج فمه

(١) الطبقات الكبرى (١/٢٩٩/ ١٩٨)، الجرح والتعديل (٥/٦٧)، تاريخ الإسلام (٣/٢٦٠/ ١٤٦).

كأنه يضعفه. فأعقبه أبو الوليد الباجي بقوله: يريد – والله أعلم – أنه كان يضعفه في سعيد بن أبي عروبة. وقال الذهبي في «التذكرة»: الحافظ المتقن المجود.... ومع إتقانه كان فيه تغفل. وفي «السير»: الحافظ، المجود، الثبت. وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب إلا أنَّ فيه غفلة من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين(١).

وخلاصة حاله: أنه ثقة حافظ وأثبت الناس في شعبة، وصحيح الكتاب على قول الأكثرين.

١- رَوْحٌ (متابع)، هو رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري. روى عن شعبة، وحماد بن سلمة، وغيرهما. وروى عنه أحمد، ومحمد بن مَعْمَر البصري، وغيرهما. قال أحمد: لم يكن به بأس، ولم يكن متهمًا بشيء. وقال يعقوب بن شيبة: كان كثير الحديث جدًّا صدوقًا. وقال ابن معين: ليس به بأس صدوق، حديثه يدل على صدقه. وقال أيضًا: صدوق ثقة. وقال ابن سعد، والبزار، والخطيب، والخليلي: ثقة. وقال الذهبي: ثقة شهير. وقال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف. تُوفِيَ سنة ٢٠٥ هـ. وقيل: سنة ٢٠٧هـ.

وخلاصة حاله أنه ثقة على قول الأكثرين، وقد ثبت له التوثيق فلا يُزَحْزَح عنه إلا بدليل، ومن أنزله عنه لم يذكر دليلًا، والله تعالى أعلم(٢).

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى»: (٢٩٦/٧)، و«تاريخ الدارمي»: (صـ: ٦٨/رقم: ١٠٩)، و«ثقات العجلي»: (١٥٨٢/٢٣٤/٢)، و«الجرح والتعديل»: (١٢٢٣/٢٢١/٧)، و«الثقات»: (٥٠/٩)، و«التعديل والتجريح»: (٦٢٣/٢)، و«تهذيب الكمال»: (٥١٢٠/٥/٢٥)، و«تذكرة الحفاظ»: (٢٨١/٢٢٠/١)، و«السير»: (١٠٠/٩)، و«تهذيب التهذيب»: (٨٤/٩/ رقم ١٢٩)، و«التقريب»: (صـ: ٥٥٠/رقم: ٥٧٨٧).

(٢) مصادر ترجمته: «معرفة الثقات»: (٤٨٤/٣٦٥/١)، «الجرح والتعديل»: (٢٢٥٥/٤٩٨/٣)، «الكاشف»: (١٥٩٣/٣٩٨/١)، «تهذيب التهذيب»: (٥٤٩/٢٥٣/٣)، «التقريب»: (صـ: ٢١١/ برقم: ١٩٦٢).

٢- عَوْفٌ، هو ابن أَبي جميلة العَبْدي الهجري - من أهل هجر - أَبُو سهل البَصْرِيّ المعروف بالأعرابي، ولم يكن أعرابيًّا، واسم أَبِي جميلة بندويه، ويُقال: رزينة. ويُقال: اسم أبيه أَبِي جميلة رزينة، واسم أمه بندويه. روى عن: أبى رجاء العطاردى، ومحمد بن سيرين، وغيرهما. روى عنه: مَعْمَرُ بنُ رَاشِدٍ، والنضر بن شميل، وغيرهما. قال أحمد بن حنبل: ثقة، صالح الحديث. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق صالح. وقال النسائى: ثقة ثبت. وقال مروان بن معاوية: كان يُسَمَّى الصدوق. وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وكان يتشيع. وقال ابن المبارك: والله ما رَضِيَ عوفٌ ببدعة واحدة، حتى كانت فيه بدعتان: قدري شيعي. وقال الأنصاري: رأيت داود بن أبى هند يضرب عوفًا، ويقول: ويلك يا قدري. وقال بندار: لقد كان قدريًّا رافضيًّا شيطانًا. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان مولده سنة ٩٥هـ. وقال ابن حجر: ثقة، رُمِيَ بالقدر وبالتشيع، مات سنة ١٤٧هـ(١). وخلاصة حاله: أنه ثقة رُمِيَ بالقدر وبالتشيع.

٣- مَيْمُون أَبو عَبْدِ اللَّهِ، هو ميمون أبو عبد الله البصري الكندي، ويُقال: القرشي مولى ابن سمرة. ونسبه بعض الرواة عن عوف فقال ميمون بن أَسْتَاذَ وقد فرق ابن أبي حاتم بين ميمون أبي عَبد الله وبين ميمون بن أَسْتَاذَ. رَوَى عَن: البراء بن عازب وزيد بن أرقم، وعَبد الله بن بُرَيدة وعدة. وعَنه: ابناه محمد، وعَبد الرحمن، وَقتادة وخالد الحذاء وعوف الأَعرابي، وشُعبة وغيرهم. قال ابن المديني سألت يحيى بن سَعِيد عن ميمون أبي عَبد الله الذي روى عنه عوف فحمض وجهه وقال زعم شعبة انه كان فسلا وقال أيضا كان يحيى لا يحدث عنه. وقال الأَثْرَمُ عن أحمد أحاديثه مناكير. وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن مَعِين لا شيء. وقال أبو داود تكلم فيه. وذَكَره ابنُ حِبَّان في "الثقات"،

(١) «الثقات»: (٧/٢٩٦/١٠١٤٨)، و«تهذيب الكمال»: (٢٢/٤٣٧/٤٥٤٥)، و«سير أعلام النبلاء»: (٦/٣٨٣/١٦١)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٣٣/برقم: ٥٢١٥).

وقال: كان يحيى القطان سيء الرأي فيه. وقال النَّسَائِيُّ بصري ليس بالقوي. وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم. وقال ابن حجر: ضعيف. (١)

وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

٤- عَبْد اللَّهِ بْن بُرَيْدَةَ، هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضي مرو. روى عن أبيه، وابن عباس، ومعاوية، وغيرهم. وروى عنه سعيد الْجُرَيْرِيُّ، والْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وغيرهما. قال عبد الله بن بريدة: ولدت لثلاث خلون من خلافة عمر. وقال ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة. وقال ابن خراش: صدوق كوفي، نزل البصرة، وضَعَّفَ أحمد حديثه. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة، أخرج له الستة، تُوفِيَ سنة ١٠٥هـ. وقيل: بعدها، وله ١٠٠ سنة(٢). وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٥-أبوه، بُرَيْدَة الْأَسْلَمِيّ، هو بريدة بن الحُصَيْب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي، أبو عبد الله. وقيل: غير ذلك. صحابي جليل، له ١٦٤ حديثًا، اتفقا على حديث، وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بأحد عشر حديثًا، وهو آخر من مات بخراسان من الصحابة. تُوفِيَ سنة ٦٣هـ(٣).

الحكم على الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ لحال ميمون أبي عبد الله، لكنه يرتي إلى الصحيح لغيره بشاهده من حديث سلمة بن الأكوع – رضي الله عنه- وقد أخرجه مسلم في صحيحه، كما سبق في التخريج.

---

(١) الجرح والتعديل (٢٣٤/٨)، ثقات ابن حبان (٥٠/٣)،الكامل (١٨٩٥/١٥٨/٨)، تهذيب التهذيب (٣٩٣/١٠/ ٧٠٥)، التقريب (ص٥٥٦/ رقم ٧٠٥١).

(٢) يُنْظَر: «الطبقات الكبرى»: (٢٢١/٧)، «العلل ومعرفة الرجال»: (١٤٢٠/٢٢/٢)، «معرفة الثقات»: (٨٥٧/٢١/٢)، «الجرح والتعديل»: (٦١/١٣/٥)، «الثقات»: (٣٦١٤/١٦/٥)، «تهذيب التهذيب»: (٢٧٠/١٣٧/٥)، «التقريب»: (صـ: ٢٩٧ برقم: ٣٢٢٧).

(٣) يُنْظَر: «الإصابة»: (٦٣٢/٢٨٦/١)، «تهذيب التهذيب»: (٧٩٧/٣٧٨/١)، «الخلاصة»: (صـ: ٤٧).

(النظر في التعقب):

بعد تخريج الروايات التي ذكرت قاتل مرحب اليهودي تبين أن رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنهما – والتي مفادها أن قاتل مرحب هو محمد بن مسلمة رضي الله عنه – وهي – مع ضعفها – تخالف الروايات التي تفيد بأن قاتل مرحب هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه – كما قال الإمام البوصيري– وهي رواية سلمة بن الأكوع رضي الله عنه – وهي في صحيح مسلم، ورواية بريدة الأسلمي رضي الله عنه، وهي رواية صحيحة لغيرها، كما تقدم في دراستها، ومن المعلوم عند علماء الحديث أن الروايات عند تعارضها تقدم الرواية الأصح. وقد رجح العلماء القول بان قاتل مرحب يوم خيبر هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال النووي: هذا هو الأصحُ: أن علياً هو قاتل مرحب، وقيل: إنَ قاتل مرحب هو محمد بن مسلمة، قال ابن عبد البر في كتابه "الدرر في مختصر السير": قال محمد بن إسحاق: إن محمد بن مسلمة هو قاتله، قال: وقال غيره: إنما كان قاتله علياَ. قال ابن عبد البر: هذا هو الصحيح عندنا، ثم روى ذلك بإسناده عن سلمة وبريدة، قال ابن الأثير: الصحيح الذي عليه أكثر أهل الحديث وأهل السير أن علياً هو قاتله، والله أعلم. (١) وقال الحاكم: الْأَخْبَارَ مُتَوَاتِرَةٌ بِأَسَانِيدَ كَثِيرَةٍ أَنَّ قَاتِلَ مَرْحَبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (٢)

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١٨٦/١٢) .
(٢) المستدرك (٤٩٤/٣/ ٥٨٤٣).

التعقب السابع:

قال الإمام البوصيري – رحمه الله– بعد ذكر حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه – "جَاءَ جِبْرِيلُ– عَلَيْهِ السَّلَامُ– إِلَى النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَوْمَ الْأَضْحَى فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتَ نُسُكَنَا هَذَا؟ قَالَ: لَقَدْ بَاهَى بِهَا أَهْلُ السَّمَاءِ،... الحديث. قال البوصيري: وَعَنِ الْحَاكِمِ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ. وقَالَ: إِسْحَاقُ يَنْفَرِدُ بِهِ، وَفِي حَدِيثِهِ ضَعْفٌ[1]. كَذَا زَعَمَ[2].

دراسة التعقب:

تقتضي دراسة هذا التعقب تخريج الحديث تخريجا علميا موسوعا ودراسة إسناده:

تخريج الحديث:

أخرجه البزار في مسنده (٨٧٢٤/٢٥٦/١٥) قال: حَدَّثنا أَبُو الوليد مُحَمد بن أحمد بن الوليد بن مُحَمد بن برد، قَال: حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْد، عَن زَيد بْنِ أَسْلَمَ، عَن عَطاء بْنِ يسار، عَن أبي هُرَيرة، قال: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَضْحَى، فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتَ نُسُكَنَا هَذَا؟ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ تَبَاهَى بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ الْجَذَعَ مِنَ الضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ الْمُسِنَّةِ مِنَ الْمَعْزِ، وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ الْجَذَعَ مِنَ الضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ الْمُسِنَّةِ مِنَ الْبَقَرِ، وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ الْجَذَعَ مِنَ الضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ الْمُسِنَّةِ مِنَ الْإِبِلِ، وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ ذَبْحًا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ لَفَدَى بِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ". وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نعلم رواه عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْد، عَن زَيد، عَن عَطاء، عَن أبي هُرَيرة إلاَّ إسحاق بن إبراهيم الحنيني ولم يتابعه عليه غيره بهذه الرواية، وَإِنَّما أتى في أحاديث رواها لم يتابع عليها لأنه لما كف بصره وبعد عن المدينة فصار إلى الثغر حدث بأحاديث عن أهل المدينة فأنكر بعضها عليه.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٩٧/١)،

---

(١) السنن الكبرى (١٩٠٧٥/٤٥٥/٩).

(٢) اتحاف الخيرة (٤٧٤٤/٣١٥/٥).

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الأضاحي (٤/٢٤٧/٧٥٢٦) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ،

وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ». وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: إسحاق هالك.

كلاهما: «العقيلي، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ» عن مُحَمد بن أحمد بن الوليد بن مُحَمد بن برد، به بنحوه.

دراسة إسناده: «إسناد البزار»:

١- أَبُو الوليد مُحَمد بن أحمد بن الوليد بن مُحَمد بن برد، هو محمد بن أحمد بن الوليد بن محمد بن بُرْدٍ بن يزيد، أبو الوليد الْأَنْطَاكِيُّ. روى عن الهيثم بن جميل، وأبي توبة الربيع بن نافع، ومحمد بن عيسى بن الطباع، وغيرهم. وروى عنه القاضي أبو عبد الله المحاملي، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم. وقال أبو الحسن الدارقطني: ثقة. وقال الخطيب: جاءنا الخبر بموت أبي الوليد بن برد الأنطاكي من أنطاكية مع الرحالين سنة ٢٧٨هـ راجعًا من مكة[١].

وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٢- إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، هو إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِي، أبو يعقوب المدني، نزيل طرسوس. روى عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، والثوري، ومالك، وغيرهم. وروى عنه الحسن بن الصَّبَّاحِ البزار، وعلى بن ميمون الرَّقِّيُّ، ومحمد بن عوف، وغيرهم. قال أبو حاتم: رأيت أحمد بن صالح لا يرضاه. وقال البخاري: في حديثه نظر. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو الفتح الأزدي: أخطأ في الحديث. وقال ابن عدي: ضعيف ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان يخطيء. وقال عبد الله بن

(١) مصادر الترجمة: «تاريخ بغداد»: (١/٣٦٧/٣١١)، «الجرح والتعديل»: (٧/١٨٣/١٠٤١)، «سير أعلام النبلاء»: (١٣/٣١١/١٤٥)، «المنتظم»: (٥/١٢١/٢٦٤)، «تاريخ الإسلام»: (٢٠/٤٢٥).

يوسف التنيسي: كان مالك يعظمه ويكرمه. وقال أبو زرعة: صالح. قال ابن حجر: يعني في دينه، لا في حديثه. وقال الحاكم أبو أحمد: في حديثه بعض المناكير. وقال البزار: كُفَّ بصرُه؛ فاضطرب حديثه. وقال ابن حجر: ذكره ابن عدي في أسماء شيوخ البخاري وسمى جده عبد الرحمن ولم يتابعه على ذلك أحد. وقال الباجي: اشتبه على ابن عدي بإسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي. وقال الذهبي: ضعفوه، صاحب أوابد. وقال ابن حجر: ضعيف. تُوفِيَ سنة ٢١٦هـ[١]. وخلاصة حاله: أنه ضعيف.

٣- هِشَام بْن سَعْد، هو هشام بن سَعْد المدني، أبو عبادٍ، أو أبو سعيدٍ: الْمَدَنِيّ مولى آل أَبِي لَهَب الْقُرَشِيّ يتيم زيد بْن أسلم. روى عن نافع وزيد بن أسلم، وغيرهما. وروى عن: الليث، ومعن بن عيسى، وغيرهما. قال أحمد: لم يكن هشام بالحافظ. وقال أيضًا: كذا وكذا، كَانَ يَحْيَى بْن سَعِيد لا يروي عنه. وقال ابن معين: ضعيف. وقال في موضع آخر: صالح، ليس بمتروك الحديث. وقال في موضع ثالث: ليس بشيءٍ، كان يحيى بْن سَعِيد لا يحدث عنه. وَقَال العجلي: جائز الحديث، حسن الحديث. وقال أبو زرعة وابن إسحاق: شيخ محله الصدق. وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن عدي: مع ضعفه يُكْتَبُ حديثه. وَقَالَ أَبُو دَاوُد: هُوَ أثبت النَّاس فِي زيد بن أسلم. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع. قيل: إنه مات سنة ١٦٠هـ[٢]. **وخلاصة حاله:** ضعيف، إلا أنه أثبت النَّاس فِي زيد بن أسلم كما نص على ذلك الإمام أبو داود، وروايته هنا عن زيد.

---

(١) مصادر الترجمة: «الجرح والتعديل»: (٧٠٨/٢٠٨/٢)، «الكامل»: (١٧١/٣٤١/١)، «الثقات»: (١٢٤٩٨/١١٥/٨)، «ضعفاء العقيلي»: (١١٣/٩٧/١)، «ميزان الاعتدال»: (٧٢٥/١٧٩/١)، «الكاشف»: (٢٨٢/٢٣٤/١)، «تهذيب التهذيب»: (٤١٣/١٩٤/١)، ، «تقريب التهذيب»: (صـ: ٩٩/برقم: ٣٣٧).

(٢) مصادر الترجمة: «التاريخ الكبير»: (٢٠٠/٨)، و«رجال صحيح مسلم»: (٣١٨/٢) و«تهذيب الكمال»: (٢٠٥/٣٠)، و«ميزان الاعتدال»: (٢٩٩/٤)، و«ديوان الضعفاء»: (صـ: ٤١٩)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٥٧٢/برقم: ٧٢٩٤).

٤- زَيد بْن أَسْلَمَ، هو زيد بن أسلم القرشي العدوي، أبو أسامة، ويقال: أبو عبد الله، المدني، الفقيه، مولى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -. قال ابن سعد، وأحمد، ويعقوب بن شيبة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة، عالم، وكان يرسل. توفي سنة: ١٣٦ هـ[١]. **وخلاصة حاله:** أنه ثقة عالم يرسل، وروايته عن ابن عمر مرسلة.

٥- عَطاء بْن يسار، هو عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني القاص، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. روى عن زيد بن ثابت، وأبي هريرة، وعائشة، وغيرهم. وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، وهلال بن علي، وشريك بن أبي نمر، وغيرهم. قال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان صاحب قصص، وعبادة وفضل. وقال الذهبي: ثقة إمام. وقال ابن حجر: ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة. تُوفِيَ سنة ٩٤ هـ. وقيل: غير ذلك[٢]. وخلاصة حاله: ثقة فاضل.

٦- أبو هُرَيرة، صحابي جليل مشهور، حافظ الصحابة رضي الله عنهم، أكثر من روى الحديث من الصحابة رضي الله عنهم. اختلف في اسمه واسم أبيه على أقوال كثيرة

---

(١) مصادر الترجمة: «تاريخ ابن معين» رواية الدوري: (١٨١/٢)، و«التاريخ الكبير»: (٣٨٧/٣)، و«المراسيل»، لابن أبي حاتم: (صـ: ٦٣)، و«الجرح والتعديل»: (٥٥٥/٣)، و«جامع التحصيل»: (صـ: ١٧٨/رقم: ٢١١)، و«تهذيب التهذيب»: (٣٩٥/٣)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٣٥٠).

(٢) يُنْظَر: «تهذيب التهذيب»: (٤٠٠/١٩٤/٧)، «تقريب التهذيب»: (صـ:٣٩٢/برقم:٤٦٠٥)، «الكاشف»: (٣٨١٠/٢٥/٢)، «الجرح والتعديل»: (١٨٦٧/٣٣٨/٦)، «معرفة الثقات»: (١٢٤٥/١٣٧/٢)، «الثقات»: (٤٥٢٥/١٩٩/٥)، «سير أعلام النبلاء»: (١٧٤/٤٤٨/٤)، «رجال مسلم»: (١٢٥٧/١٠٢/٢)، «رجال صحيح البخاري»: (٨٩١/٥٦٥/٢).

اختلف في اسمه واسم أبيه، قيل: عبد الرحمن بن صخر. وقيل: ابن غنم وقيل: عبد الله، والراجح الأول. مات رضي الله عنه سنة تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة(١).

الحكم على الحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ لحال إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِي، ولم أجد متابعا له على رواية هذا الحديث.

(النظر في التعقب):

بعد تخريج حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه -"جَاءَ جِبْرِيلُ- عَلَيْهِ السَّلَامُ- إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ الْأَضْحَى... الحديث. وتتبع طرقه واستقصائها تبين لي أن إسحاق بن إبراهيم الحنيني قد تفرد بذكر هذا الحديث عن هشام بن سعد، ولم يتابع عليه، وبهذا يُسلم للإمام البيهقي - رحمه الله- بقوله: إِسْحَاقُ يَنْفَرِدُ بِهِ، وَفِي حَدِيثِهِ ضَعْفٌ.

(١) يُنْظَر: «الاستيعاب»: (١٧٦٨/٤)، و«أسد الغابة»: (٣١٣/٦)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٦٨٠).

الخاتمة، وأهم النتائج، والتوصيات.

بعد هذه الجولة العلمية مع تعقبات الإمام البوصيري على الإمام البيهقي – رحمهما الله– والتي بينت فيها معنى التعقبات، وترجمت ترجمة موجزة للإمام البوصيري رحمه الله – ثم عرفت بكتابه الماتع «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»، مبينا تحقيق القول في اسم الكتاب، ومنهج الإمام البوصيري فيه، ثم ترجمت ترجمة موجزة للإمام البيهقي – رحمه الله – اشتملت على: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ومولده، ونشأته، وثناء العلماء عليه، ومذهبه العقدي، والفقهي، وأهم شيوخه، وأهم تلاميذه، وأهم مصنفاته، ومنزلته بين أئمة الجرح والتعديل، ثم بعد ذلك ذكرت «الدراسة التطبيقية» لهذه التعقبات فذكرت سبعة تعقبات تعقب فيها الإمام البوصيري الإمام البيهقي– رحمهما الله تعالى–.

وكانت أبرز نتائج هذا البحث على النحو الآتي:

١– إن تعقبات العلماء بعضهم على بعض لها قيمة علمية كبيرة، لا سيما إذا كان المتعقِبُ إماما مُطلِّعا، أو حافظا متيقظا؛ فالخطأ قد يقع من الحافظ، والسهو قد يكون في كلام الناقل؛ فالتعقبات تنقي المصنفات من الأوهام والأخطاء.

٢– إن من أفضل الطرق لتعلم قواعد العلم تَتَبُّعَ كلام الأئمة في علم الرجال، ودراسة مناهجهم والتعرف على معايير نقدهم للراوي والمروي.

٣– نقد المرويات معرفة سقيمها من صحيحها لا تقل أهمية عن حفظ الأحاديث والآثار، ولذا فقد تخصص أئمة من أهل الحديث لنقد حملة السُّنَّة، وتَصَدَّوْا لهذا العمل المبارك دفاعًا عن الدين، وحفظًا للسُّنَّة النبوية المطهرة.

٤– للإمام البوصيري – رحمه الله– حظ وافر من هذه الاستدراكات المفيدة وتلك التعقبات المنهجية النافعة، وقد ظهر ذلك جليا في كتابه النافع الماتع «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» والذي يعتبر سجلًا حافلًا لتعقبه – رحمه الله – على كثير ممن سبقوه من علماء المحدثين وغالب تعقباته سديدة وفي محلها، مما يدل على مدى رسوخ قدمه في هذا الفن الدقيق.

٥- كان الإمام البَيْهقي -رحمه الله – مرجعًا لطلاب العلم في عصره، وترك للمكتبة الإسلامية – من لدن عصره إلى زماننا هذا – كثيرا من المصنفات النافعة، والمراجع الماتعة تقارب الألف جزء، والتي لا يستغني عنها أحد من طلاب العلم.

٦- كان الإمام البَيْهقي -رحمه الله تعالي- من علماء الجرح والتعديل ومن فرسانه المبرزين، المصنفين، المعتدلين، وقد نقل عنه واعتد بأقواله كثير من أئمة الجرح والتعديل الذين أتوا بعده.

٧- في التعقبات السبعة التي تعقبها الإمام البوصيري على الإمام البيهقي تم التسليم فيها للإمام البوصيري في خمسة تعقبات، وتعقبان تم التسليم فيهما للإمام البيهقي.

وغير ذلك من النتائج الكثير والكثير.

<u>وأما عن أبرز توصيات البحث فقد جاءت على النحو الآتي:</u>

١- حصر وجمع أعمال تعقبات العلماء بعضهم على بعض لا سيما في مجال السنة وعلومها في عمل موسوعي؛ وذلك لاستفادة الباحثين من تلك البحوث العلمية، والخروج بنتائج قيِّمة على المستوى الحديثي.

٢- جمعِ أقوالِ الإمام البوصيري وتعقباته على الأئمة الذين سبقوه في عملٍ علميٍّ موسوعيٍّ ضخم، وتتبعها من كل مصنفات الرجال، وإجراء دراسة مقارنة على جميع أقوال الإمام البوصيري في الرجال عمومًا، وإجراء دراسة مقارنة بين أقواله، وأقوال الأئمة الآخرين.

٣- أن تكثف جامعة الأزهر الشريف جهودها في إقامة الندوات والمؤتمرات المحلية والعالمية للمتخصصين في السنة النبوية المطهرة، ومناقشة المسائل الشائكة والقضايا الحديثية التي تخدم الباحثين وطلاب الحديث وعلومه على مستوى العالم الإسلامي.

وفي الختام أسأل الله – عز وجل – بأسمائه الحُسْنَى، وصفاته العُلَى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن يرزقنا مرافقة النبي المصطفى الأمين صلى الله عليه وسلم في أعلى فراديس الجنان، والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

فهرس بأهم المصادر والمراجع

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، تحقيق: د محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، عام: ١٤٠٩هـ.

الأعلام، خير الدين الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط: ١٥، عام: ٢٠٠٢م.

الإعلان بالتوبيخ لمن ذَمَّ التاريخ، للسخاوي، دار الكتاب العربي، بيروت، د. ط، عام: ١٤٠٣هـ.

إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين مغلطاي، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، ط: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١١هـ.

إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، (د. ط)، عام: ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

الأنساب، لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٨هـ.

البحث العلمى أساسياته النظرية وممارسته العملية، د رجاء وحيد دويدري، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط: ١، عام: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

البحث العلمي مناهجه وتقنياته، د محمَّد زيان عمر، ط: جدة، السعودية، (د. ط)، عام: ١٣٩٤هـ.

البحث العلمي وضوابطه في الإسلام، د حلمي عبد المنعم صابر، مكتبة الإيمان، القاهرة، ط: ٢، سنة: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لابن عبد الهادي الصالحي، تحقيق: د روحية عبدالرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، عام: ١٤٢٠هـ.

بيان خطأ من أخطأ على الشافعي، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، المحقق: د. الشريف نايف الدعيس، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢، عدد الأجزاء: ١.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي، تحقيق: د بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، (د. ط. ت).

تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: د بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

تاريخ بيهق، المؤلف: أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي، الشهير بابن فندمه (المتوفى: ٥٦٥هـ)، الناشر: دار اقرأ، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ، عدد الأجزاء: ١.

تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، عام: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، (د. ط. ت).

تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، المؤلف: علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤، عدد الأجزاء: ١.

التبيين لأسماء المدلسين، المؤلف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: يحيى شفيق حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١.

تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: ١، (د. ت).

تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، شمس الدين الذهبي، تحقيق: غنيم عباس غنيم، ومجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: ١، عام: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، ط: ١، عام: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجانين تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط: ١، عام: ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

تكملة الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، لأبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، السعودية، ط: ١، عام: ١٤٠٨هـ - ١٤١٨هـ.

تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِي، تعريب: (جـ ١ - ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، وجـ ٩، ١٠: جمال الخياط)، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط: ١، من عام: ١٩٧٩م، إلى: ٢٠٠٠م.

تهذيب الأسماء واللغات، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ط: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يُطْلَب من: دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط. ت).

تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج المزي، تحقيق: د بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

الثقات، محمد بن حبان بن أحمد البستي، دار الفكر، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، ط: ١، عام: ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ٣ (في ترقيم مسلسل واحد).

الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: ١، عام: ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الطبعة: الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م، عدد الأجزاء: ٢.

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ودار البشائر، بيروت، (د. ط)، عام: ١٤١٦هـ.

رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن محمد، أبو بكر ابن مَنْجُويَه، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٧هـ.

السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرناؤوط، تقديم: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: د زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط: ١، عام: ١٤١٤هـ.

سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، السعودية، ط: ١، عام: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، ط: ٩، عام: ١٤١٣هـ.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط: ١، عام: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٤ (١٣، ومجلد للفهارس).

الضعفاء والمتروكين، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٦هـ.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت. (د. ط. ت).

طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٣هـ.
طبقات الشـــافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين الســـبكي، تحقيق: د محمود محمد الطناحي، ود عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: ٢، عام: ١٤١٣هـ.
طبقات الفقهاء الشـــافعية، تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصـــلاح، ســـنة الولادة ٥٧٧هـــ. سنة الوفاة ٦٤٣هـــ، تحقيق محيي الدين علي نجيب، الناشر دار البشائر الإسلامية، سنة النشر ١٩٩٢م، مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء ٢.
العبر في خبر من غبر، شـمس الدين الذهبي، تحقيق: أبو هاجر محمد السـعيد بن بسـيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت (د. ط. ت).
عدد الأجزاء: ٩ (٨ ومجلد فهارس).
العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي البصـــري، تحقيق: د مهدي المخزومي، ود إبراهيم الســـامرائي، دار ومكتبة الهلال. (د. ط. ت).
القاموس الفقهي، د سعدي أبو حبيب، دار الفكر، دمشق، ط: ٢، عام: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين الذهبي، تحقيق: د محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ط: ١، عام: ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
الكامل في التاريخ، المؤلف: أبو الحســـن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـــ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري
كشـف الظنون عن أسـامي الكتب والفنون، المؤلف: مصـطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسـطنطيني المشـهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـــ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصـــورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صـــفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م، عدد الأجزاء: ٦.
لسان العرب، لجمال الدين ابن منظور المصري، دار صادر، بيروت، ط: ١، (د. ت).
لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، ط: ٣، عام: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
المجروحين من المحدثين والضـعفاء والمتروكين، محمد بن حبان البسـتي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط: ١، عام: ١٣٩٦هـ.

المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

مصباح الزجاجة، تأليف: شهاب الدين البوصيرى، عدد الأجزاء: ٢، دار النشر: دار الجنان - بيروت.

مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، عام: ١٤٠٩هـ.

معجم الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، ط: ١، عام: ١٤١٢هـ.

معجم المؤلفين، عمر رضا محمد كحالة الدمشقي، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت (د. ط. ت).

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، وآخرون)، دار الدعوة، (د. ط. ت).

معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي، وحامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: ٢، عام: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د. ط، عام: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

معرفة السنن والآثار، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، عدد الأجزاء: ١٥.

المغني في الضعفاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق: د نور الدين عتر، دار إحياء التراث الإسلامي، قطر، (د. ط. ت).

مناهج البحث العلمي، أ د/ عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط: ٣، ١٩٧٧م.

المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، المؤلف: تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ العِرَاقِيُّ، الصَّرِيْفِيْنِيُّ، الحَنْبَلِيُّ (المتوفى: ٦٤١هـ)، المحقق: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، سنة النشر ١٤١٤ه، عدد الأجزاء: ١.

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، عام: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

المؤتلف والمختلف، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي، وآخرون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، بيروت، ط: ١، عام: ٢٠٠١م.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط: ١، عام: ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١٠.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، عدد الأجزاء: ١٦.

النقد الأدبي الحديث، د محمد غنيمي هلال، دار النهضة، مصر، (د. ط)، عام: ١٩٧٥م.

الوافي بالوفيات، صلاح الدين بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوطي، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: ١، عام: ١٤٢٠هـ.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (د. ط. ت).

فهرس المحتويات

ملخص البحث: ١٧٩٨

مقدمة ١٨٠٠

أهمية الموضوع: ١٨٠٠

مشكلة البحث ١٨٠٢

أهداف البحث: ١٨٠٣

الدراسات السابقة: ١٨٠٣

خطة البحث: ١٨٠٤

منهــج الباحث: ١٨٠٥

بيان معنى التعقبات: ١٨٠٧

الفصل الأول: (الدراسة النظرية)، وفيه ثلاثة مباحث: ١٨٠٩

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام البوصيري -رحمه الله –: ١٨٠٩

المبحث الثاني: التعريف بكتاب «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»، للإمام البوصيري. ١٨١٢

المبحث الثالث: ترجمة موجزة للإمام البيهقي – رحمه الله – ١٨١٥

الفصل الثاني «الدراسة التطبيقية»: ١٨٢٦

التعقب الأول: ١٨٢٦

التعقب الثاني: ١٨٣٤

التعقب الثالث: ١٨٤٠

التعقب الرابع: ١٨٥١

التعقب الخامس: ١٨٥٤

التعقب السادس: ١٨٧١
التعقب السابع: ١٨٨١
الخاتمة، وأهم النتائج، والتوصيات..... ١٨٨٦
فهرس بأهم المصادر والمراجع ١٨٨٨
فهرس المحتويات..... ١٨٩٥